الأخبار
al-akhbar

الخميس 2 حزيران 2011
العدد 1426 السنة الخامسة
jeudi 2 juin 2011 no 1426 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد يطلق حواراً وطنيّاً ومئات المعتقلين إلى الحريّة [18]

نصر الله يدعو إلى إصلاح النظام [3]

تركيا عاصمة العالم [24]

تجمّع انتخابي لحزب العدالة والتنمية في الغرة الأحد الفائت (رويترز)

10
تحرير الرواتب في «أوجيرو»: الموظّفون اتّهموا سلامة والحسن بخطفهم رهائن

12
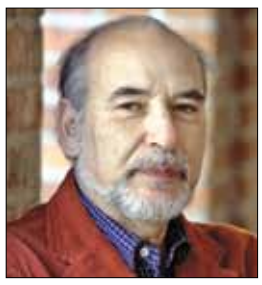
صاحب «ليلة القدر» يدشّن اليوم «ربيع بيروت»: ادخلوا حديقة المسرّات

14
رويدا عطيّة «شحرورة» مهرجانات بيت الدين: تحيّة إلى الأسطورة صباح

20
أنصار آل الأحمر والولاء القبلي المقدّس: يذهبون إلى موتهم بلا سؤال

22
قادة البحرين «يعسكرون» أهلها: «الحميّة» لجان شعبية مسلّحة لحماية المناطق

قضية اليوم

الجنرال يعرف ما يريد فهل يعرف التيّار

أظهرت الانتخابات النقابية الأخيرة، بعد انتخابات العام الماضي البلدية، أن التيار الوطني الحر لم يندثر كما يبشّر خصومه ويأمل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. عند العونيين الصورة واضحة: قليل من التنظيم يفرح قلوبهم. الجنرال بات مقتنعاً بضرورة بعض التنظيم، وبالتالي الكرة الآن في ملعب أركان العونيين. فليتحمّلوا مسؤولياتهم

غسان سعود

يفترض أن المسافة التي تفصل التيار الوطني الحر عن أقرب خصومه في المناطق المسيحية ـ القوات اللبنانية ـ توازي المسافة الفاصلة بين المرشح السابق للتيار في الكورة جورج عطا الله ونائب القوات اللبنانية في المنطقة نفسها فريد حبيب، أو المسافة الفاصلة بين نائب التيار في المتن إبراهيم كنعان ومرشح القوات في المتن إدي أبي اللمع. لكن لا أحد يشعر بذلك، يفيد أحد الناشطين في التيّار. ولا وجه مقارنة بين حجم الحشد الهزيل أمام منزل الوزير زياد بارود نهاية الأسبوع الماضي وحجم الذين سيتضامنون مع نائب عونيّ، لا وزير، إذا قرر الاستقالة (فعلاً لا قولاً)، يتابع الناشط نفسه. لو تنبه التيّار إلى المسافة التي تفصله عن خصومه المفترضين لأسقط المطالب الحكومية للرئيس في الشارع وعامل القوات اللبنانية كمعاملة تيار المستقبل للرئيس عمر كرامي. ولكن، يقول ناشط آخر، ثمة خلل في الحالة العونية: هناك حزب يمثله في المجلس النيابي منذ سنتين سيمون أبي رميا وإبراهيم كنعان وآلان عون وحكمت ديب وزياد أسود، ولديه جرافتان في زحلة والبترون، لكنه لا يأكل اليابس ولا الأخضر، ولا يكاد يسمع له صوت غير صوت العماد ميشال عون بعد كل اجتماع للتكتل، مردداً العبارات والمواقف نفسها التي يقولها منذ أربعة أعوام. النواب الشباب الذين كان يفترض بهم تكوين نواة الحزب المنتظر، مشغولون: البعض سحره الإعلام، والبعض يلهث لتقديم بعض الخدمات لبعض ناخبيه والبعض ينافس نبيل نقولا في تقليد الجنرال.

انتصارات ممنوعة من الصرف

نهاية الأسبوع الماضي، سجّل الوزير شربل نحاس للتيار الوطني الحر على باب مركز الاتصالات قبالة العدلية عشر نقاط، لا نقطة واحدة. ولكن أين التيار من انتصار كهذا أو استثماره لتحقيق مكاسب شعبية وسياسية جدية؟ تيار المستقبل يسعى إلى الاستفادة حتى من الكفوف التي يأكلها، فحاول قلب المشهد وملأ مناطقه تعبئة لدعم المدير العام للأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فيما مسؤولو التيار يلعبون كرة القدم أو يتابعون المباريات الدولية في هذه الرياضة أو يقلبون حائرين المنشورات السياحية لاختيار البلد الذي سيمضون فيه إجازاتهم السنوية.

وهكذا يكمل التيار. باستثناء زيارة «براد» السنوية لإلقاء السلام على خرائب الموارنة الأولين، ومزاحمة بعض العونيين للقوات في الغوغائية والتخوين على المواقع الإلكترونية، لا نشاط للتيار الوطني الحر. انتهى زمن الانشغال بإعداد تظاهرة أو اعتصام أو حلقة نقاش مع ناشطين من المجتمع المدني أو محاضرة في الجامعات أو سهرة أو نشاط. تنظم السهرات اليوم في أفخم الفنادق، ولا يحضرها إلا المستعد لأن يدفع أكثر من مئة دولار لحجز كرسيه.

تجربة ناجحة

قبل أشهر اختار العماد عون شاباً اسمه إيلي خوري ليخلف كلاً من أمين سر الهيئة المركزية في التيّار أنطوان مخيبر و«الأستاذ» بيار رفول الذي سمى نفسه بعد عودته من أوستراليا عام 2005 أميناً عاماً للتيار. لا يتمتع خوري بكاريزما رفول ولا بقرب مخيبر من الناشطين في التيار، لكن تجربته الناجحة في لجنة المهندسين في التيار تؤكد أنه مدير جيّد يحسن التنظيم.

منذ عيّن خوري، لا يهدأ i Pod الناشطين في التيّار. لا يكادون ينتهون من قراءة تعميم ليصلهم تعميم آخر. لكن النتيجة الإيجابية شبه الوحيدة حتى الآن لعمل خوري ظهرت في النقابات. هناك، كل نقابة تمثّل مجموعة مغلقة. إنجاز خوري أنه فعل ما وجب على التيار فعله قبل خمسة أعوام: عرف على الورق من يدخل هذه المجموعة ويغادرها، ومن هو معه ومن عليه ومن يحتار بينه وبين خصومه. وبعد تعثر الأعوام القليلة الماضية، بات التيّار أخيراً، بفضل خوري، قادراً على أن يحدد في النقابات الملتزمين سياسياً، المتأثرين بالظروف السياسية والإعلام وغيرها، بائعي أصواتهم والمقايضين أصواتهم بخدمات صغيرة. والأهم أنه وصل ما انقطع لأسباب متنوعة بين التيار وعدد كبير من المهندسين والأطباء والصيادلة وغيرهم، ووضع حداً لخلط بعض النافذين في لجنة النقابات بين مصلحتهم الخاصة من جهة وبين اختيار مرشحي التيار من جهة أخرى، فضلاً عن تفعيل التواصل بين اللجان النقابية في التيّار وهيئات المناطق، للوصول إلى بعض النقابيين عبر الفعاليات العونية في المناطق إذا تعذر على المعنيين في النقابة التواصل معهم.

وبيّنت الانتخابات النقابية الأخيرة، سواء في «المهندسين» أو «الأطباء» أو «خبراء المحاسبة»، ما سبق للانتخابات البلدية أن أظهرته قبل نحو عام: التيار الوطني الحر ما زال يمثل الأكثرية الشعبية وسط الناخبين المسيحيين، وليس للتعثر الذي يصادفه هنا وهناك إلا سبب رئيسي واحد هو سوء التنظيم، الذي ينتج منه تململ داخلي وانقطاع التواصل بين العونيين ومجتمعهم. الأمر الذي يدفع بالناخبين إلى أحضان القوى السياسية الأخرى الجاهزة معنوياً ومادياً لاستقبالهم. ويظهر التجوال في الوزارات حيث الوزراء العونيون، كيف ينظم تيار المستقبل الموظفين المؤيدين له ويكوّن بواسطتهم قوة ضغط، فيما لا يرى الوزير العوني حاجة أو مبرراً للتعرف إلى الموظفين العونيين بأقل تقدير.

> **الانتخابات النقابية أثبتت أن سبب التراجع تنظيمي أولا**

> **معظم القرى والبلدات تفتقر إلى الهيئات العونية المناطقية**

> **فليحدد الغيورون على مصلحة تيارهم ما يريدون: تنظيم التيار أم مناصبه؟**

... وأخرى فاشلة

تجربة النقابات تظهر أن التيار قادر على استعادة انتصاراته الغابرة، إذا بذل الحد الأدنى من الجهد للاهتمام بنفسه. بعد التحسين في بعض النقابات (يفترض استثناء نقابة المحامين التي لم يستقم وضع العونيين فيها بعد)، ينتظر طلاب التيار إصلاحاً وتغييراً على مستوى المدارس والجامعات. وقد وعد الجنرال بعضهم بلجنة طالبية جديدة خلال الأسابيع المقبلة. ويبدو التحدي العونيّ كبيراً على هذا المستوى. ففي مقابل بذل الأحزاب المناوئة للتيار جهداً كبيراً لاستقطاب الطلاب في الأعوام الأربعة الماضية، وقف التيّار متفرجاً. وفي مقابل إعداد الأحزاب الأخرى ناشطين يتقنون المجادلة والمناقشة والتبشير بثوابت أحزابهم، لم يعط التيار

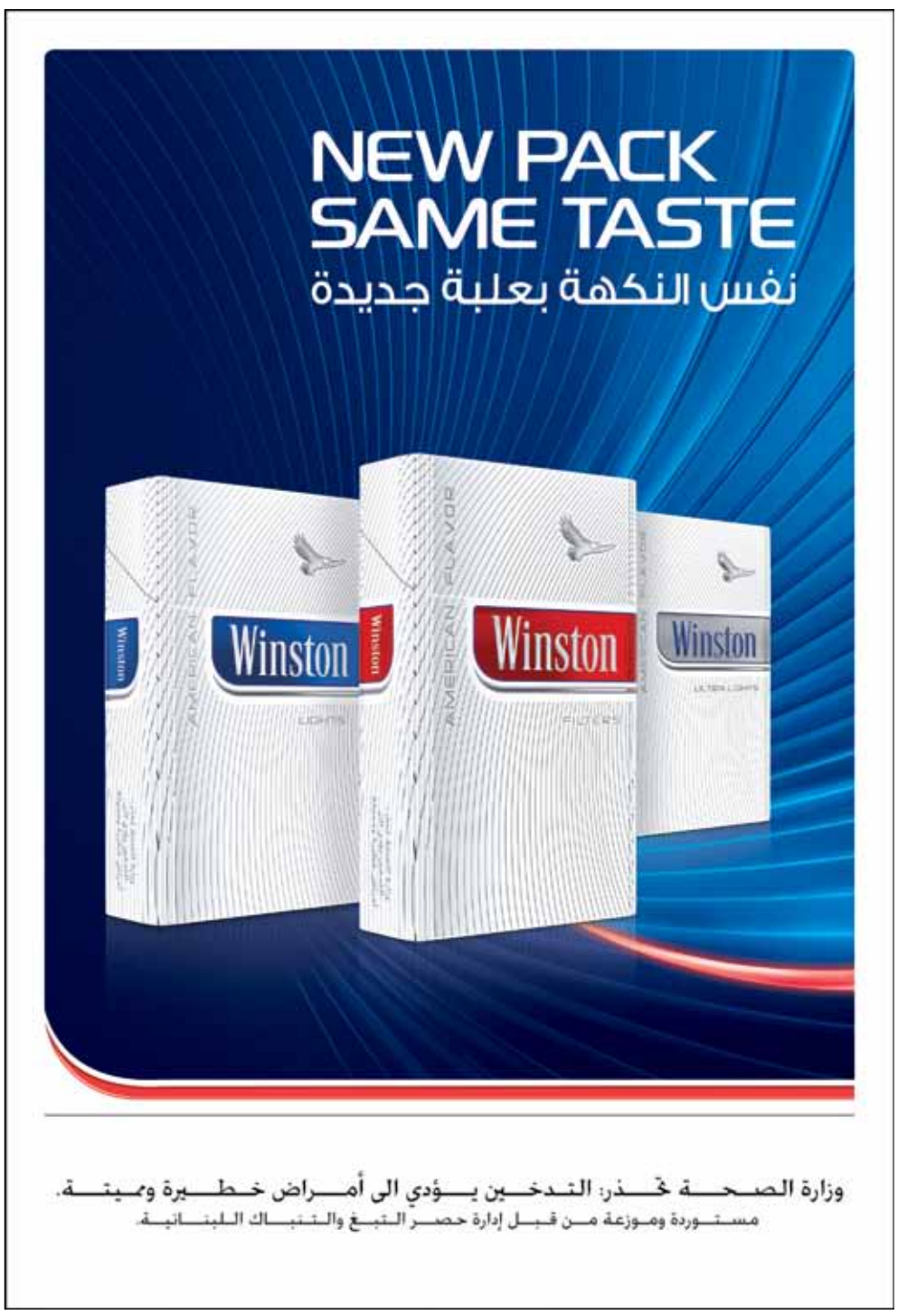

ما يريد؟

بعض طلاب التيار يشككون في إمكان إصلاح الوضع الطالبيّ (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

ناشطيه فرصة البروز والقيادة كما لم يُهيّئ ناشطيه حزبياً ولا ثقافياً وفكرياً. كل ذلك يدفع بعض طلاب التيار إلى التشكيك اليوم في إمكان إصلاح الوضع الطالبيّ، فمن جهة يحافظ المسؤولين عمّا وصلت إليه أوضاع التيار الطالبية، على نفوذهم في الرابية. ومن جهة أخرى، يقتصر البحث عن الحلّ على مجموعة لم يسبق لها أن أدت دوراً فاعلاً في الحياة الطالبية.

ومن الجامعات إلى المناطق، هنا أعطى الجنرال قبل نحو عام فرصة كبيرة للناشطين في التيار الذين عبروا عن تململهم في الأعوام الماضية من طريقة إدارة التيار. حتى الآن، حقق هؤلاء بقيادة نعيم عون إنجازاً شبه وحيد: توحيد التيار في المناطق وتجاوز الخلافات الكبيرة التي كانت تعصف بالمجموعات العونية في بعض القرى والبلدات. وبات مسؤولو التيار قادرين على الجلوس، دون عصي ودواليب، إلى الطاولة نفسها. لكن التنظير لم ينتج بعد استراتيجيا عمل مناطقية تراعي خصوصية كل منطقة، وتضع خطة عمل لها يتفق عليها التيار ونواب المنطقة والفعاليات وحلفاء التيار. وهناك مناطق لا تزال تفتقر منذ نحو عام إلى الهيئات المناطقية، ما أدى إلى تأخر في إنشاء هيئات التيار في كثير من القرى والبلدات.

تجدر الإشارة إلى أن الشباب أنفسهم الذين كانوا ينتقدون احتكار بعض المسؤولين للمواقع وإمساكهم أكثر من بطيخة، يصرون اليوم على تحمل أكثر من مسؤولية وشغل أكثر من منصب، فضلاً عن وقوع غالبية من عينوا منسقي أقضية في الفخ الذي تعثر فيه من سبقهم، وهو الاعتقاد بأن المنسقيّة جواز مرور إلى النيابة. غاب عنهم أن آلان عون وسيمون أبي رميا وحكمت ديب وغيرهم لم يكونوا منسقين في أقضيتهم. واللافت أخيراً أن المعترضين سابقاً على مبدأ التعيين، بوصفه غير ديموقراطي، باتوا أنصاراً للتعيين حين صار يمر بألسنتهم.

تنظيم التيار أم مناصبه؟

الجنرال يعرف عادة ما يريد. المشكلة أن التيار الوطني الحر لم يحدد هو بعد ما يريد. يفترض بالتيار أن يبحث أكثر عمّن، على طريقة إيلي خوري، يُحسن التنظيم واحتساب أرباحه وخسائره من كل خطوة يخطوها، على الورقة وبالقلم. ويفترض بالغيورين على مصلحة تيارهم أن يحددوا ما يريدون: تنظيم التيار أم مناصبه؟

على صعيد المناصب، فلتتوضّح الرؤية: زياد عبس، نائب أم وزير؟ طوني نصر الله، مرشح نيابي في عالية أم المتن؟ إيلي حنا، مناضل نقابي أم رجل أعمال فوزير؟ رولان خوري، مرشح في كسروان أم جبيل؟ سيزار أبي خليل، مسؤول التيار في عاليه أم مستشار الوزير جبران باسيل أم نائب أم وزير؟ أنطوان الخوري حرب، مدير عام أم قائد حزب؟ منصور فاضل، قائد في التيار أم رئيس بلدية الجديدة أم نائب؟ ونعيم عون، ماذا يريد نعيم عون؟

المشهد السياسي

نصر اللّه: الطائف قائم ولكنّه يحتاج إلى تطوير

تحولت دعوة البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى تعديل الطائف مادة سجالية جديدة، بين من يؤيّد التعديل ومن لا يرى الظرف ملائماً لذلك ومن يرفض الأمر بالمطلق.

تشخيص هذا الوضع تولّاه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي لاحظ أن الجدل بشأن قانون الطائف يتجدّد عند أي أزمة، ولذلك أعيد فتحه بعد قضية مركز الاتصالات الأخيرة. وقال نصر الله في كلمة وجهها إلى المشاركين في إحياء الذكرى الثانية والعشرين لرحيل الإمام الخميني، إن الخشية دائماً أمام مطلب جوهري كتعديل الطائف، هي من عودة الانقسامات والاصطفافات الطائفية، لذلك اقترح مقاربة الموضوع بطريقة مختلفة، عبر الانطلاق من التأكيد على وجود دستور وقانون ونظام، وأن هناك ثغراً أو مشاكل تحتاج إلى معالجة ووضع آليات جديدة، داعياً إلى إعطاء هذه المقاربة عنوان تطوير النظام، لأن «هذا النظام القائم لا نريد أن نعود به إلى الخلف. العودة إلى الخلف تعني العودة إلى المشاكل السابقة». وتجنّب طرح أي آلية للتطوير، مكتفياً بالقول إنه يمكن مجلس النواب أو الحكومة أو مؤتمر الحوار الوطني تأليف لجنة من قانونيين وسياسيين لا علاقة لهم بالأزمات السياسية اليومية، لتقويم هذه التجربة وتحديد الثغر واقتراح آليات المعالجة، «ونحن بالفعل بحاجة إلى تطوير النظام في لبنان ليتماشى مع حجم الحاجات والتطورات والتحديات المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، إلى آخره. لا نستطيع أن نبقى حيث نحن». وسارع إلى التوضيح: «ولكن طبعاً، عندما نتحدث عن تطوير، فنحن نتحدث عن سعي إلى التوافق والتلاقي والإجماع، وليس إلى الغلبة، لأن التطوير مع الغلبة قد يؤدي إلى نتائج سلبية وعكسية لا يريدها أحد منا».

ثم انتقل إلى الحديث عن موضوع تأليف الحكومة، ولفت توصيفه له بـ«الخطب القائم»، الذي شدد على أنه «غير مبرر مهما تكن السير الذاتية لتأليف الحكومات سابقاً»، مؤكداً ضرورة استمرار الجهود «ليس هناك خيار آخر»، وجزم بالوصول إلى نتيجة «بكل تأكيد». وقال: «نحن كجزء من الأكثرية الجديدة نعرف الصعوبات والتعقيدات، ونتفهم مخاوف بعض الحلفاء والأصدقاء وقلقهم، ولسنا في وارد التعليق، ولسنا في وارد توزيع المسؤوليات والتبعات والعتابات. أولويتنا هي مواصلة العمل والتعاون مع الجميع، ومساعدة الرئيس المكلف لإنجاز تأليف الحكومة». وأعلن أن مساعي التأليف استؤنفت «بفعالية جيدة، وستستمر، ولن نهدأ قبل أن نصل إلى نتيجة».

وحمّل نصر الله كل القيادات في لبنان مسؤولية تاريخية، فـ«من الخطأ التعاطي مع الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان بمعزل عمّا يجري في المنطقة»، الذي رأى أنه خطير جداً، مكرراً تحذيره من مشروع أميركي ـ إسرائيلي لتقسيم دول المنطقة، ومن أنه «إذا أخذت الأمور منحى سلبياً في سوريا»، فإن ما يُعدّ لها هو تقسيم سيصل إلى السعودية ولن يقف عند حد، وإن أعرب عن اعتقاده بأن وعي القيادة والشعب في سوريا سيؤدي إلى «تجاوز هذه المحنة».

وشدد نصر الله على ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة وبنيتها، وخصوصاً الحفاظ على وحدة المؤسسات الأمنية وتماسكها، ولا سيما الجيش، «لأن الحفاظ على بنية الدولة هو الذي يحافظ على وحدة البلد، وعلى أمنه واستقراره»، في الحدّ الأدنى لا يأخذنا إلى المخاطر، إن لم نستطع أن نحقق الإيجابيات المنشودة».

وحضر موضوعا الطائف والحكومة في جولة للنائب وليد جنبلاط قادته من منزل الرئيس سليم الحص إلى منزل النائب تمام سلام، حيث استذكر شعار صائب سلام «لا غالب ولا مغلوب والتفهّم والتفاهم»، ثم إلى منزله في كليمنصو حيث استقبل وفداً من الجماعة الإسلامية. وعلّق جنبلاط على طرح تعديل الطائف بالقول: «لا أعتقد أننا نستطيع أن نتحمل مجدداً تعديل اتفاق الطائف. فعندما وصلنا إلى الطائف، استغرق الأمر من عام 1975 إلى عام 1989. ولا أعتقد أننا سندخل مجدداً في هذه الدوامة، آخذين في الاعتبار أنه لا بد بالتوافق من أن يعزّز بعض من صلاحيات رئاسة الجمهورية». وجدّد دعوته إلى التعجيل في تأليف الحكومة «لأن الحكومة مهما كان لونها، فهي لجميع اللبنانيين». وأوضح أن ما نُسب إليه من أنه سيرفع العشرة «غير دقيق أبداً»، مردفاً «أحمّل المسؤولية لفريق الأكثرية الجديدة، لأننا لا نستطيع أن نكمل المشوار في هذا الطريق. الفراغ يُملأ بالفوضى أو بالهريان الاقتصادي، من هنا ضرورة تأليف الحكومة». وعن تجدد مساعي التأليف، قال: «قيل لي إن هناك إشارات قد تطلّ علينا من خلال حركة الخليلين، ونأمل أن تكون تلك الحركة بنّاءة».

وفي هذا الإطار، أكدت مصادر مشاورات التأليف لـ«الأخبار» أن اتصالات الساعات الأخيرة حملت إشارات إيجابية من جميع القوى المعنية بالمشاورات، لكنها تحفظّت على الخوض في تفاصيل هذه الإشارات، حفاظاً عليها. ولفتت إلى أن مختلف هذه القوى باتت تشعر بالخسارة الناتجة من تأخير التأليف، بدءاً من الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي، وصولاً إلى جنبلاط، مروراً بقوى 8 آذار والتيار الوطني الحر. وتوقعت هذه المصادر أن يدفع تلمّس الخسائر الناتجة من التأخير القوى المعنية إلى تقديم التنازلات المتبادلة.

وفيما اتّسعت مروحة المواقف من تعديل الطائف، قبولاً ورفضاً وتحفّظاً، وهاجمت الأمانة العامة لقوى 14 آذار الرئيس نبيه بري على خلفية موقفه الأخير منها، زارت السفيرة الأميركية مورا كونيلي بري، ووزّعت بياناً كررت فيه المواقف الأميركية الأخيرة من موضوعين وحيدين: حاجة مؤسسات الحكومة اللبنانية إلى العمل مع الهيئات الدولية المعنية لتوفير الحماية للمواطنين السوريين الذين يفرّون من العنف في سوريا، وأن المجتمع الدولي سيقوّم علاقته مع أي حكومة جديدة في لبنان على أساس تركيبتها وبيانها الوزاري والإجراءات التي ستتخذها في ما يتعلق بالمحكمة الدولية والتزامات لبنان الدولية الأخرى... لتختم باللازمة المعروفة: تركيبة حكومة لبنان قرار لبناني حصري ويجب حماية عملية تأليفها من أي تدخل خارجي.

يوسف عند قهوجي: هل سلم المفاتيح؟

عند الثانية عشرة من ظهر أمس، استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي مدير هيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، لـ«تناول فنجان قهوة». وبحسب معنيين باللقاء، تناول الاجتماع قضية ملف الاتصالات، وضرورة حصر أضرار الخلاف الذي نشب على خلفية الطبقة الثانية من مبنى وزارة الاتصالات في العدلية، وخاصة بعد الدور البارز الذي أدته قيادة الجيش في نزع فتيل التفجير. وأكد مصدر أمني لـ«الأخبار» أن يوسف سلم قهوجي مفاتيح الغرف المقفلة في الطبقة الثانية من مبنى الاتصالات، على قاعدة أن الجيش يجب أن يكون مطلعاً على ما تحويه الغرف التي يحرسها. لكنّ مسؤولاً رفيعاً في الجيش استبعد أن يكون قهوجي قد تسلم المفاتيح من يوسف، من دون أن يجزم بذلك. وأكد المصدر أن الجيش لن يمسّ بالمعدات والأجهزة الموجودة داخل الطبقة الثانية، لكنه لن يمنع موظفي الوزارة من القيام بعملهم. بدوره، لم يكن وزير الاتصالات شربل نحاس على علم بفحوى اللقاء بين قهوجي ويوسف.

وبالنسبة إلى الخلاف بين المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ووزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال زياد بارود، لا تزال القضية عالقة عند وزير العدل إبراهيم نجار الذي لم يعلن بعد قراره بشأن طلب رئيس الجمهورية منه إحالة القضية على النيابة العامة التمييزية. وأكّدت مصادر قصر بعبدا لـ«الأخبار» أن رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة حاول التوسط لدى رئيس الجمهورية لحل القضية، لكن سليمان لم يتجاوب مع السنيورة، مشيراً إلى ما يراه «الأذى الشخصي» الذي لحق به من اللواء أشرف ريفي، ومن خلفه الرئيس سعد الحريري. في المقابل، جزمت مصادر مقربة من الحريري لـ«الأخبار» بأن ريفي لن يُحاكَم، «وما فعله لم يكن مخالفاً للقانون، ويبقى في جميع الأحوال أقل بكثير مما قام به مديرون عامون حمتهم مرجعياتهم السياسية ومنعت عنهم العقوبة».

وفي عاصمة الشمال طرابلس، انتشرت اللافتات المؤيّدة للّواء أشرف ريفي، ما أدى إلى خلاف بين رئيس بلدية المدينة نادر الغزال وعدد من مناصري ريفي. ودفع ذلك الغزال إلى إصدار بيان يؤكد فيه أن المدير العام لقوى الامن الداخلي «لا يرضى بأن يستظلّ به مخالفون للقانون»، مشيراً إلى أنه تقدم بدعوى جزائية بحق من «اعتدوا» عليه.

رسائل إلى المحرر

مدرسة الشاعريّة

في رحاب مقالة لأنسي الحاج في جريدة «الأخبار» الصادرة يوم السبت 28 أيار 2011:

كنت دائماً أقول لنفسي ما هذا السر الذي يربطني بالشعر وقدسيته وبكل ما هو شاعري وأنا لست بشاعر إنما أستاذ الكيمياء الفيزيائية ودكتور في الرياضيات إلى أن وقعتُ على مقالة للأديب أنسي الحاج تحت عنوان «المومس والفيلسوف» خلال تصفّحي جريدة الأخبار، يقول فيها إن نيتشه في أواخر حياته كان أقرب إلى الوجدان من كانط وهيغل، لأنه التحم أكثر بشاعريّته، وإن خيال أفلاطون يُثير المتعة أكثر من قوة منطقه، وإن حِكَمَ المتنبّي أجمل وأعمق من حِكَم المعرّي لأنّ المتنبّي شاعر وليس نصف شاعر أو نصف فيلسوف. وإن آية الله فضل الله ارتقى في فقهه ورؤاه، لشاعريّته، وإن المتصوّفة ارتفعوا بمعانيهم بسبب توجههم المباشر إلى القلب والوجدان والمنطق.

إن الكاتب الذي يفيض شاعرية قد أبدع حين خلص إلى القول بأن الشاعريّة هي ألزمُ من الشعر، والشاعريّة استعداد بيولوجي لا ثقافة، ويمكن أن تُعْرَف بالعلاقة باللغة، بالكلام، بالألوان، بالأنغام، بالروائح، وبالأشكال. فالنحّات إنما يرقى بشاعريّته، والطبيب يبدع بشاعريّته. وتوق البشر نحو مثال الألوهية يكون كذلك بهذه الشاعرية...

وكنتُ أسأل نفسي باستمرار لماذا تستوقفني بعض الكلمات فتبلغ وجداني وقلبي وعقلي دونما استئذان. وكنت أتساءل دوماً عن سر بعض المعادلات الرياضيّة أو الفيزيائيّة أو الكيميائيّة أو العلميّة، التي تصعق وجداني وعقلي وكل كياني بجمالها وتناسقها وتناغمها مع روعة التكوين وإبداعه. وكنت أتساءل كذلك عن سر نجاحات بعض الساسة والقادة وبعض العلماء وبلوغهم هذا المجد الصارخ بتأثيرهم الدامغ على قلوب ووجدان الناس.

وكنت أسأل نفسي دوماً عن سر هذه العلاقة التي كانت تربطني بطلابي في كل الجامعات التي كنت فيها أستاذاً محاضراً، وعن سر سعادتي ووجودي بين هؤلاء الطلاب رغم اختلاف جنسياتهم وتعدد مشاربهم من لبنانيين وعرب وفرنسيين وأوروبيين وسر تحلقهم حول أستاذهم والعلاقة المتميزة إن لم أقل الحميمة بينهم وبيني.

قرأت مقالتك فأدركت عندها السبب الحقيقي الذي يقف وراء كل ذلك.

إنها الشاعريّة بأبعادها، التي تختزل الزمان بحركيّتها وإبداعاتها.

تيسير حميَّة
(عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانيّة)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

نصاب جلسة الأربعاء بين يدي جنبلاط

فُتح للانقسام السياسي بين قوى 8 و14 آذار باب جديد دستوري على الجدل المتشنّج. فريق يريد انعقاد المجلس، وآخر يرفضه. الأول يمسك بنصاب الالتئام، والثاني بنصاب هيئة مكتبه المعنية بموعد الجلسة ووضع جدول أعمالها. بذلك انضمّ البرلمان إلى رزمة أزمات مستعصية التفاهم

نقولا ناصيف

اقترن رفض خمسة من الأعضاء السبعة لهيئة مكتب المجلس عقد جلسة عامة للبرلمان الأربعاء المقبل، بتوزيع الأمانة العامة للمجلس، بناءً على تعليمات الرئيس نبيه برّي، جدول أعمالها. بذلك أعدّ النواب الخمسة سلفاً ما ينتظر الجلسة، في ظل إصرار رئيس المجلس على عقدها، وهو عدم اكتفائهم بمقاطعتها ـ ولا يملكون أساساً نصاب التعطيل ـ بل بالطعن في التئامها.

ولا يقتصر انقسام 8 و14 آذار على أسباب دستورية فحسب، وكل منهما يتسلح بحجّة مقنعة، بل يطول إلى مبرّرات سياسية أدخلت هيئة المكتب تحت وطأة النزاع الناشب في رزمة الأزمات المستفحلة. وخلافاً للواقع الغالبية النيابية الحالية التي انتقلت منذ 24 كانون الثاني إلى قوى 8 آذار بانضمام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إليها، لا تزال هيئة مكتب المجلس تمثّل سيطرة قوى 14 آذار عليها انسجاماً مع نتائج انتخابات 2009 عندما حصدت حينذاك الأكثرية النيابية، وأوصلت في 25 حزيران 2009 خمسة من نواب 14 آذار إلى عضوية هيئة المكتب (نائب الرئيس وأمينا السرّ ومفوّضان)، فأمسك هؤلاء بنصابها ووضعوا أيديهم على قراراتها.

كان اجتماع هيئة المكتب أمس صورة معبّرة عن التناقض بين أكثرية نيابية تسيطر على نصاب الهيئة العامة للمجلس، وهيئة مكتب تناوئها وتحول دون اتخاذ قرار بعقد جلسة عامة للمجلس، الأمر الذي يمكّنها من الطعن في انعقاد الجلسة إذا اكتمل نصابها الأربعاء المقبل. مع ذلك، أصرّ برّي على عقد الجلسة، وطلب من دوائر المجلس جردة بمشاريع القوانين واقتراحات القوانين التي أنجزت اللجان المختصة مناقشتها وإقرارها، وأحالها إلى جدول أعمال جلسة الأربعاء، متخطياً تحفظ الأعضاء الخمسة، ومعوّلاً على نصاب الهيئة العامة. وهو ما لا تتيحه المادة 8 من النظام الداخلي للمجلس، إذ تدرج وضع جدول الأعمال في صلاحيات هيئة المكتب مجتمعة. انتهت مناقشات اجتماع هيئة المكتب بتثبيت الانقسام: الأعضاء الخمسة في وادٍ، ورئيس المجلس في واد آخر.

إلا أن التئام المجلس في واقع الحال في يد جنبلاط وحده. من دونه لا يسع قوى 8 آذار تأمين النصاب القانوني، وهو 65 صوتاً. بيد أن مشاركته لا تقلّل وطأة الجدل الدستوري حول جلسة ترقص على حبل دستوريتها أو عدم دستوريتها.

واستناداً إلى بعض ما أثير في الاجتماع، يصطدم التئام جلسة الأربعاء المقبل بمعطيات منها:

1 ـ دخل نواب 14 آذار الاجتماع بقرار مسبق، هو رفض انعقاد البرلمان بذريعة أنه ينتقص من صلاحيات دستورية منوطة بحكومة الرئيس سعد الحريري المعنية وحدها بتعيين حاكمية مصرف لبنان طبقاً للمادة 65 من الدستور، التي توجب هذا التعيين بنصاب ثلثي مجلس الوزراء. وطرح هؤلاء اقتراحاً معاكساً وجدوه أكثر ملاءمة يُبقي الصلاحية الدستورية في مطرحها، هو انعقاد مجلس وزراء حكومة تصريف الأعمال لتعيين الحاكم.

كان الردّ على هذا الاقتراح أنه لا يسع مجلس وزراء حكومة تصريف الأعمال الانعقاد تحت وطأة عاملين أساسيين: أولهما أن الحكومة تكتفي بتصريف الأعمال في النطاق الأضيق، وثانيهما وجود رئيس مكلف تأليف الحكومة لم يعد في الإمكان تجاهله.

يذهب أصحاب هذا الرأي إلى تأكيد استحالة تعويم الحكومة، وإن موقتاً لدافع استثنائي، بحجّة جبه استحقاق نقدي كبير. لم يعد يصحّ ما كان كذلك في ظل دستور ما قبل اتفاق الطائف، عبر تعويم الحكومة عند إخفاق تأليف حكومة أخرى أو حيال أزمة داخلية في ظل استقالة الحكومة القائمة. ذلك أن الاستشارات النيابية الملزمة وضعت فاصلاً قاطعاً بين حكومة استقالت أو أسقطت واقتصر دورها منذ ذاك على تصريف الأعمال، وبين حكومة لم يُصر إلى تأليفها، منذ أصبح اختيار الرئيس المكلف بين يدي الأكثرية النيابية ولم يعد صلاحية حصرية لرئيس الجمهورية.

ما صحّ على تعويم حكومة الرئيس سليم الحص في 15 أيار 1978، لم يعد يصلح تعميمه على حكومة الحريري في ظل كيان دستوري للرئيس المكلف نجم عنّ الاستشارات النيابية الملزمة.

2 ـ تسلح رئيس المجلس بالمادة 69 من الدستور التي توجب على البرلمان أن يكون في انعقاد استثنائي عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها

تخطى بري تحفظ خمسة من أعضاء هيئة مكتب المجلس (أرشيف ـ بلال جاويش)

تقرير

لجنة المال النيابيّة: لا تسوية على حسابات الدولة

بعد تمنّع دام لأشهر، وافقت وزيرة المال ريا الحسن على حضور المدير العام لوزارتها آلان بيفاني، جلسة للجنة المال والموازنة، تبحث في حسابات الوزارة للسنوات الماضية

حسن شقراني

...أخيراً، رضخت وزيرة المال، ريا الحسن، لمطلب اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة المال والموازنة النيابيّة، ووافقت على حضور المدير العام للوزارة، آلان بيفاني، الجلسة المقبلة للجنة، بعد ممانعتها حضوره مرتين سابقتين، وذلك خوفاً من أن يدلي بما يمتلك من معلومات مهمّة تتعلّق بفضيحة الحسابات العامّة للدولة. والأهمّ هو أنّ اجتماع اللجنة بريّا الحسن وممثّلي مديريات في الوزارة انتهى إلى الإقرار بأن هناك فروقات في الحسابات العامّة، لا تُحسم بـ«تسوية»، بل يجب على ديوان المحاسبة متابعة التحقيقات وصولاً إلى إحالة المخالفين والمرتكبين على القضاء.

«يُمكن القول إنّ الجلسة التي عُقدت أمس، كانت إيجابيّة، نظراً إلى أهميّة القرارات التي نتجت منها. فالآن بيفاني هو المدير العام للوزارة منذ نحو 11 عاماً، وقد عايش 6 وزراء مال»، حسبما أوضح رئيس اللجنة إبراهيم كنعان في مؤتمر صحافي بعد الجلسة. «لذا، إنّ المعلومات التي يملكها تُمثّل مساهمة قيّمة في الكشف عن العورات التي تسود إدارة المالية العامّة ومعرفة كيفية صرف جزء كبير من أموال اللبنانيّين أو تبديدها».

وتأتي موافقة الوزيرة الحسن على حضور بيفاني اجتماع اللجنة، بعد عناد طويل متذرّعة بأن استدعاء المدير العام لا يجري على نحو متناسب مع الموجبات القانونية والإداريّة. لكن الأمور وصلت إلى حدّ أن أعضاء اللجنة البرلمانية باتوا يرون أنّ «هناك شيئاً مريباً تحاول وزيرة المال تغطيته من خلال منعها بيفاني من حضور جلستين استُدعي إليهما» تقول مصادر مطّلعة على تفاصيل هذا الملفّ. «ومن هنا كان تعهّد الوزيرة الحسن حضور المدير العام الجلسة المقبلة يوم الثلاثاء المقبل».

فقد اتضح أنّ مشكلة ريا الحسن ليست مع المسوغات القانونيّة والأعراف (بل حتّى التغاضي عن «هيبة» الوزارة)، بل مع ما يُمكن أن يكشف عنه بيفاني الذي يُعنى بالمراقبة والتنسيق. لذا، إنّ جعبته مليئة بالمعلومات.

وإلى أهميّة التوافق في شأن هذا الموضوع، شهدت الجلسة خرقاً إضافياً على صعيد الكشف عن مشاكل الحسابات العامّة؛ فبحضور ممثّلي المديريّات والصناديق في الوزارة ورئيس ديوان المحاسبة المكلف التدقيق في الحسابات العامّة واتخاذ الإجراءات القضائيّة لمحاسبة المخلّين، أكد النوّاب أمس أنّه «لا تسوية في شأن الحسابات القديمة»، تتابع المصادر نفسها.

ومثلما أضحى معروفاً، إنّ الحسابات بعد الحرب مباشرة لم تكن متوافرة؛ نظراً إلى احتراق المبنى الذي كان يحويها. لذا، إنّ ميزان الدخول في وزارة المال جرى تصفيره في عام 1993. «لكن المشكلة لم تعد في الحساب المصفّر، بل في فروقات الإنفاق العام منذ عام 1993، التي تحفّظ عليها ديوان المحاسبة. وتُرصد تلك الفروقات بين حسابات الصناديق وحسابات المصرف المركزي وحسابات المديريّات المختلفة. أي ببساطة ليس هناك تطابق في الأرقام، ما يعني وجود ارتكابات».

وبحسب المعلومات المتوافرة، كانت الوزارة تتفاهم مع الديوان للتوصّل إلى حلّ في شأن كيفيّة الكشف عن أسباب تلك الفروقات. «وتمّ الاتفاق أخيراً، على أنّ ديوان المحاسبة يتابع قضائياً المسألة، ولديه صلاحية إجبار الجهات المختلفة على تقديم حساباتها».

ووفقاً لما أدلى به إبراهيم كنعان، وافقت ريا الحسن على أنّه لا علاقة لتصفير الحسابات في عام 1993 بالفروقات المرصودة لاحقاً، وأنّ هناك «فروقات يجب متابعتها مع الجهات المعنية التي كانت مكلفة هذا الأمر، وبالتالي لا يمكن إجراء عملية المطابقة، إلا إذا كنا نحترم القانون».

وأشار كنعان أيضاً إلى أنّ الديوان شدّد خلال الجلسة على حقّه «في الملاحقة القضائية لهذه الجهات وتحديد المسؤوليات أصلاً في الدرجة الأولى، وبعدها تجري عملية الملاحقة، وأكثر من ذلك إجبار هذه الجهات الخاضعة للرقابة اللاحقة لديوان المحاسبة، على وضع حساباتها وتقديمها، سواء أكانت المصرفية أم غير المصرفية لمعرفة ماذا حصل».

وكانت الوزيرة الحسن قد شدّدت على أنّه إذا لم تردّ المديريّات على طلبها في شأن تصحيح الحسابات خلال

الثقة. ورغم أن المادة 69 لا تفصح عن مضمون الانعقاد الاستثنائي، وهل يتيح للمجلس صلاحية الاشتراع في غياب حكومة جديدة تمثل أمامه، فإن

عبارة «حتى تأليف حكومة جديدة» كافية كي تحدد مهمة المجلس في العقد الاستثنائي، وهي مواكبة مرحلة التأليف ومراقبة الوضع الداخلي حتى إبصار الحكومة الجديدة النور. يرتبط العقد بالتأليف، لا بصلاحيات المجلس.

3 ـ على طرف نقيض من وجهة نظر قوى 14 آذار، لا يتوخى التئام المجلس وضع اليد على صلاحية الحكومة في تعيين حاكم مصرف لبنان، بل استخدامه صلاحياته الدستورية. بتبنيه اقتراح قانون معجلٍ مكرراً أعده النائب علي حسن خليل لتعديل قانون النقد والتسليف بما يمكن الحاكم من الاستمرار في منصبه إلى حين تجديد مجلس وزراء الحكومة الجديدة انتخابه أو تعيين خلف له، يرمي التئام المجلس ــ وهو يمارس صلاحيته الدستورية في الاشتراع ـ إلى تعديل استثنائي لما ينص عليه قانون النقد والتسليف عندما يضع الحاكمية عند انتهاء ولاية الحاكم بين يدي النائب الأول للحاكم، في وقت يتعذر فيه على الحكومة الاجتماع. بذلك لا يمسّ البرلمان الصلاحية المنوطة بمجلس الوزراء بموجب المادة 65.

إلا أن المشكلة الأكثر مدعاة للجدل الدستوري مزدوجة: إذا صحّ أن للمجلس أن يعدل قانوناً تبعاً لصلاحياته الدستورية ولا ينتقص من صلاحيات مماثلة للسلطة الإجرائية، فهل له أن يلتئم في عقد استثنائي مرتبط بمواكبة تأليف الحكومة ليس إلا؟ وهل لحكومة تصريف الأعمال أن تمثل أمامه؟

بالتأكيد يمنح التئام المجلس قوى 14 آذار أسباباً قوية للطعن لدى المجلس الدستوري في قوانين ستعد إقرارها مخالفاً للدستور لانعقاد المجلس خارج عقد دستوري، ولعدم مثول الحكومة أمامه.

وزيرة المال توافق: بيفاني يحضر الجلسة المقبلة

هل ننتظر 7 سنوات أخرى لكي تصدر موازنة شفافة وقانونية؟

15 يوماً «يُعدّ الحساب صحيحاً، وبالتالي يُتغاضى عن مخالفاته أو تسويته»، تقول المصادر نفسها. وفي هذا الطرح نوع من «الاستخفاف بالمال العام وكأنّما يجري الحديث عن تسوية مصرف ما لحساب عميل ما إذا لم يتحفّظ الأخير على كشف حساب معيّن خلال مهلة محدّدة!».

يُشار إلى أنّ التحقيقات الجارية في الملفّ المالي كشفت مسائل غريبة تفوح منها رائحة الفساد. فبحسب مطّلعين على هذا الملفّ، رُصدت فروقات في الحسابات بقيمة 5 آلاف مليار ليرة في خلال 4 سنوات فقط، فما هي قيمة الفروقات على مدى 17 عاماً؟

ومع التوصّل إلى هذه النتيجة في متابعة التحقيقات، يبدو الكشف عن خبايا الملفّ المالي يتقدّم على نحو جيّد، وإن كان التأخير قد بدا قاتلاً للملفات، في ظلّ تلكّؤ وزيرة المال في إعداد خطّة واضحة وفعّالة لمعالجة الشوائب. فالخطّة الحاليّة التي تطرحها تقوم على تحقيقات تدوم عامين على شرط توافر أكثر من 180 موظّفاً. غير أنّ ربا الحسن أوضحت في الجلسة أمس، أنّه في ظلّ النقص الحاصل في الجهاز البشري «يُمكن أن يمتدّ الأمر حتّى 7 سنوات» على حدّ تعبير إبراهيم كنعان. فترة تبدو قاتلة أيضاً، نظراً إلى أنّ إصدار الموازنات مرتبط بتصحيح الحسابات. فهل ننتظر 7 سنوات أخرى لكي تصدر موازنة ملائمة وشفافة وقانونيّة؟

انطلاقاً من هذا السؤال، أصرّت اللجنة، بحسب رئيسها، على أن تكون هناك «معالجة استثنائية وأفكار وخطط أخرى لذلك». لهذا، دعت اللجنة إلى اجتماع آخر يوم الثلاثاء المقبل «حتّى تسير المؤسّسات الدستوريّة والماليّة على نحو سليم، بحضور الوزيرة والمدير العام.... مع استكمال البحث والتحقق مما حصل ومعالجة الثُّغر من خلال عملية تنظيف وتصويب تضاف إليها عملية ثانية مستقبلية لضمان ألا تتكرر الأخطاء التي نحن في صدد معالجتها اليوم».

كلام في السياسة

سببان للكلام عن الطائف

جان عزيز

لم تأت مطالبة البطريرك الراعي بتعديل دستور الطائف من العدم، ولا من خارج القاموس السياسي العام لبكركي. فالصرح البطريركي منذ إقرار تلك الوثيقة، ظل يتحدث عنها على أنها اتفاق الضرورة. حتى الكاردينال صفير الذي عُدَّ من عرابي الطائف، لم يتردد مراراً في المطالبة بتعديله. وهو ما جعل سلطة الوصاية يومها تعتقد أن هذا المطلب من صلب الأجندة التفاوضية لبكركي، فراحت تدرج تعديل الدستور بنداً ثابتاً على جدول كل بازار رئاسي، خصوصاً في لحظتي التمديد الرئاسيين عامي 1998 و2004. وكم تساءل إكليروس ملتزمون: كيف أمكن نواب الطائف أن يهتدوا الى الخير، وهم لم يصلبوا أيديهم على وجوههم طيلة أسابيع؟ في إشارة طبعاً الى منع نواب الطائف من المشاركة في أي قداس إلهي طيلة وجودهم في السعودية.

ولم يقتصر رفض الطائف على الكنيسة، فميشال عون رفع «فاصلته» الشهيرة منذ اللحظة الأولى، وكذلك فعل أمين الجميّل الذي بنى خطابه السياسي، طيلة فترة نفيه «القسري»، على معارضة دستور الطائف. وأبعد منه ذهب ريمون إده وطبعاً دوري شمعون. حتى سمير جعجع لم يخرج الى العلن القواتي في 26 كانون الأول سنة 1989، إلا سائلاً مستنكراً: «وهل تُسأل القوات اللبنانية عن الطائف؟».

كل ذلك كان الدليل الدامغ على عدم استساغة جمهور مسيحي ساحق لذلك الاتفاق. وكم كانت المفاجأة كبيرة وسعيدة، حين اكتشف المتعضون هنا، أن النسبة الساحقة من الرفض هي نفسها في أكثر من شارع هناك، شيعياً ودرزياً، مهما كانت مواقف المسؤولين وأقوال الاستهلاك السياسي والإعلامي. ولم تلبث المعارضة المسيحية لدستور الطائف أن لبست لبوس الواقعية الدستورية والالتزام الميثاقي. فبعدما ظهرت ثغر الاتفاق، خصوصاً لجهة عطوبته الداخلية التعطيلية، وهشاشته الخارجية المفتوحة على استباحة السيادة الوطنية، راح المسيحيون المعارضون عبر لقاء قرنة شهوان يكررون رفع الصوت لسدّ تلك الثغر، «من دون المسّ بالشقّ الميثاقي من وثيقة الوفاق الوطني». أما بعد زوال نظام الوصاية، فبدت فجوات الطائف قنابل موقوتة، أو حتى ألغاماً مضادة للدولة والكيان. وهو ما جعل ميشال سليمان يدأب على المطالبة بمعالجتها.

في هذا السياق تُفهم صرخة البطريرك الراعي. لكن توقيتها ـ كما تشير قراءات العارفين ـ معطوف على عاملين اثنين متقدمين في السياسة، وقد يكونان وازنين في لحظة قريبة.

العامل الأول، يتمثل في كلام هامس في الكواليس الطابخة، عن أن الحكومة الميقاتية الثانية قد أنجزت فعلاً، وأنها قد تخرج الى العلن في وقت وشيك. ويقال في هذا المجال إن الاستحقاقات الأخيرة التي تواجه البلاد، خصوصاً أمنياً ومالياً، فضلاً عن استحقاق الإنهاك، دفعت جميع المعنيين الى الاقتناع بضرورة التأليف. ويحكى أن هذا ما حصل فعلاً بصمت، وعلى السكت، حتى ليقال إن معظم الأقطاب المكونين للأكثرية الجديدة قد أرسلوا أسماء وزرائهم فعلاً الى ميقاتي. والساهرون في تلك الكواليس باتوا يرددون تلك الأسماء كاملة، لا ينقصها غير تلاوة المراسيم. فذاك القطب النيابي قرر إعادة وزير حالي حامت حوله الأقاويل، إضافة الى أستاذ جامعي قريب مغمور. وذلك الحزب الفاعل سمى وزيراً سابقاً وصحافياً قريباً منه. وصولاً الى تبديلات في وزراء قطب «جبلي»، واستمرار القديم على قدمه مع تطعيمات جديدة لدى «التكتل» الأكبر داخل التشكيلة وأكثريتها...

الحكومة إذن جاهزة ووشيكة. بعدها ثمة مرحلة جديدة في السياسة اللبنانية، تقول القراءة نفسها، خصوصاً على وقع التطورات الإقليمية والمواقف الدولية. وهنا يظهر العامل الثاني في تفسير الكلام البطريركي عن تعديل الطائف، إذ يغزر الكلام في الأوساط الدبلوماسية البيروتية، وخصوصاً الفرنسية منها، عن أن حزب الله قد يفاجئ الكثيرين في وقت غير بعيد، بقبوله العودة الى طاولة الحوار. ويضيف القارئون لأجواء باريس، أن هذه العودة قد تتطور تدريجاً وصولاً الى لحظة الحديث ـ ولو تلميحاً ـ عن تسوية لبنانية كبرى، تجمع بين البحث في مصير السلاح والبحث في تطوير النظام. لا بل إن البعض يشير الى أن الحركة الفرنسية المسجلة أخيراً في بيروت، بين بييتون ورفاران وجوبيه المنتظر، تصب فعلياً في هذا السياق: مقاربة حزب الله في إطار معادلة جديدة: السلاح والنظام.

ولا يستبعد أصحاب تلك القراءة أن تكون بكركي قد باتت في أجوائها، أو استشعرت ملامحها في حركتها الخارجية، أو في حركة الآخرين. وهو ما جعلها تطلق الإنذار المبكر. على طريقة القول للخارج: إذا ما طرحت قضية النظام اللبناني، فنحن عندنا ما نقوله. والقول لأبنائها في الداخل: إذا طرح الموضوع فعلاً، فهل لديكم تصوّر موحّد ترفعونه؟

إنذار لن يطرح على طاولة الأربعين اليوم، لكنه قد يصير أولوية غداً.

ما قل ودل

في الأيام الخمسة لأزمة الطبقة الثانية من مبنى وزارة الاتصالات في العدلية، بلغت قيمة فاتورة الهاتف الخلوي لرئيس هيئة «أوجيرو»، عبد المنعم يوسف، نحو ثلاثة آلاف دولار، مع العلم بأنّ هذه

الفاتورة تسدّدها الدولة اللبنانية، وهي لا تتضمّن الرسوم والبدلات الإضافية، ما يعني أن الفاتورة نفسها لأي مشترك عادي كانت ستبلغ ما يقارب خمسة آلاف دولار.

علم وخبر

نوّاب عكّار يرسمون المستقبل

بعد ابتعاد نحو سنتين عن عكار، عاد تيّار المستقبل ليعزّز حضوره بشكل كبير فيها. وبعدما كان نوّاب القضاء يقضون غالبية وقتهم بين طرابلس وبيروت، باتوا شبه مستقرّين في هذه المرحلة في عكار، في ظل تفعيل تنسيقهم مع ناشطين في القوات اللبنانية. وأبلغ النواب مسؤولي التيار في عكار أن عليهم تحمل عناء الاجتهاد بعض الأسابيع ليرتاحوا مستقبلاً، لأنّ ما يحصل هو إعادة رسم منطقة الشرق الأوسط بكاملها.

انسجام بين الرابية وبكركي

يستمرّ التواصل شبه اليوميّ بين الرهبانيات المارونية والناشطين في التيار الوطني الحر وبين العماد ميشال عون والبطريرك بشارة الراعي، في ظل انسجام المحيطين بكل من عون والراعي وتمضيتهم أوقاتاً طويلة معاً، سواء في لعب التنس وكرة القدم أو تدخين السيجار.

جنبلاط المتشائم

يردّد النائب وليد جنبلاط أمام زوّاره أنّه عاد من قطر أكثر تشاؤماً في ما يخص الوضع السوري، وقدّر بعض الزوار أن يكون لتشاؤمه علاقة بما سمعه من القيادة القطرية عن أنّ المساعي لإسقاط النظام في سوريا مستمرة حتى النهاية، وأن كل ما حصل حتى الآن ليس سوى البداية.

أزمة اتصالات في الجنوب

لوحظ أنه منذ التفجير الذي استهدف آلية تابعة للكتيبة الإيطالية في اليونيفيل، تشهد مناطق الجنوب تشويشاً كبيراً على الاتصالات الخلوية. الأزمة التي كانت موجودة سابقاً، تضاعفت خلال الأيام الماضية من خلال تداخل المكالمات بعضها ببعض. يُذكر أن وحدات اليونيفيل قامت بتقوية أجهزة التشويش على أجهزة الهاتف والراديو بعد الاعتداء الأخير عليها خلال مرور دورياتها، في مكان ما في جنوبي الليطاني.

«هزالة» إذن مزاولة الهندسة

محمد وهبة

أطاح نقيب المهندسين السابق، بلال العلايلي، المعايير التي يُمنح على أساسها إذن مزاولة مهنة الهندسة، خدمةً لموظّف رفيع في التنظيم المدني محسوب على تيار المستقبل. فقد اكتشف أعضاء في مجلس النقابة، صدور قرار مبدئي عن لجنة بمزاولة مهنة الهندسة بهدف منح ابن هذا النافذ إذن مزاولة استناداً إلى تحصيله درجة علمية خارج لبنان بمعايير أقلّ من تلك المعتمدة في لبنان.

ففي شباط 2011 وقّع العلايلي، إلى جانب مندوبي وزارة الأشغال العامة (عبد الحفيظ القيسي) والجامعة اللبنانية (عبد الحسن الحسيني) ووزير التربية والتعليم العالي (أحمد الجمّال)، قراراً يقضي بمنح إذن المزاولة لمتخرجي الجامعات الكندية الحائزين (B. Eng) بناءً على طلب مقدّم من ج.ط.

يشير القرار إلى أن «الانتساب إلى الجامعات الكندية يتطلب إنهاء المرحلة الثانوية، وإعداد سنة تحضيرية في 10 مواد دراسية مجمل أرصدتها 30 رصيداً، وبرنامج البكالوريوس بنحو 120 رصيداً». ثم يستنتج أن عدد سنوات الدراسة بعد الثانوية العامة هو 5 سنوات (150 رصيداً نصف سنوي)، «وهذا ما تعتمده اللجنة للاعتراف بشهادات الهندسة. لذلك قررت منح إذن مزاولة مهنة الهندسة لمتخرجي الجامعات الكندية من المعترف بها من قبل هيئة الاعتماد الكندية»... إلا أن القرار نفسه يذكر أنه «بالنسبة إلى الجامعات التي لا تعتمد سنة تحضيرية يطلب دراسة دبلوم اختصاص... أو حيازة ماجستير في الهندسة».

هناك تناقض واضح في القرار الذي يوازي بين «البكالوريوس» و«الماجستير». وما هو أوضح أن اللجنة منحت إذن المزاولة استناداً إلى كون الطالب درس مواد تعطيه رصيداً إضافياً مبنياً على سنة تحضيرية في مواد علمية تتضمن الرياضيات والفيزياء والكيمياء، رغم أن المعايير المحليّة توجب على حاملي شهادات الهندسة من الخارج، إنهاء «دراسات معمّقة»، أي ماجستير وما فوق، أي أنه لا يمكن التأسيس على سنة تحضيرية بمواد علمية واكتمال الرصيد.

تأتي هذه القصّة عبئاً إضافياً على مجلس نقابة المهندسين الجديد الذي كان خاضعاً لأكثر من 5 سنوات لسلطة تيار المستقبل. لكن لا يزال بإمكانه معالجة هذا الأمر وإعادة فتح الملف قبل أن يصبح إذن المزاولة نهائياً.

تقرير

من يشتري التقنيات الخضراء؟

تقنيات صديقة للبيئة في معرض «مشروع لبنان 2011» الذي يستمرّ اليوم وغداً في البيال. كهرباء من الطاقة الشمسية بدل الاكتفاء باستخدامها لتسخين المياه، و«لمبات اللد» بدل لمبات التوفير الحالية. المشاركة الدولية الكثيفة تظهر أن السوق اللبنانية واعدة، لكن الكلفة المرتفعة وغياب الخطط الوطنية يُبقيان هذه التقنيات حكراً على القصور والمشاريع الضخمة

بسام القنطار

يدفع اللبناني ما يزيد على 200 دولار شهرياً للحصول على الكهرباء. فبين تقنين الصيف والانقطاع المتكرر في الشتاء، تتحول اشتراكات المولدات إلى عبء إضافي عالي الكلفة ويخضع للتقنين أيضاً.

«انشمسوا يا لبنانيي وعا راس السطح» هكذا تشجعنا وزارة الطاقة على التخفيف من أعباء فاتورة الكهرباء عبر تركيب سخانات مياه تعمل على الطاقة الشمسية بقروض ميسّرة ومدعومة.

لكن معرض «مشروع لبنان 2011» في البيال، المختص بالتقنيات الصديقة للبيئة، يقدّم لنا حلولاً من نوع آخر. تثبت المشاركة الدولية غير المسبوقة في هذا المعرض (أكثر من 500 شركة من 26 دولة) أن سوق «التكنولوجيا الخضراء» في لبنان لا تزال بكراً، وأن التحول إلى الطاقة البديلة يحتاج إلى تغيير جذري في استراتيجية الطاقة، ومن دونها، ستبقى هذه التكنولوجيات حكراً على القصور والمشاريع الضخمة، ولن تكون في متناول متوسّطي الدخل.

تفاخر شركة «سوميرال للطاقة» بإنجازها مشروع مزار حريصا الذي ينتج ما يقارب 114 ألف كيلوواط في الساعة من الطاقة الشمسية، إذ جرى تركيب 336 لوحاً كهربائياً ضوئياً «فوتوفولتيك» تغطي سطح مركز بيت عنيا في حريصا.

ماذا لو قرر مواطن لبناني أن يضيء منزله بطريقة سيدة حريصا؟

تبلغ كلفة الحصول على 15 أمبير كهرباء، التي يحتاج إليها المنزل للإنارة وتشغيل التبريد والأدوات الكهربائية، ما لا يقل عن 20 ألف دولار أميركي.

إذا أضيفت إليها أكلاف الصيانة وتغيير البطاريات كل خمس سنوات، يمكن أن نصل إلى ما لا يقل عن 35 ألف دولار كلفة إجمالية على امتداد 30 عاماً، أي قرابة 1200 دولار في السنة. بالطبع لن يكون في مقدور المواطن اللبناني أن يدفع هذا المبلغ الضخم دفعة واحدة، (فهو يدفعه حالياً بالتقسيط) في ظل غياب أي دعم أو تشجيع من الدولة، وفي ظل غياب مشروع متكامل للطاقة يتيح بيع المواطن للطاقة الفائضة الناتجة من منزله عبر وصلها بالشبكة الأساسية، على غرار ما تطبّقه غالبية الدول الصناعية وعدد كبير من الدول النامية، ما يؤدي إلى خفض الكلفة لتصل إلى أقل من 500 دولار في السنة. ومن الكهرباء إلى التبريد، يتضمن المعرض أجنحة لشركات تتنافس في عرض تقنيات لا تتعلق فقط بخفض كلفة الاستهلاك، بل بتنقية الهواء ورفع مستوى الإنتاجية.

لكن البشرى غير السارة هي أن مكيفات الهواء التي تغزو السوق اللبنانية لن يكون في مقدورها أن تتحمل الارتفاع غير المسبوق في الحرارة الذي يتفاقم باستمرار عاماً بعد عام، وبات على اللبنانيين أن يستعدوا لتركيب مكيّفات جديدة تحتاج إلى تبريد معداتها لكي تحافظ على قدرة تشغيل وفاعلية، على غرار تلك التي تُركّب في دول الخليج العربي.

في موضوع الإنارة، يبدو واضحاً أن تقنية اللد «LED» أو ما يسمّى «الديود الإلكتروني المتألق»، باتت أقلّ كلفة وفي متناول المستهلك، مقارنة بالأعوام السابقة، وهي ستحل مستقبلاً محل اللمبات الموفرة الحالية «CFL».

فمن جهة يمتد عمر اللد إلى 50 ألف ساعة، فيما تعيش اللمبة الموفّرة 8 آلاف ساعة، ولا يزيد عمر اللمبة المتوهّجة العادية على 1200 ساعة. كذلك فإن لمبة اللد تستهلك 329 كيلوواط في السنة، فيما تستهلك اللمبة الموفرة 767 كيلوواط، أما اللمبة العادية فتستهلك 3285 كيلوواط في السنة. فضلاً عن أن اللمبة الموفّرة قد تمثّل خطراً بيئياً حقيقياً في المستقبل، لغياب نظام إعادة تدويرها في لبنان، لكونها تحوي مادة بخار الزئبق بمعدلات غير آمنة، وخصوصاً اللمبات التي تستورد بأسعار متهاودة من الصين.

في المعرض أيضاً بعض الأدوات التي يمكن أن يقتنيها المواطن اللبناني فيما لو شعر بالفعل بأنها ستؤدي إلى وفر اقتصادي.

المثال الأبرز في هذا المجال آلة فرم الخضر والمواد العضوية التي تُركّب في أسفل حوض غسل الأطباق، وتبلغ كلفتها 700 دولار تقريباً. لكن، كيف يمكن اللبنانيين أن يقتنعوا بجدوى هذه الآلة؟

ففي ظلّ غياب خطة وطنية لفرز النفايات من المصدر، واحتساب كلفة نقل المواد العضوية وإعادة تدويرها من خلال ضرائب مباشرة، لن تتبيّن الكلفة الحقيقية لمعالجة النفايات مقارنة بجدوى فرم النفايات العضوية في المطبخ، من دون أن ننسى أن الكلفة الحالية لإدارة النفايات المنزلية تصل في بيروت وجبل لبنان إلى ما يزيد على 130 دولاراً للطن الواحد، تقتطع غالبيتها من جيب المكلّف عبر الضرائب غير المباشرة.

في قاعة جانبية من المعرض، كان وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يقدم جردة حساب بما أنجزته وزارته في موضوع الطاقة البديلة، في كلمة ألقاها في افتتاح «أسبوع الاستدامة الثالث» الذي يُعقد بالتزامن مع المعرض. وفي مقارنة بين العام الحالي والعام المنصرم، يعلن باسيل «أننا قد حققنا العديد من الأمور على المستويين النظري والعملي. فقد استطعنا تطبيق العديد من الأمور المهمة كاللمبات الموفّرة للطاقة، والسخانات الشمسية، وتأمين آليات التمويل مع مصرف لبنان، وإطلاق أطلس الرياح». ويضيف باسيل: «هناك مشروع قانون حفظ الطاقة الذي أرسلناه إلى الحكومة، والخطة الوطنية لكفاءة الطاقة التي أعلنت وأصدرت ولم تتبنّاها الحكومة اللبنانية لأنها استقالت».

وبعيداً عن إنجازات الوزارة والحكومة المستقيلة، فإن تعهدات لبنان في كوبنهاغن عام 2009 بالوصول إلى 12% طاقة متجددة في غضون عام 2020 لا تزال بعيدة المنال.

الجدير بالذكر أنّ المعرض والمؤتمر يستمران اليوم وغداً، وهما من تنظيم الشركة الدولية للمعارض، بالتعاون مع نقابة المهندسين في بيروت، والمركز اللبناني لحفظ الطاقة، والجمعية اللبنانية للطاقة الشمسية، ومجلس لبنان للأبنية الخضراء، والجمعية الأميركية لمهندسي التدفئة والتبريد ـ فرع لبنان.

> **مكيفات الهواء التي تغزو السوق اللبنانية لن يكون في مقدورها أن تتحمل الارتفاع غير المسبوق في الحرارة**
>
> **تعيش اللمبة الموفرة 8 آلاف ساعة، ولا يزيد عمر اللمبة المتوهجة العادية على 1200 ساعة**

نهاية العام الدراسي «ثواب» أم «عقاب» للمعلّمين؟

هل يقلع المعلمون عن استخدام وسيلة الضرب لعدم جدواها التربوي؟ (أرشيف ـ مروان طحطح)

فيصل طعمة

بات مألوفاً أن تترافق نهاية كل عام دراسي مع تحطيم لنوافذ القاعات الدراسية ومصابيح سيارات المعلمين وخدش الطلاء. لكن المستهجن أن يصل الأمر إلى استهداف الأساتذة على أيدي مجموعات ملثمين بكوفيات وأقنعة يتعمدون ترصد وصولهم صباحاً إلى مدارسهم، وينقّضون عليهم بالضرب والاعتداء الذي قد يهدد حياتهم. الغريب أنك حين تدخل غرفة النظار فيُعرض عليك كم من الأسلحة البيضاء مختلفة الأشكال والأنواع (بوكس حديدي، قفاز مسمّر، سلاسل معدنية، سكاكين من نوع ست طقّات...)، فتظن أنّها مصادرة من قطّاع طرق أو مجرمين، لا من تلامذة في مدارس وثانويات لم تتجاوز أعمارهم 17 عاماً. يروي الناظر في ثانوية بر الياس الرسمية ابراهيم الحمد (55 عاماً) كيف تعرض لاعتداء كاد يودي بحياته على أيدي مجهولين ملثّمين رصدوا وصوله إلى مدخل الثانوية، لينقضّ عليه أحدهم غدراً ومن الخلف، ويلكمه ثلاث لكمات على رأسه من بوكس حديدي ليفقده توازنه ويقع على الأرض مدمّى، ثم ينقل إلى المستشفى للعلاج. يقول الحمد: «من واجبي بصفتي ناظراً المحافظة على النظام والآداب داخل الثانوية التي أعمل فيها، ومن الطبيعي أن يمر عليّ العديد من الطلاب المشاغبين، وأتعامل معهم ضمن صلاحياتي، لكن أن اتعرض لمثل هذا الاعتداء الوحشي الذي أجهل خلفيته أو ما هو الأمر الذي يستدعي كل ذلك؟ فهذا ما يحيرني». يضيف: «القوى الأمنية تدخلت لكن الفاعل لا يزال مجهولاً».

هذه الحادثة جعلت الهيئات التعليمية تنتفض وتطلق صرختها «كفى استهداف المعلم في كرامته ولقمته» حتى «الصوت «يودّي» ويصل إلى مسامع المسؤولين في وزارتي التربية والتعليم العالي والداخلية، وتُتخذ تدابير مشددة ورادعة تقطع الطريق أمام مثل هذه الحوادث، وتوقف استهداف المعلمين مادياً ومعنوياً». هذه ليست الحادثة الوحيدة في المنطقة، فقد طال التخريب وتحطيم النوافذ وكسر مصابيح السيارات مدارس عدة في المنطقة ولا سيما ثانويات قب الياس، برالياس، الصويرة، وغيرها. إذا كان المعلمون قد أقلعوا عن استخدام وسيلة الضرب لعدم جدواها التربوي فهل تنقلب المعادلة ويتحول المعلم إلى هدف للضرب والأذى؟ وأي مستقبل ينتظر هذا الأخير؟

المذكرة 437 ضمان الحد الأدنى للفلسطينيّين

راجانا حمية

لم تكن الصورة زاهية كفاية في ندوة أمس، التي نظمتها لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومنظمة العمل الدولية، تحت عنوان «الضمان الاجتماعي كحقٍّ من حقوق الإنسان: ما هي الخيارات للاجئين الفلسطينيين في لبنان؟». ولولا المذكرة الأخيرة التي أصدرها صندوق الضمان الاجتماعي، والتي لا تزال موضع نقاش للتأكد من فاعليتها، لما خرج الحاضرون بأي جديد في ما يتعلق بالقوانين التي تعين على تدبير اللاجئين لعيشهم على أراضيها. خلاف ذلك، لم يكن ما حصل أمس إلا ندوة إضافية بمعلومات محكية مسبقاً، لا تعدو كونها «مجرد إجراء للحصول على تمويل على طريقة عمل منظمات المجتمع المدني»، كما اختصر النقاش بعض الفلسطينيين الحاضرين.

لكن مع ذلك، يمكن القول إنها كانت ندوة مكتملة النصاب، إذ جمعت إلى جانب ممثلي الدولة المضيفة ممثلين عن اللاجئين الضيوف ومنظمات العمل الدولية. ويمكننا هنا أن نتناول جانبين: تعويض نهاية الخدمة والمذكرة الإعلامية التي اقترحتها إدارة صندوق الضمان. في الأولى، انطلق رئيس ديوان المديرية العامة بالوكالة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جوزف خليفة من وضع الأجراء الأجانب في لبنان إلى وضعية الأجراء من اللاجئين الفلسطينيين. وهنا، تطرّق بالتفصيل للمادة التاسعة من قانون الضمان الاجتماعي التي عُدّلت في آب الماضي (القانون 128). وبحسب هذه المادة، يخضع «اللاجئ الفلسطيني العامل المقيم في لبنان والمسجّل في مديرية شؤون اللاجئين إلى أحكام قانون العمل دون سواه لجهة تعويض نهاية الخدمة وطوارئ العمل، غير أنه أعفى العمال من شرط المعاملة بالمثل، دون إعفاء تعويضات العائلة والمرض من هذا الشرط». لكن، هذا الإلحاق بقانون العمل دونه سلبيات، إذ ما دام اللاجئ ملحقاً بتعويض الصرف برب العمل، «فقد لا يستحق أي تعويض إذا ترك العمل تلقائياً إلا استناداً إلى أسباب محدّدة منها عدم قيام ربّ العمل بواجباته نحوه أو ارتكاب الأخير جرماً مخلاً بالآداب بحقه...»،

مشروع الدعم

تأتي هذه الندوة في إطار مشروع تحسين فرص العمل والحماية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان الذي يموّله الاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى إيجاد قاعدة بيانات وطنية موحدة حول القوة العاملة الفلسطينية ووضع عناصر لاستراتيجية الحماية الاجتماعية للفلسطينيين وتنفيذ حملات مناصرة تتمحور حول قضايا تتعلق بحق هؤلاء بالعمل في لبنان، إضافة إلى دعم عمل لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين ومنظمات المجتمع المدني، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل تدريبية على المهارات التحليلية تستهدف واضعي السياسات وصانعي القرار اللبنانيين وروابط المهن الحرة ومنظمات العمال وأرباب العمل ومنظمات المجتمع المدني.

يقول الحقوقي الدكتور سهيل الناطور. وأيضاً «في حالة بلوغ الأجير 60 عاماً أو كان له 25 عاماً في الخدمة، فيحق له طلب صرفه، ويستفيد من تعويض الصرف الذي يعادل أجرة شهر عن كل سنة خدمة ونصف شهر إذا كانت مدة الخدمة أقل من سنة حسب المادة 74»، يتابع الناطور. لكن، هنا قد يحق لرب العمل أن يصرف أجيره دون تعويض إذا توفرت شروط المادة 74 في حالات، منها «اذا انتحل الأجير جنسية كاذبة أو إذا ارتكب إهمالاً مقصوداً...». وبهذا، قد يصرف رب العمل أجيره حتى لو كان قد خدم 24 عاماً!

إلحاق تعويض نهاية الخدمة بقانون العمل، دفع إدارة صندوق الضمان الاجتماعي إلى اقتراح مذكرة إعلامية تحمل الرقم 437، صدرت في 23 الشهر الفائت وتقول بإخضاع اللاجئ الفلسطيني العامل على الأراضي اللبنانية المرتبط بصاحب عمل، وصاحب العمل الذي يستخدمه، لفرع تعويض الخدمة اعتباراً من 2 أيلول 2010 عند توفر بعض الشروط، منها «أن يكون مقيماً في لبنان وحائزاً على إجازة عمل ومسجلاً في مديرية شؤون اللاجئين ومرتبطاً بصاحب العمل». حتى هذه المذكرة لم تنقذ الفلسطيني، فبحسب الناطور «كيف يثبت الفلسطيني أنه مقيم خصوصاً أن التسجيل لدى الداخلية لا يعني الإقامة بحد ذاتها؟ وماذا عن فاقدي الأوراق الثبوتية؟ ولم الإصرار على الاستحصال على إجازة عمل ما دام اللاجئ يحمل بطاقة لاجئ ومقيم تسمح له بالإقامة المفتوحة؟». أسئلة لم تجد أجوبة عنها، حتى إن الكلمات التي تلت ركزت على وضعية الفلسطينيين في القوانين اللبنانية و«الرمادية» في إنشاء هذه القوانين وتعديلها.

متفرقات

ترحيل عائلات لبنانيّة من السويد

«اسمي محمد عامر، لاجئ لبناني في السويد منذ سنوات طويلة. أرجوكم ساعدونا. أتكلم باسم نحو 1500 عائلة لبنانية تريد الحكومة السويدية ترحيلها إلى لبنان عنوة، وللأسف فإن السفير اللبناني هنا يساعد الشرطة في هذه المهمة». مباشرة، ومن دون مقدمات، أدلى محمد عامر، كما عرّف عن نفسه، بهذه المعلومات عبر اتصال هاتفي أجراه مع «الأخبار» أمس.

هل يمكن أحداً غيرك من العائلات التي تتحدث عنها أن يكلمنا أيضاً؟ «طبعاً، هناك المئات إن أردت»، أجاب عامر. وفعلاً، انهالت الاتصالات من أبناء تلك العائلات، والشكوى واحدة: «أنقذونا، أوصلوا صوتنا إلى وزارة الخارجية في لبنان، قولوا للوزير أن يطلب من السفير اللبناني في السويد عدم التعاون مع الشرطة السويدية. هجرنا لبنان منذ الحرب الأهلية، وأصبحت لدينا في السويد حياة ومصالح وأولاد يدرسون في المدارس والجامعات، وكثير منهم لا يتكلمون سوى السويدية». عباس صالح، أحد هؤلاء اللبنانين، قال في اتصاله: «لا نحمل إقامات في السويد بل طلبات لجوء. لا يمكن الحكومة السويدية أن ترحّلنا ما دمنا لا نحمل جواز سفر لبنانياً، ولذلك يطلبون من السفير اللبناني إصدار جوازات سفر مؤقتة لنا حتى يتمكنوا من ذلك. كلّ ذلك يحصل من دون أن يُعلمنا أحد بالأمر، فنجد رجال الأمن فجأة على أبواب منازلنا ويطلبون منا الرحيل. هذا ما حصل صباح اليوم (أمس) مع ميشال خوري وأولاده السبعة». ويضيف صالح: «لقد زرت لبنان عدّة مرات، كما فعل كثيرون من اللبنانيين هنا، ولكننا بصراحة لم نتأقلم مع العيش هناك بعد سنوات طويلة قضيناها في السويد، هذا فضلاً عن مصالحنا وأبواب رزقنا التي لا يمكننا العيش من دونها». وفي اتصال أجرته «الأخبار» مع وزارة الخارجية اللبنانية للاستفسار عن الموضوع، أكد أحد المسؤولين في الوزارة أسفه لما يحصل، واصفاً إياه بـ«الأمر الواقع». وأوضح أن هذا الموضوع كان قد أثير أيضاً قبل نحو عام، «وقد رُحّل سابقاً نحو 7000 لبناني من ألمانيا في حالة مماثلة لما يحصل في السويد اليوم. ولكن في مطلق الأحوال، فإن الوزارة تكون عاجزة في هذه الحالة أمام ما تطلبه الحكومة السويدية. فإن لم يتعاون سفيرنا معها، فإنها ستعلن أنه غير مرغوب فيه». ويلفت المسؤول في الوزارة إلى أنه ليس من مصلحة لبنان أن يرحّل اللبنانيون من هناك، وهذا أمر معروف للجميع، لافتاً إلى أنه سيطلب من أبناء تلك العائلات كتابة ما حصل معهم في عريضة وعليها تواقيعهم، وإرسالها إلى الوزارة في لبنان بغية السعي إلى حل دبلوماسي ما، على أمل مساعدة هؤلاء اللبنانيين الذين «باتوا على ما يبدو لا يعرفون لراحة البال سبيلاً، لا في بلدهم ولا في بلدان المهجر».

محمد نزال

يوم ترفيهي لسيّدات في البارد

في إطار المشروع المموّل من الوكالة النمسوية للتنمية والمنفّذ من قبل «الأونروا» عبر مركز البرامج النسائية في مخيم نهر البارد، نظّم مشروع تنمية قدرات النساء والفتيات في المخيم يوماً ترفيهياً لما يقارب مئة وخمسين سيدة وفتاة في المخيم، بمشاركة المشرفة على المشروع ميشلين القبرصي كرمبي. استهل النشاط بتمضية أوقات مسلية ومرحة في مدينة ملاهٍ في طرابلس، بعدها انتقل الجميع إلى أميون في الكورة لتناول الغداء. وقد عبرت السيدات عن سعادتهنّ بهذا اليوم. تجدر الإشارة الى أن النسوة والفتيات المشاركات تخرّجن من دورات التدريب المهني المعجل، بالإضافة الى سيدات مستفيدات من المشروع عموماً.

بدء استقبال طلبات المساعدات اليابانيّة

أعلنت سفارة اليابان في لبنان بدء تسلّمها الطلبات من: المنظمات اللبنانية غير الحكومية، المستشفيات، المدارس الابتدائية، مراكز البحوث وغيرها من الجمعيات التي لا تتوخّى الربح والساعية إلى الحصول على مساهمة مالية لتنفيذ مشاريعها الإنمائية.

وجاء في البيان الذي وزّعته السفارة: إن برنامج المساعدات يحمل تسمية «الهبات الأهلية لدعم مشاريع الأمان الإنساني» ويقدّم التمويل لمشاريع إنمائية على المستوى الأهلي ذات تأثير مباشر على تحسين وضع المجتمعات وتأمين الحاجات الإنسانية الأساسية.

يمكن الحصول على طلب الاستمارة من خلال الموقع الإلكتروني: www.lb.emb-japan.go.jp/GGP.htm على أن يقدّم قبل نهاية شهر حزيران الجاري. وذكر البيان أن برنامج الهبات الأهليّة التابع لليابان قدّم ما يزيد على 10,2 ملايين دولار أميركي منذ عام 1996، وجرى تنفيذ ثمانية مشاريع في السنة المالية اليابانية 2010.

تقرير

من يسأل عن هموم «حماة العدالة»؟

زيادة رواتب القضاة ودرجتين استثنائيّتين

أقرّت لجنة الإدارة والعدل سلسلة رواتب القضاة، أمس، إضافة إلى زيادة درجتين لكل العاملين منهم. طبعاً، لن يصبح القضاة أغنياء، لكنها خطوة إصلاحية «على درب الألف ميل». ثمة قضاة يرحلون من لبنان مضطرّين، وآخرون وصل «القرف» من سوء بعض السياسيين إلى حناجرهم. فقط يطلبون إنصافهم، أسوة بما للقضاة في الدول التي «تحترم نفسها»

محمد نزال

يصعب إيجاد مسؤول سياسي، ربما منذ قيام لبنان، لم يطالب بتعزيز سلطة القضاء. وفي الآونة الأخيرة، كثر حديث أهل السياسة عن ضرورة «تحصين» القضاة من خلال زيادة رواتبهم. هكذا، يبدو للمتابع «المغفّل» أو «حسن النية» أن تحقيق تلك المطالب ليس بيد السياسيين، وأن المقصّر ينتمي إلى جهة أخرى، فيما هي واقعاً تبدأ من عندهم وتنتهي إليهم، بحيث يصحّ فيهم قول الشاعر: «فيكَ الخصامُ وأنت الخصمُ والحكمُ».

لا ينفكّ أهل السياسة يطالبون القضاة بالنزاهة والاستقامة وعدم الاستزلام، وهم يعلمون، علم اليقين، أن رواتب القضاة «في الأرض». هم كسواهم من البشر في لبنان يعانون ضغوطاً معيشية واجتماعية ومعنوية. طبعاً، لا شيء يبرر لقاض أن يصبح مرتشياً، أو أن يصبح مرتهناً في عمله لجهة سياسية ما، لكن في المقابل يفترض بالمسؤولين زيادة رواتب هؤلاء القضاة وتحصينهم فعلاً، لا قولاً، من دون اعتبار ذلك منّة من أحد. «القضاء سلطة، وليس مجرد وظيفة. يفترض بمجلس القضاء الأعلى أن يضرب رجله في الأرض ويقول ها أنا ذا. يجب أن يبادر القضاة أنفسهم إلى المطالبة باستقلاليتهم المعنوية والمادية، بدل أن ينتظروا ذلك من السلطات الأخرى». كلمات يقولها أحد القضاة متحسراً، قبل أن يبدي أسفه لتعاطي بعض الإعلام مع الجسم القضائي سلباً، بحيث «يجري التركيز على مساوئ بعض القضاة، بطريقة استعراضية، في مقابل تجاهل معاناة القضاة المادية والمعنوية، فربما لا يعلم البعض أن ثمة قضاة يعضّون على الجرح ولا يجدون سبيلاً للدفاع عن أنفسهم».

لطالما أثير موضوع القضاة لناحية ما لهم وما عليهم، وتحديداً في مسألة تعزيز أوضاعهم المادية، ولكن من دون حصول أي إجراء عملي. أما اليوم، فالموضوع يُثار مجدداً بعد نجاح لجنة الإدارة والعدل البرلمانية، أمس، في إقرار قانون سلسلة الرواتب للقضاة. فبعد جلسة للجنة برئاسة النائب روبير غانم وحضور مقررها النائب نوار الساحلي ووزير العدل إبراهيم نجّار، أعلن غانم إقرار الاقتراح كما ورد في سلسلة الرتب والرواتب. وفي إشارة إلى أهمية الخطوة، قال غانم: «كلنا نعلم أن هذا الموضوع ليس فقط موضوع حق بالنسبة إلى القضاة، لكن يجب اعتباره خطوة إصلاحية أولى في مجال تعزيز القضاة ونزاهتهم واستقلالهم. وقد قدمت اللجنة الى وزير العدل توصية بأن يقوم بخطوات إصلاحية أخرى من أجل

بريطانيا نموذجاً

يستغرب بعض اللبنانيين كيف يُحال رؤساء وزعماء إلى القضاء المحلي في دول أجنبية، لكونهم لا يرون نماذج مماثلة في لبنان. ربما إذا عُرف السبب بطل العجب. ففي بريطانيا، وبعض الدول «التي تحترم نفسها» لا ينظر إلى القضاء كوظيفة بل كسلطة، وهناك فئة منهم تتمتع بامتيازات كبيرة، بحيث يأخذ القاضي منهم المخصصات المالية حسب حاجته ومن حساب مفتوح من دون سقف محدد. أحد القضاة اللبنانيين يشير، من منطلق اطلاعه على عمل الأجهزة القضائية في العالم، إلى أن القضاة في بعض الدول الأوروبية لا يحتاجون أصلاً إلى رواتب مادية من الدولة، فعندما يقبلون بمنصب القاضي «يؤدّون بذلك خدمة لمجتمعهم، وبالتالي لا يكون لأحد عليهم أي سطوة أو تأثير، لا على المستوى المادي ولا على المستوى السياسي».

المحكمة الدولية

بلمار يطلب تأجيل تنفيذ أمر فرانسين

تقدم أمس المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري دانيال بلمار بمذكرة الى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين طلب فيها تأجيل تنفيذه امر تسليم المستندات التي كان اللواء الركن جميل السيّد قد طلبها. وكان القاضي فرانسين قد أمر بلمار في 12 أيار الفائت بأن يحيل إليه لائحة بـ277 مستنداً كان السيّد قد طلب الحصول عليها ليستعين بها في ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله تعسّفاً لنحو أربع سنوات (2005 حتى 2009). لكن المدعي العام، الذي خاطب القاضي وكأنه في موقع الدفاع، ادّعى أمس أن المهلة الزمنية التي حدّدها فرانسين غير كافية رغم أنه اعترف بأنه كلّف عشرة موظفين في مكتبه بتنفيذ الأمر. واللافت في مذكرة بلمار تبرئة نفسه من تهمة المماطلة. وكان بلمار قد طعن بقرار القاضي فرانسين الصادر في 17 أيار 2010 والذي رأى فيه أنّ من حق السيّد التقدم بطلبه من المحكمة ومن صلاحياتها النظر في طلباته. لكن دائرة الاستئناف في المحكمة برئاسة القاضي أنطونيو كاسيزي ردّت طعن بلمار في 10 تشرين الثاني 2010، ما عُدّ يومها صفعة قوية بوجه بلمار وفريق عمله. من جهة ثانية، طعن السيد أخيراً بقرار فرانسين تسليمه المستندات لأنه لا يراها كاملة.

(الأخبار)

يسعى بلمار الى منع السيد من تحصيل حقوقه (أرشيف ـ الأخبار)

على فكرة

استدعي مهدي م. من قبل نقطة الدوير على خلفيّة تشفيط وسكر ظاهر. ولدى حضوره إلى النقطة المذكورة حصل تلاسن بينه وبين عناصر المخفر، ما استدعى توقيفه. غير أن أشقاءه حضروا وتهجّموا على عناصر النقطة بغية إخلاء سبيل شقيقهم. ولم يكتفوا بذلك، بل كسّروا زجاج المخفر وهدّدوا العناصر فيه. وقد أُصيب جرّاء ذلك معاون أول بجروح ورضوض. وبمراجعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، أشار بتوقيف كل من مهدي م. (مواليد 1995) وشقيقه علي (مواليد 1987) وشقيقه خضر (مواليد 1985).

أمن الناس

اعتداء بسبب زمّور سياسي؟

رضوان مرتضى

يشكو كثيرٌ من المواطنين من الإزعاج الذي تُسبّبه مواكب السياسيين. القيّمون على هذه المواكب، وغالباً المرافقون المكلّفون بتسييرها، يتصرّفون بطرائق فظّة تستفزّ المواطنين. ففضلاً عن استعمال هؤلاء لـ«زمّور الخطر» المزعج لإجبار المواطنين على التنحّي أو التوقّف جانباً بانتظار مرور مواكبهم، يستعمل هؤلاء ألفاظاً نابية بحق المواطن المخالف لتعليماتهم... المخالفة أصلاً. الإجراءات المذكورة يضعها السياسيون في خانة الإجراءات الأمنية التي توفّر الحماية لهم، في ظلّ الخطر المحدق الذي يتهدّدهم في كل لحظة. فالبلد مفتوح والاغتيالات السابقة خير برهان. وفي سياق موازٍ، سجّلت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي، خلال اليومين الماضيين، حصول حادثتين لافتتين، ارتكبهما عناصر أمنيون، يعمل بعضهم مرافقين لدى اثنين من النوّاب. فقد ذكرت المعلومات الأمنية أن المواطن اللبناني شليطا جبرايل (مواليد 1975) ادّعى أمام فصيلة أنطلياس أنّ عنصرين يرتديان بزّتين عسكريتين تابعتين لأمن الدولة، وهما من مرافقي النائب حكمت ديب، ضرباه بعقب مسدس حربي في محلة النقاش، قرب منزل السفير المكسيكي، بسبب «استعماله بوق سيارته بشعارٍ حزبي». المواطن المذكور لجأ إلى المخفر آملاً تحصيل حقّه، غير أن الاعتداء المزعوم الذي ذكره المواطن شليطا، والذي تتولّى القوى الأمنية التحقيق فيه، والذي نفاه النائب، لم يكن الوحيد. فقد وقع حادث سير «طفيف» في مدينة زحلة بين حافلة وسيارة، يقود الأولى المواطن حيدر مظلوم، فيما الثانية بقيادة أحد عناصر القوى السيارة الدركي مارون خ.، المفصول إلى المديرية العامة لأمن الدولة والموضوع في تصرّف النائب نقولا فتوش. الحادث تفاقم إلى خلاف بين الطرفين، تخلله تلاسن كلامي بين الدركي المذكور وعدد من أبناء المحلة، استمرّ إلى أن وصلت دورية من مفرزة طوارئ زحلة. غير أن الدركي خ. الذي كان في حالة السكر الظاهر، بادر إلى شتم قوى الأمن الداخلي والدولة فور مشاهدته لعناصر الدورية، فجرى توقيفه واقتيد إلى مخفر المعلّقة لإجراء المقتضى القانوني بحقّه.

يشار إلى أن قضية المواكب المرافقة للسياسيين مشكلة عصيّة على الحل، باعتبار أن أصحاب الربط والحلّ هم المستفيدون الأُول منها، والعناصر الأمنيون لا يجرؤون على اتخاذ أي إجراء بحق المخالفين. فقد سبق أن نشرت «الأخبار» خبراً عن توقيف رتيب لزوجة أحد النواب لمخالفتها القانون، غير أن النتيجة كانت توقيف الرتيب المذكور لعدة أيام، لأنه لم يمتثل لأوامر الضابط الذي طلب منه إطلاق سراحها.

في افتتاح السنة القضائية العام الماضي (أرشيف ـ مروان طحطح)

رسالة إلى السياسيين: «حلوا عنا»

كشف أحد المتابعين للشؤون القضائية أن بعض القضاة غادروا لبنان وباشروا العمل في أماكن أخرى، وذلك نظراً إلى الضغوط المعيشية المترتبة عليهم، في مقابل تدني قيمة رواتبهم الشهرية. حصل ذلك قبل أن تقرّ لجنة الإدارة والعدل اقتراح قانون سلسلة رواتب القضاة أمس. أكثر من ذلك، بعض القضاة تركوا عملهم ولم يغادروا لبنان، بل توجّهوا للعمل في بعض مكاتب المحاماة. هذا الواقع المؤسف دفع بأحد كبار القضاة إلى دعوة السياسيين لعدم تناول القضاة إطلاقاً في أحاديثهم «لا بالمنيح ولا بالقبيح». ويضيف القاضي: «لدينا في لبنان أنزه وأصلح قضاة في العالم، ومنهم لديه قدر من النزاهة يدفعه للتوجه إلى من يفوقه خبرة والسؤال عن بعض التفاصيل القانونية، وذلك حرصاً على راحة الضمير قبل إصدار أي حكم. لكن للأسف يستمر أهل السياسة في ضرب معنوياتهم. قرفنا، يحلّوا عنّا».

غسان مخيبر: في اليونان يربطون رواتب القضاة برواتب النواب

تعزيز المساءلة والمحاسبة بالنسبة إلى الجسم القضائي». طبعاً، لا يعني إقرار الاقتراح أن رواتب القضاة سوف ترتفع مع بداية الشهر المقبل، إذ يبقى الموضوع رهن إحالة الاقتراح على الهيئة العامة للتصويت عليه. لكن على أي حال، فإن ما حصل يُعدّ خطوة إصلاحية «على درب الألف ميل» بحسب تعبير عضو اللجنة النائب غسان مخيبر.

مسألة أخرى أعلن النائب غانم أنه جرى إقرارها، أمس، وهي لا تقل أهمية عن مسألة الرواتب بالنسبة إلى القضاة. فبعد الاستماع إلى وزير العدل وملاحظات النواب، أقرّت لجنة الإدارة والعدل زيادة استثنائية بدرجتين لكل القضاة العاملين، وهذا يعني أن كل قاض سوف ترتفع موقعيّته درجتين، وبالتالي يمكن عندها سدّ الفراغ في بعض المحاكم والمراكز القضائيّة، وخاصة الرئيسية منها، والتي تحتاج إلى قضاة بدرجات معينة لتعيينهم فيها.

من جهته، أبدى وزير العدل إبراهيم نجار ارتياحه لإقرار القانون في لجنة الإدارة والعدل، معتبراً أن ذلك «يسهم في تحسين وضع القضاة ويمنح العاملين منهم درجتين استثنائيتين». ورأى نجّار أن تأمين الحد الأدنى من العيش الكريم للقاضي «سيؤسس لمزيد من الاستقلال والشجاعة والفعالية في عمله، كما يتيح للكثيرين من أصحاب الكفاءة والعلم اختيار القضاء كمجال لائق للعمل فيه وتثمير مواهبهم». وحيّا وزير العدل المساهمين في وضع اقتراح القانون، متمنّياً للقضاة وللمتقاضين إيلاء هذا المرفق القضائي الحيوي ما يستحقه من ثقة، داعياً أجهزة الرقابة والتفتيش الى «ممارسة صلاحياتها بكل عزم واستقلال».

بدوره، لفت النائب غسان مخيبر إلى أهمية تعزيز الوضع المادي للقضاة، الذين «يجب إنصافهم وعدم ظلمهم وتحميلهم فوق طاقاتهم، ففي دول أخرى يدفع للقضاة رواتب أكثر بكثير مما يدفع لهم في لبنان، مثلاً في بريطانيا بعض القضاة ليس لرواتبهم سقف محدد، وفي اليونان تكون رواتب القضاة مرتبطة برواتب النواب، على عكس ما هو حاصل لدينا في لبنان». وأشار مخيبر إلى أن تعزيز رواتب القضاة «يمكن اعتباره مدخلاً لمطالبتهم ومساءلتهم، علماً بأن التحصين لا يكون بالمال فقط، وإن كان المال من أبرز العناوين، إلا أنها تبقى خطوة على طريق الإصلاح الصحيح، ليصبح بالتالي لدى القضاء حقاً استقلالية ونزاهة وفعالية».

محاكم

الظنّ بمبتكر طريقة تهريب مخدرات إلى السجن

فنون التهريب ليس لها حدود. فللعقل قدرات غير محدودة، وخاصةً إذا ما استُخدمت في المجال السيئ. آخر الصيحات ابتكرها موقوف في سجن رومية المركزي بهدف تهريب المخدرات إلى السجن. أما الرواية، فكانت على الشكل الآتي: قصدت نيللي أ. سجن رومية المركزي لزيارة ابنها الموقوف جاد ف. جالبة له فاكهة من نوع الأفوكاتو وثياباً وشرشفاً. سلمت الأغراض إلى مديرة جمعية عدل ورحمة في سجن رومية هنا الحلبي. شكّت الأخيرة في وجود آثار لمواد مخدرة عليها، فغسلت أطراف أغطية الوسائد، وأجري فحص مخبري فجاءت النتيجة إيجابية لجهة وجود آثار لدواءي الترامال والريفوتريل. أبلغت مديرة الجمعية القوى الأمنية التي بدأت تحقيقاتها ليتبين أنها طريقة مبتكرة لتهريب المخدرات إلى السجن. فجاد ف. محكوم بجرم ترويج المخدرات، وقد تعرّف في السجن إلى المدعى عليه جمال ح. وعند مغادرة الأخير السجن اتفقا على أن يدخلا المواد المخدرة إلى السجن بطريقة خفية. فكان أنّ ذوّب جمال كمية من دواءي الريفوتريل والترامال بالماء، وبلّل الألبسة بهذا المزيج وتركها حتى جفّت. وبعد ذلك، سلّم هذه الألبسة للمدعى عليها نيللي أ. لإرسالها إلى ابنها المدعى عليه.

ذوب كمية من الأدوية المخدرة بالماء، وبلل الألبسة بالمزيج وتركها حتى جفت

القوى الأمنية أجرت تحقيقاً مع السيّدة الموقوفة، لكنها أنكرت معرفتها بوجود المواد المخدرة داخل الملابس. وأفادت أنها أدخلت ابنها إلى جمعية عدل ورحمة من أجل علاجه من إدمان المخدرات، مؤكدة أنها لو شكّت في وجود هذه المواد على الألبسة لما أخذتها إليه. وقد تأيدت الوقائع بتحليل المختبر وقرينة أسبقيات المدعى عليهما جاد ف. وجمال ح. في جرائم المخدرات، فضلاً عن قرينة توارٍي جمال ح. عن الأنظار والتحقيقات الأولية والاستنطاقية.

من جهة أخرى، تشير الرؤية القانونية إلى أن الوقائع والأدلة تحمل على الظن بإقدام المدعى عليهما جمال ح. وجاد ف. على إدخال عقاقير مخدرة خطرة مستخرجة من دواءي الريفوتريل والترامال إلى سجن رومية بهدف بيعها وترويجها داخل السجن. وبحسب قانون المخدرات فإن ذلك يمثّل الجناية المنصوص عليها في المادة 128 من القانون المذكور، كما رأى القاضي أنه لم يتبيّن من المعطيات ما يشير إلى ضلوع المدعى عليها نيللي أ. بجرم الترويج، فضلاً عن أن المعطيات المتوافرة لم تُظهر أن المدعى عليها كانت عالمة بوجود المواد المخدّرة على الألبسة التي أخذتها إلى ابنها في السجن، الأمر الذي يوجب منع المحاكمة عنها وفقاً للرؤيا القانونية.

قرر قاضي التحقيق في جبل لبنان زياد مكنا، وفقاً لمطالعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، اعتبار فعل المدعى عليهما جاد ف. وجمال ح. مشكّلاً الجناية المنصوص عليها في المادة 128 من قانون المخدرات، وطلب في قراره تدريك المدعى عليهما المذكورين الرسوم والنفقات، ومنع المحاكمة عن المدعى عليها نيللي أ. في الجناية المشار إليها لعدم وجود دليل. يُشار إلى أن إدخال المخدرات إلى سجن رومية لا يزال مستمراً بحسب أحد السجناء، رغم كل ما يُحكى عن تشديد القبضة الأمنية وحملات التفتيش التي يقوم بها حرّاس السجن.

(الأخبار)

أخبار القضاء والأمن

أسلحة حربيّة وسكين لسلب مسلّح

دخل خمسة مجهولين بقوة السلاح ورشة المواطن جورج ح. في حيّ الزعيترية في الفنار، وشهروا أسلحة حربية في وجه العمّال السوريين وسلبوهم مبلغ مئة دولار أميركي وهاتفاً خلوياً. كما سرقوا معدات من داخل الورشة بقيمة 4000 دولار أميركي، قبل أن يفروا إلى جهة مجهولة. وفي محلة الرملة البيضاء، اعترض شخصان مجهولان، على متن دراجة نارية، المواطن بسام ف. وشهر عليه أحدهما سكيناً وسلباه دراجته النارية، قبل أن يفرّا إلى جهة مجهولة.

إطلاق نار لخلفيّات متعدّدة

حصل خلاف في محل خلوات فالوغا بين كل من علام وكفاح ز. من جهة، وحسام بهاء الحلبي من جهة أخرى. وقد تطور الخلاف إلى تبادل إطلاق نار داخل المنزل من دون أن يصاب أحد بأذى. وفي محلة بريصا، حصل خلاف على ملكية عقار، فأطلق عقل ش. النار من سلاح صيد باتجاه عبد الله ا. الأمر الذي أدى إلى إصابته بجروح، ما استدعى نقله إلى المستشفى للمعالجة. وفي مزرعة بيت أبو صليبي، وعلى خلفيّة خلافات ثأرية قديمة، أطلق طعان غ. النار من سلاح حربي مجهول النوع في الهواء ترهيباً، أثناء مرور كل من مخايل غ. وشقيقيه جاد وكارلوس، وفرّ إلى جهة مجهولة. وفي بلدة ببنين، أطلق مجهول عدة عيارات نارية في الهواء من دون أن يصاب أحد بأذى. وقد تبيّن أن مطلق النار يدعى خالد ح. وأطلق النار ابتهاجاً أثناء إقامة حفل خطوبة ابنة شقيقته.

آلة حادّة في وجه طالب جامعي

تعرّض الطالب أ. م. (18 سنة) من بلدة لبعا، صباح أمس، للضرب بآلة حادة على وجهه على أيدي ثلاثة شبان كانوا داخل سيارة مرسيدس. وقد عمل الصليب الأحمر على نقل الجريح إلى مستشفى الجبيلي في صيدا للمعالجة. وحضرت القوى الأمنية على الأثر وباشرت التحقيق تمهيداً لملاحقة الفاعلين.

سرقة عدّة منازل

دخل مجهول منزل حنا ج. (مواليد 1944) الكائن في الطبقة الأولى، في محلة المنصورية، وسرق من داخله عقداً وأسوارتين وخاتم ذهب وساعة. وقد قدرت قيمة المسروقات بحوالى 3500 دولار أميركي. وفي عين سعادة، ادّعت سعاد ق. أمام فصيلة المنطقة أن مجهولاً دخل منزلها مدّعياً أنه صديق ابنها، وسرق من داخل غرفة نومها حقيبة بداخلها مجوهرات بقيمة عشرة ملايين ليرة، قبل أن يفرّ إلى جهة مجهولة.

كسر وخلع في مستشفى الساحل

ادّعى رئيس مجلس الإدارة في مستشفى الساحل ماهر ج. أمام فصيلة حارة حريك بأن مجهولاً دخل بواسطة الكسر والخلع إلى مكاتب الإدارة في المستشفى المذكور، وسرق من داخلها جهاز كمبيوتر محمولاً أثناء غياب الموظفين عن المكاتب. وقد قدّرت قيمة المسروق بنحو ألف ومئتي دولار أميركي.

ضبط هواتف خلويّة في السجن

ضُبط بحوزة السجين فؤاد ا. (مواليد 1988) هاتف خلويّ من دون شريحة في قسم الموقوفين في المبنى «ب» من سجن رومية المركزي. وفي قسم المحكومين من السجن نفسه، ضُبط بحوزة السجين عبد الكريم ب. هاتف خلويّ وبداخله شريحة ألفا. كذلك ضُبط بحوزة السجين هشام ز. (مواليد 1977) هاتفان خلويان، أحدهما يحوي شريحة مجهولة الرقم.

سرقة الأسلاك الكهربائية مستمرة

نشر مجهولون خمسة أعمدة خشبية عائدة لشركة كهرباء لبنان وقطعوا الأسلاك الكهربائية النحاسية التي تبلغ نحو 250 متراً، قبل أن يسرقوها، علماً بأن الكابلات الكهربائية مخصصة لتغذية بلدة بوارج.

قتيل وجريح في حادثي صدم

صدمت سيارة تقودها المواطنة ندى ح. (مواليد 1993) دراجة لبنانية يقودها أحمد شعيب (مواليد 1998) في بلدة الشرقيّة. وقد نقل أحمد إلى المستشفى، لكنه ما لبث أن فارق الحياة. وفي الطريق الجديدة، أُدخل المواطن دياب ح. (مواليد 1937) لإصابته برضوض في رأسه نتيجة تعرّضه للصدم من درّاجة مجهولة المواصفات في محلة بشارة الخوري، وقد فرّ السائق إلى جهة مجهولة.

متابعة

مرة جديدة، فشل مشروع خطف موظفي «أوجيرو» رهائن لدى وزيرة المال وفريقها. أكبر الخاسرين كان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. ففي اعتصام الموظفين أمس رفعت لافتات تطالبه بتحرير رواتبهم. أذعن سلامة الذي يخوض معركة التجديد لولاية جديدة. الكأس المرة التي تجنّبها أوقعته في مخالفة إضافية للقانون، لأنه يصر على المسايرة السياسية بدلاً من القيام بوظيفته كمؤسسة مستقلة غير خاضعة لوزارة الماشل

تحرير الرواتب في «أوجيرو»

الموظفون اتهموا رياض سلامة وريا الحسن بخطفهم رهائن

محمد وهبة

عند العاشرة من صباح أمس، نفّذ موظفو «هيئة أوجيرو» اعتصاماً في مبنى وزارة الاتصالات في بئر حسن، الذي تشغله الهيئة، للاحتجاج على تأخّر رواتبهم. كان يراد لهذا التحرّك أن يكون جسراً للهجوم على وزير الاتصالات شربل نحاس، وتحميله مسؤولية التأخير. لكن اللافتات المرفوعة من الموظفين حوّلت مجرى الأمور باتجاه تحميل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزيرة المال ريّا الحسن مسؤولية التأخير الحاصل، فاضطر سلامة إلى أن يخضع لإرادة الموظفين، وأن يدفع الحسن إلى توقيع أوامر صرف الرواتب، متحوّلاً إلى معقّب معاملات. غير أن تداعيات ما جرى لم تنحصر في حصول الموظفين على رواتبهم، فهي أدّت إلى إرباك رئيس وأعضاء النقابة والمستزلمين من حولهم، وإلى فتح ملف شرعيتهم في تمثيل مصالح الموظفين.

ليست المرّة الأولى التي تؤخذ فيها رواتب موظفي هيئة أوجيرو رهينة لدى الوزيرة ريّا الحسن ولدى رئيس مجلس إدارة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف، إلا أنها أول مرّة يدخل فيها سلامة على هذا الخط لمؤازرتهما بما يمثّلان سياسياً. فالاعتصام كان مصمّماً لإبعاد هذا الثلاثي (الحسن، سلامة، يوسف) عن الصورة، وتحميل المسؤولية الكاملة عن تأخر الرواتب للوزير نحاس، وللإيحاء بأن تمسّكه بالقوانين يضرّ بمصالح الموظفين ويعوق حصولهم على رواتبهم. انهار سلامة بسرعة إزاء تحميله مسؤولية خطف الرواتب والتداعيات؛ ففي الاعتصام رُفعت لافتات كُتب عليها: «يا حاكم مصرف لبنان، هل التمديد لولايتك يدفعك إلى أخذ رواتب الفقراء؟»، «يا حاكم مصرف لبنان رواتب موظفي أوجيرو ليست رهينة للمقايضة أو المزايدات»، «نطالب الوزيرة ريّا الحسن بالإفراج عن رواتبنا ـ موظّفو أوجيرو».

أنباء هذه الفعلة وصلت إلى مسمع سلامة في واشنطن، فلم يكد ينتهي الاعتصام حتى سارع إلى الطلب من مدير العمليات الجارية رمزي حمادة أن يحمل أوامر الصرف الصادرة عن وزارة الاتصالات إلى مديرة الخزينة موني خوري، بصفتها المحتسب المالي المركزي في وزارة المال، من أجل توقيعها، وهو ما فُهم منه كأنه رسالة مفادها أن الحاكم سيطبّق قانوني المحاسبة العمومية والـ49/87 في حال عدم توقيع أوامر الصرف، أي إنه سيسمح بتحريك حسابات وزارة الاتصالات بالليرة على نحو مستقل. سريعاً وصلت الرسالة إلى الحسن وفريقها السياسي، فعمدت إلى إبلاغ خوري موافقتها على توقيع الأوامر لتحويل الأموال إلى أوجيرو، خلافاً لموقفها في الشهر الماضي عندما اشترطت لتوقيع الأوامر تحويل 100 مليار ليرة دفعة واحدة إلى يوسف ليتصرّف بها على هواه.

انتقلت أوامر الصرف الموقّعة إلى مصرف لبنان، حيث نفّذتها مديرية العمليات الجارية، وحوّلت الرواتب إلى الهيئة لتُدفع اعتباراً من صباح اليوم. الملاحظ أن سلامة ارتكب مخالفة في إطار سعيه إلى التخلّص من هذا الملف. ففيما كان منتظراً أن يستند إلى القوانين المرعية الإجراء لتجنّب كل هذه التداعيات، تحوّل دوره إلى معقّب معاملات يمارس الضغوط من دون أن يضطر إلى تطبيق القوانين.

عملياً، كان الإعداد الصباحي للاعتصام والحديث عن أسبابه وظروفه، هما الشغل الشاغل للموظفين. ما كان واضحاً هو أن النقابة دعت إلى هذا التحرّك في توقيت سياسي يأتي إثر معركة الطبقة الثانية في وزارة الاتصالات وتداعياتها. على الأقل كان رئيس وأعضاء مجلس النقابة يعلمون بهذا الوضع منذ أن استدعتهم وزيرة المال ريّا الحسن، أول من أمس، وطلبت منهم تنفيذ هجوم واسع على نحّاس. عدّة الشغل جاهزة؛ رئيس النقابة ومجلسها التنفيذي محسوبون جملة وتفصيلاً على تيار المستقبل، دعوة إلى الاعتصام عنوانها الرواتب المتأخرة، منصّة للمؤتمر الصحافي وبيان مكتوب.

اللافتات تتهم سلامة بالتواطؤ على موظفي أوجيرو (هيثم الموسوي)

آلية غير قانونية

إزاء قطع الرواتب عن موظفي أوجيرو، وإعادتها تحت الضغط، ثم مجاهرة وزيرة المال ريّا الحسن بأن سداد الرواتب جرى عبر الآليّة التي رأت أنها مناسبة، أعلن وزير الاتصالات شربل نحاس (الصورة) في بيان أمس، أن «الإجراءات التي اتخذتها اليوم وزارة المال تخالف قانون المحاسبة العمومية والقانون الذي يسمح لوزارة الاتصالات، انطلاقاً من امتلاكها موازنة ملحقة، بفتح حساب خاص بها في مصرف لبنان يتيح لها تحريكه من خلال تأشيرة المحاسب المركزي في وزارة الاتصالات حصراً»، مذكّراً بتهديدات أطلقتها الحسن لقطع رواتب كل موظّفي الدولة

246

قانون محاسبة عمومية

هي المادة التي تضاف إلى شواهد كثيرة على مخالفات وزيرة المال وحاكم مصرف لبنان في ملف تحويل رواتب أوجيرو، فهي تنص على أنه «لا يجوز لمصلحة الخزينة أن توقف أي عملية دفع تأمر بها إحدى الجهات التي لها حساب خاص في قيودها طالما أن لها رصيداً دائناً كافياً في هذا الحساب».

قطاعات

مصرف لبنان

7956 مليار ليرة ودائع القطاع العام

ارتفعت ودائع القطاع العام (حساب 36 ضمنها) لدى مصرف لبنان إلى 7956 مليار ليرة في نهاية أيار الماضي، بارتفاع قدره 106 مليارات عن منتصف الشهر نفسه، وهذا دليل آخر على زيف الادّعاءات بوجود نقص في السيولة النقدية لدى الخزينة العامّة. وبحسب البيان الموجز النصف شهري الصادر عن مصرف لبنان، فقد انخفضت موجوداته بالعملات الأجنبية بقيمة 224 مليون دولار، من 30,176 مليار دولار من 15 أيار إلى 29,952 مليار دولار في نهاية الشهر، وذلك بسبب ارتفاع التحويلات في الودائع من الليرة الى الدولار، وهو ما انعكس أيضاً تراجعاً في ودائع القطاع المالي لدى مصرف لبنان من 67822 مليار ليرة الى 67634 مليار ليرة، أي بما قيمته 188,7 مليار ليرة، فالمعروف أن هذا النوع من الودائع يتضمّن الودائع الإلزامية المفروضة على المصارف التجارية بنسبة 15% من ودائعها بالعملات الأجنبية. وارتفع مجمل ميزانية مصرف لبنان بقيمة 408 مليارات ليرة من 98412 مليار ليرة إلى 98820 مليار ليرة، وجاءت هذه الزيادة من ارتفاع موجودات الذهب تحديداً بقيمة 347 مليار ليرة، ومحفظة سندات الخزينة التي ارتفعت بقيمة 231,5 مليار ليرة، من 15661 مليار ليرة إلى 15893 مليار ليرة، ويُظهر هذا المؤشر مدى انخراط مصرف لبنان في تأمين السيولة للخزينة العامّة، إذ أجرى حاكم المصرف رياض سلامة مقايضة مع المصارف ليتفادى رفع سعر الفائدة، فالمصارف التجارية تعمد الى التوظيف في شهادات الإيداع التي يصدرها المصرف المركزي بفائدة أعلى من فائدة سندات الخزينة للاستحقاقات نفسها، ثم يعود المصرف المركزي للاكتتاب في سندات الخزينة متحمّلاً الخسائر الناتجة من فروق سعر الفائدة.

اللافت في ميزانية مصرف لبنان نصف الشهرية ارتفاع البند المسمّى أصولاً مختلفة بقيمة 178 مليار ليرة، إلى 14098 مليار ليرة، علماً بأن هذا البند مجهول المكوّنات.

(الأخبار)

كهرباء

«كهرباء لبنان»: تغذية مستقرّة في الصيف

تسعى مؤسّسة كهرباء لبنان إلى تحقيق الحدّ الأدنى من الاستقرار في التيار الكهربائي خلال الصيف المقبل، مستندةً إلى مجموعة من المشاريع التي تُنفّذها في جميع المناطق، على الرغم من المشاكل الهيكليّة التي تعاني منها، وبينها شغور في ملاكاتها (عدم وجود موظّفين) يصل إلى 5 آلاف موظّف. وخلال جولة تفقدية قام بها على مشاريع تُنفّذ حالياً في منطقة بيروت، قال رئيس مجلس إدارة المؤسّسة ومديرها العام، كمال حايك، إنّ إجراءات عديدة اتُّخذت، وتم تنفيذ مشاريع في مختلف المناطق «من أجل تأمين حدّ أدنى من الاستقرار في التيار الكهربائي خلال هذا الصيف». وأوضح حايك أنّ المؤسّسة «باشرت منذ الصيف الماضي إعداد دراسة لمعالجة جزء كبير من المشاكل على شبكة التوزيع الناتجة من الحمولة الزائدة في مختلف المناطق». فتلك المشاكل سبّبت عدم استقرار التغذية في صيف عام 2010، «ولا سيما في بيروت الكبرى حيث تتركز الكثافة السكانية ويتزايد الاستهلاك باطّراد». وبشّر حايك المواطنين بأنّهم «سيلمسون في كثير من المناطق تحسّناً على صعيد الاستقرار في التغذية»، نتيجة المشاريع المنفّذة والتي تُنفّذ على مستوى التوزيع، توتر متوسط وتوتر منخفض، لتخفيف الحمولة. وفيما شدّد على ضرورة تنفيذ استثمارات جديدة، ولا سيما في قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع، حذّر من أنّ «جميع الإجراءات المتخذة لن تحقق الغاية المرجوة في حال استمرار ظاهرة التعدّي على الشبكة». ودعا المواطنين إلى عدم استمداد الطاقة على نحو غير شرعي لكي يتمكن كل مواطن من الاستفادة شرعياً من هذا المورد، وتمنّى من الفاعليات العمل على توعية المجتمعات المحليّة إلى أهميّة نزع التعدّيات ومساعدة فرق التفتيش. كذلك شدّد حايك على أنّ المؤسّسة «تبذل أقصى الجهود المتاحة لتحقيق الاستقرار، عبر صيانة مجموعات الإنتاج وصيانة محطات النقل وخطوطه وتنفيذ المشاريع، إضافة إلى وضع فرق التصليحات في جهوزيتها القصوى لإصلاح الأعطال الطارئة.

على هذا الأساس بدأ التجمّع رويداً رويداً، حتى بلغت الجموع ذروتها عند العاشرة صباحاً حين دُقّ ناقوس بدء الاعتصام. كان رئيس النقابة عاطف مكرزل برافقه النقيب السابق جورج اسطفان يتّجهان إلى المنصّة لعقد مؤتمر صحافي حين رفع الموظفون لافتات تنتقد حاكم مصرف لبنان ووزيرة المال وتطالبهما بسداد رواتب الموظفين. عندها انسحب مكرزل ومن معه، معلنين عقد المؤتمر الصحافي في مقر النقابة. مرّت دقائق قبل أن يعود مكرزل وجماعته إلى ساحة المبنى وسط هرج ومرج. تحوّل المكان إلى مهرجان إعلامي. فالحدث يكاد يكون عنصراً أساسياً في السجال السياسي الدائر اليوم. هذا الأمر لم يناسب مدير التدقيق الداخلي في أوجيرو أحمد رملاوي، المحسوب على تيار المستقبل. علا صوته مطالباً بإسقاط اللافتات، وأطلق سائقه مع بعض الموظفين في مكتبه لملاحقة حاملي اللافتات والتعدّي عليهم جسدياً.

> شكوك واسعة بشرعية نقابة موظفي أوجيرو التي تسمى نقابة عبد المنعم يوسف

كاد هذا التصرّف الأرعن أن يتحوّل إلى معركة دموية، في ظل تدخّل شباب «أمل» لمصلحة رفع اللافتات، وغياب الحماية التي يفترض أن يوفّرها عناصر قوى الأمن الداخلي للمعتصمين. لحسن الحظ، اقتصر الأمر على التلاسن، ثم اندفع الجميع للاستماع إلى المؤتمر الصحافي. قرأ مكرزل البيان المعدّ مسبقاً بصوت خافت، وسكت عن الإجابة عن سؤال يتعلق بنيّة الموظفين تنفيذ إضراب أمام مصرف لبنان ووزارة المال. عندها لقّنه حسام المصري، المحسوب على تيار المستقبل أيضاً، «القرار يعود إلى المجلس التنفيذي للنقابة». إذاً، هي فعلاً نقابة عبد المنعم يوسف كما يصفها الموظفون. لولا تصحيح أهداف الاعتصام وتصويب شعاراته، لما قبض الموظفون اليوم رواتبهم «ولو كره الكارهون». هي نقابة لم تتحرّك إلا للضغط السياسي، بحسب ما يتداول موظفو أوجيرو، «وإلا لما كانت أوصلتنا إلى هذه الحال»، وهي «نقابة مطعون في شرعيتها لأنها لا تمثّل مصالح الموظفين». كذلك فإنها ليست موثوقة، فهي تطالب اليوم بالدرجتين للموظفين، علماً بأن وزير الاتصالات شربل نحاس كان قد عرضهما على النقابة منذ أشهر، من دون أن تحرّك ساكناً لمطالبة إدارة أوجيرو بإرسال كتاب خطي رسمي بذلك. كل ما بات مطلوباً في ظل هذا الوضع أن يحوّل مصرف لبنان 8 مليارات ليرة من حساب وزارة الاتصالات لديه إلى هيئة أوجيرو، علماً بأن ديمومة الرواتب وأموال المورّدين مضمونة بموجب رأي ديوان المحاسبة الذي اعتبر الأعمال التي تقوم بها أوجيرو بمثابة عقد مع وزارة الاتصالات.

متابعة

دعم قطاع النقل الخاص يبدأ في الأسبوع المقبل

العريضي يعلن الآلية... ويؤكد أنه ضدها!

رشا أبو زكي

«ليست وزيرة المال، ريا الحسن، هي المسؤولة عن الحل المجتزأ في دعم السائقين دون جميع محدودي الدخل في لبنان، بل أطراف سياسيون من مختلف المشارب، تحدثوا في مجلس النواب عن الدعم المادي، وتوافقوا عليه، ومن ثم بعد إقراره من وزيرة المال، تنصلوا وأعلنوا الحرب على هذه الآلية. فلا وزيرة المال طرحت هذا الحل ولا السائقون ولا أنا». عبارة قالها وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، كان جنباً إلى جنب مع الحسن في مؤتمر صحافي أمس، أعلنا معاً آلية دعم السائقين العموميين وأصحاب الشاحنات بـ12 صفيحة ونصف صفيحة من البنزين شهرياً. لكن العريضي الموجود هنا، في الطبقة الثالثة من وزارة المال، أمام كاميرات التلفاز ووسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة، لم يكن موافقاً على الآلية! ماذا إذاً؟ ما الذي أجبر العريضي على مباركة الآلية «المنقوصة» بحضوره الشخصي؟ المشهد غريب لا شك، وخصوصاً حين بدأ العريضي كلمته بأنه هنا لأن السائقين العموميين أصروا على حضوره، إلا أنه لا يزال عند موقفه حين أعلن انسحابه من اللجنة التي كانت تعمل على التفاوض بين وزارتي المال والأشغال والسائقين، وكان في صلب موقفه أن الدعم يجب أن يطال جميع المتضررين من أسعار البنزين الملتهبة، وهذا لا يمر بآلية ظرفية، بل بالعمل بخطة النقل العام... خطة النقل العام؟ أليست الخطة هذه هي التي أوقفها وزير المال السابق فؤاد السنيورة، وبقي «ظله» (وفق العريضي) يمنع إقرارها في مجلس الوزراء؟ أليس من عطل خطة النقل العام هو الجهة السياسية نفسها التي تعمل على إقرار خطة دعم غير عادلة، من دون أن يتردد ولا أن يشعر بالارتباك الذي يثيره في نفوس من يتابع تصاريحه ومواقفه المتناقضة، يعدّل العريضي جلسته، وخلفه يظهر «وزير الظل» نبيل يموت (المسؤول عن «شعبة» الـUNDP في وزارة المال) ويقول: نعم، من عطل خطة النقل معروف، رؤساء الحكومات السابقة، ومعروف فريقهم السياسي، لكن لا علاقة لوزيرة المال الحالية بهذا الموضوع، لا بل إن الخطة لم تصل حتى إلى يدها!

حسناً، العريضي هو في الموقف الآتي: ضد آلية الدعم للسائقين؛ لأنها لا تشمل جميع ذوي الدخل المحدود. لكنه عقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع وزيرة المال لإعلان آلية تطبيق الدعم. هو يرى أن رؤساء الحكومات التابعين لتيار المستقبل مسؤولون عن تغييب خطة النقل العام، لكنه يرى أن الحسن (وهي وزيرة من حصة تيار المستقبل) لا علاقة لها بموضوع خطة النقل، وكذلك مسؤولو النقابات، بل «نواب تابعون لأطياف مختلفة في لجنة الأشغال النيابية، وبالتالي إن من يتهجم اليوم على الآلية هو من اقترحها وتنصل منها»! إلا أن النائب عن تيار المستقبل في لجنة الأشغال محمد الحجار، أكد لـ«الأخبار» أن الحسن وتيار المستقبل هما من اقترح الآلية، وكان الاقتراح الأولي بخمس أو ستة صفائح بنزين، لكن السائقين طالبوا بـ15 صفيحة، فكان الحل الوسط 12 صفيحة ونصف صفيحة!

على أي حال، بعيداً عن الحسابات الخاصة وميوعة المواقف، أشارت الحسن إلى أن بدء تطبيق الآلية سيكون في مطلع الأسبوع المقبل، بحيث يتقدم صاحب العلاقة شخصياً من المراكز المعتمدة من وزارة المال بطلب لقبض مبلغ الدعم (وفق

> من عطل خطة النقل العام هي الجهة السياسية نفسها التي تعمل على اقرار دعم غير عادل

النماذج المعتمدة)، مرفقاً بالمستندات المذكورة على الطلب. يتسلم موظف وزارة المال الطلب والمستندات المرفقة، يقوم بمطابقة المستندات ويصدر أوامر الدفع... وأشارت وزيرة المال إلى أن المراكز المعتمدة لتسلم طلبات دعم النقل العمومي هي في دوائر المحاسبة والصناديق الموزّعة على المناطق الآتية: بيروت، طرابلس، صيدا، زحلة، بعبدا، النبطية، حلبا وبعلبك. أما نماذج الطلبات الخطية فعددها ستة، وهي موجودة في مراكز نقابات السائقين العموميين.

أما المستندات المفترض أن يحملها المستفيد من الدعم فهي (إن كان مالك الشاحنة أو السيارة أو سائقها): رقم اللوحة العمومية، رقم تسجيل المالك لدى وزارة الاشغال، رقم تسجيل السائق لدى وزارة الأشغال، الطلب الخطي، ترخيص مركبة آلية عمومية (الصادر عن وزارة الأشغال العامة والنقل) ترخيص بمزاولة مهنة النقل العام للركاب (الصادر عن وزارة الأشغال العامة والنقل)، بطاقة الهوية أو إخراج قيد لا يعود تاريخه لأكثر من ثلاثة أشهر، إيصال رسم السير السنوي (للسنة الجارية)، رخصة سير المركبة العمومية (الصادرة عن هيئة إدارة السير والآليات والمركبات)، رخصة السوق العمومية (الصادرة عن هيئة إدارة السير والآليات والمركبات)، ويذيّل الطلب بالتوقيع وبطابع مالي بقيمة ألف ليرة.

أما إذا كان التصنيف: (مالك سائق ـ غير منفرد) فتُقدَّم المستندات المذكورة سابقاً، إضافة إلى رقم تسجيل المالك الأول والثاني لدى وزارة الأشغال، رقم تسجيل السائق لدى وزارة الأشغال، وتذييل الطلب بتواقيع المالكين الأول والثاني والسائق، وبطابع مالي بقيمة ألف ليرة.

أما إذا كان التصنيف (مالك غير سائق ـ مع سائق) فالمعلومات الأخرى المطلوبة هي: رقم تسجيل المالك الأول والثاني والسائق لدى وزارة الأشغال، معلومات المؤسسة/ الشركة، ومعلومات المالك/ المالكين، وعنوان السائق، ورقم اللوحة العمومية. ويذيل الطلب بتواقيع المالكين الأول والثاني والسائق، وبطابع مالي بقيمة ألف ليرة.

أما طلب دعم مركبات النقل العام للركاب (مؤسسات وشركات)، فالمعلومات الأخرى المطلوبة هي معلومات المؤسسة/ الشركة، ومعلومات المفوض بالتوقيع، وعنوان المؤسسة/ الشركة، وعدد المركبات التي تملكها المؤسسة/ الشركة، مع ذكر أرقام اللوحات العمومية وأرقام تسجيلها (يملأ طلب لكل نوع من أنواع الآليات)، إذاعة تجارية، ويذيل الطلب بختم المؤسسة/ الشركة وتوقيع المفوض، وبطابع مالي بقيمة ألف ليرة.

أما طلب الحصول على دعم المحروقات للشاحنات (مؤسسات وشركات)، فيضاف إلى المستندات السابقة: عقد الضمان الإلزامي وعقد الضمان المادي، إذاعة تجارية، ويذيل الطلب بختم المؤسسة/ الشركة وتوقيع المفوض، وبطابع مالي بقيمة ألف ليرة.

باختصار

◄ سبل تنمية الصادرات إلى تركيا

ناقشها رئيس مجلس تنمية الصادرات في جمعيّة الصناعيين اللبنانيّين خالد فرشوخ مع وفد تركي ضمّ ممثلين عن مركز تنمية الصادرات في تركيا وممثلين عن مؤسسة تشجيع الاستثمارات فيها. ويُعدّ هذا الموضوع أساسياً، وخصوصاً أنّ الأرقام التجاريّة بين البلدين هي لمصلحة تركيا على نحو كبير، بحسب بيان صدر بعد اللقاء. وأوضح البيان أنّ الاجتماع تطرّق أيضاً إلى كيفيّة تسهيل عمليات التبادل وتحديداً انسياب السلع اللبنانية إلى الأسواق التركيّة والعراقيل التي تواجهها. وتوقف الجانبان عند مشروع اتفاق التجارة الحرة بين لبنان وتركيا والسبل الكفيلة بجمع رجال الأعمال بين البلدين لإقامة مشاريع صناعية مشتركة في عدد من القطاعات الصناعية، مثل الصناعات الغذائية وغيرها.

◄ من يشجّع استيراد المواد الزراعية من الخارج أغفل فرص العمل!

الكلام لوزير الزراعة، حسين الحاج الحسن، في ندوة عن تحديات الأمن الغذائي وسلامة المواطن نظّمتها الوزارة في مقر نقابة المهندسين في بئر حسن. وبرأيه «لا يستطيع الجميع العمل في السياحة والمصارف والخدمات، لأن الجميع لا يتمتعون بالمستوى العلمي نفسه، إضافة الى السكن، وخصوصاً إذا كانوا من مناطق بعيدة، فيضطرون الى العمل في قطاع الزراعة نظراً الى بعد قراهم عن المدن». وأعلن الوزير أنّ وزارة الزراعة استكملت نسبة 90%، من القواعد الفنية اللازمة لكل نواحي الزراعة في لبنان، المعروفة باسم المواصفات والمقاييس، وقد أصبحت النسبة الباقية متوافرة، «وسأوقّع الأسبوع المقبل بين 15 قراراً و20 قراراً».

◄ رخص لتوسيع 40 فندقاً مجمّدة منذ 8 أشهر

أشار إليها نقيب أصحاب الفنادق بيار أشقر في إطار مشاركته في ندوة عن الواقع الاقتصادي في لبنان، نظّمها قطاع رجال الأعمال في حزب القوات اللبنانية في قرية العلوم ـ ضبية، مساء أوّل من أمس. ولفت أشقر إلى أنّ السنوات الأخيرة شهدت نموّاً بنسبة 30% في القطاع السياحي، وشدّد على ضرورة تطبيق اللامركزية الإدارية وعلى تطوّر الأحزاب اللبنانية لكي تعمل على وضع مشاريع تضمّنها رؤيتها للسياحة والماء والسدود والصناعة وسائر مكوّنات الاقتصاد.

◄ تراجع سعر البنزين 600 ليرة والمازوت 700 ليرة

فوفقاً لجدول تركيب الأسعار الصادر عن وزارة الطاقة والمياه، أمس، بلغ سعر صفيحة البنزين 98 أوكتان 36100 ليرة بتراجع قدره 700 ليرة، فيما تراجع سعر الصفيحة من نوع 95 أوكتان 600 ليرة ليُصبح 35500 ليرة. كذلك انخفض سعر صفيحة المازوت 700 ليرة ليُصبح 28800 ليرة.
وأصبح سعر صفيحة الكاز 29300 ليرة، والديزل أويل للمركبات الآلية 29700 ليرة، وطن الفيول أويل تسليم المستودعات 673 دولاراً، وطن الفيول أويل 1% كبريت 710 دولارات. فيما تراجع سعر الغاز إلى 19100 ليرة لقارورة زنة 10 كيلوغرامات، وإلى 23300 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً.
(الأخبار، وطنيّة)

ألفا تصغي الى "صمت الطبيعة" من خلال مواهب الأطفال الصم والبكم كجزء من برنامج المسؤولية الاجتماعية "ألفا من أجل الحياة" (Alfa 4-Life)
أولاد FAID عرضوا مواهبهم الفنية في معرض ومسابقة للملصقات

تحت شعار «صمت الطبيعة»، وبهدف رفع مستوى الوعي حول ضرورة الحفاظ على البيئة في سنة ٢٠١١ باعتبارها «سنة الغابات» وتسليط الضوء على قدرات وإمكانيات الأطفال الصم والبكم الفنية، قامت شركة ألفا، الشبكة الخلوية اللبنانية الأولى التي تتولى أوراسكوم تيلكوم ادارتها ، بتنظيم معرض ومسابقة فنية لأفضل ملصقات ورسومات من صنع أطفال مؤسسة الأب اندويغ للصم والبكم FAID. أقيم هذا الحدث الذي نظّم، برعاية وحضور معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور سليم الصايغ، والذي يندرج ضمن برنامج ألفا للمسؤولية الاجتماعية «ألفا من أجل الحياة»، يوم الثلثاء الواقع فيه ٢٤ ايار ٢٠١١ في ميدان سباق الخيل في بيروت، على هامش «معرض الحدائق والنباتات» Garden Show.ويختم هذا الحدث ورش العمل التدريبية التي نظمت في إطار برنامج»ألفا من أجل الحياة» (Alfa 4-Life) لأطفال مؤسسة FAID والتي تهدف الى تعزيز قدرات التواصل لدى الأطفال عبر فن الرسم، وتحويل الصمت الذي يعيشون فيه الى فن مرئي وملموس. كما يهدف الحدث الى التأكيد بأنه متى تم توفير الدعم والاهتمام، فإن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، بإمكانهم التغلب على صعوباتهم الجسدية وعرض مواهب تستحق التقدير شأنهم شأن سائر الأطفال في المجتمع.

مهرجان

«ربيع بيروت» ادخ

صاحب «ليلة القدر» يدشّن اليوم الموسم الثالث

بعد ظهر اليوم يقدّم شريف مجدلاني زميله المغربي الطاهر بن جلون للجمهور اللبناني في «قاعة بيار أبي خاطر»، معلناً انطلاق التظاهرة التي تقيمها «مؤسسة سمير قصير» للمرّة الثالثة. جولة على البرنامج الذي يستضيف أيضاً ريما خشيش (وصباح) وريحانة «ومسار إجباري»، ويبلغ ذروته الأحد مع عمل للكوريغراف الاسبانيّة/ الفرنسيّة مستوحى من ثلاثيّة جيروم بوش الشهيرة

مشهد من «حديقة المسرّات» (باسكال غويو)

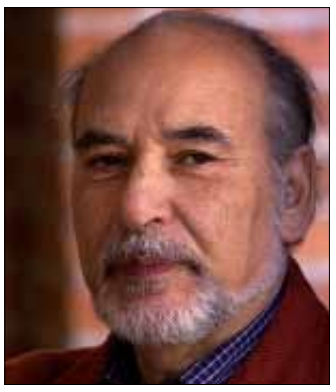

الطاهر بن جلون

بيانكا لي أندلسية في المدينة

بيار أبي صعب

ليست ضيفة عاديّة، إنّها بيانكا لي. نتساءل إن كان المشرفون على «مهرجان ربيع بيروت» يعرفون ماذا يفعلون. لقد أتوا إلينا بامرأة ستقلب المسرح على رؤوسنا. تجمع بيانكا منذ عقدين، بين الرقص والتجهيز والأوبرا والسينما و... الفيديو كليب. وفي «حديقة المسرّات» (2009)، عملها الذي تقدّمه في بيروت (5/ 6)، تقف عند الحدود الواهية بين الجنّة والنار، تخلط الأزمنة والعوالم والتقنيّات. تستوحي ثلاثيّة جيروم بوش الأشهر بالعنوان نفسه، لتضع الميثولوجيا الدينيّة وأسطورة الخلق وجهاً لوجه مع المجتمع المعاصر بمشاغله وآفاته، بتهويماته وملذّاته...

الراقصة والكوريغراف الإسبانيّة، الفرنسيّة الإقامة والإنتاج، تستمدّ وحيها من جذورها العربيّة ــ الأندلسيّة، كما تذكّر دائماً. رحلتها بدأت من صفّ الرياضة الايقاعيّة في مدريد، ثم تلقّت تكوينها عند مارتا غراهام في نيويورك. هناك عاصرت ابنة السابعة عشرة تفتّح الـHIP HOP في هارلم، ثم أسّست فرقة «فلامنكو ـ راب» قبل أن تعود إلى القارة العجوز، لتصبح واحدة من وجوه الرقص المعاصر. الخليط الذي لازم مسيرتها: من جهة ميراث الفلامنكو، ومن الأخرى الهيب هوب والإلكترو ـ دانس، تمخّض عن أعمال مرجعيّة، من «ماكادام ماكادام» (1999) إلى أحدث إنتاجاتها Electro Kif و«يا له من سيرك» (2010). لقد نقلت الـ Street culture (ثقافة الشارع) إلى المسرح، أو أنزلت الرقص نفسه إلى الشارع في مدريد وروما وبروكسيل وباريس...

زاوجت بيانكا لي بين الكلاسيك والباروك، أبحرت إلى اليونان القديمة في «حلم المينوتور» (1998)، ثم عادت لترقص «الأندلس» (2002). اختبرت العلاقة بين الرقص والغناء المعاصر، راصدةً أحوال الحب بين انصهار وتأكّل في «كورازون لوكو» (2007). في برلين، سعت برفقة التشكيليين جورج ولوسي أورتا، إلى الاقتراب من ذلك الحد الفاصل بين السويّة والجنون، فكان «بوردرلاين» (2002). استحضرت «سالومي» (1995) و«شهرزاد» (2000)، مانويل دي فالا (1997) وتولوز لوتريك (1999)، «دون جيوفاني» (2004)... ومواطنها الشاعر القتيل فدريكو غارثيا لوركا الذي استوحت «شاعر في نيويورك» من زيارته الأميركيّة آخر العشرينيات (2007)، لتعطي أحد أجمل أعمالها، بالاشتراك مع مغنية الفلامنكو كارمن لينارس، وراقص الفلامنكو أندريس مارين.

> تتعانق الفضيلة والخطيئة، وأمبراطورية الحواس تتقاطع مع عالم الغيب

وها هي السيدة الأندلسيّة تزورنا في برج بابل الأزمنة العربيّة الحديثة، لتقدّم أكثر عروضها غواية وإدهاشاً. «حديقة المسرّات» حوار مع جيروم بوش (1453 ـ 1516)، الفنان الهولندي الذي يقف عند المفترق بين القرون الوسطى والنهضة، مستبقاً أسئلة الحداثة وإشكاليّاتها، حتّى إن سرياليي القرن العشرين عدّوه معلّمهم. منذ الطفولة وقفت بيانكا مشدوهة أمام هذه الثلاثيّة (الجنّة، حديقة المسرّات، الجحيم) في متحف الـ«برادو». تقول إنّها اللوحة التي أخذتها إلى الرقص. أمام ازدحام المشاهد والأحداث والشخصيات، وهذا الحشد من الأجساد العارية والاعضاء المتلاحمة، والثمار العملاقة، والحيوانات الأسطوريّة، وقفت منبهرة، عاجزة عن الإحاطة بالمشهد في كليّته. فكلّما أبحرت عينها في اللوحة (220 x 195 سنتم) اكتشفت تفاصيل جديدة تراها للمرّة الأولى. لطالما شعرت بأنّها أمام دراسة تمهيديّة لمشروع كوريغرافي، فإذا بحركات راقصيها تصبح امتداداً لذلك «التخطيط الأوّلي» الذي أنجزه Jérôme Bosch في زمن غابر.

الفنان الذي يقال إنّه انتمى لجماعة مهرطقة هي «إخوان الفكر الحرّ»،

ريحانة... ابنة باب الواد لا تختبئ بك تمثل

باريس ــ سعيد خطيبي

جزائر التسعينيات بكل تناقضاتها، هي البطلة الفعليّة لمسرحية «في سنّي هذه، ما زلت أختبئ لأدخّن» التي تقدّم بعد غد السبت في «دوار الشمس» ضمن إطار «مهرجان ربيع بيروت». توسُّع مدّ الأصولية، والتضييق على الحريات الفردية، يمثلان محورين في المسرحية التي أثارت جدلاً واسعاً لدى عرضها في باريس شتاء 2011. لقد تعرّضت الكوميديّة وصاحبة النصّ، الممثلة الجزائرية ريحانة لجملة اعتداءات، بلغت حدّ محاولة إضرام النار في وجهها في قلب باريس.

> مناطق الظل في حياة تسع نساء، جمعهن حمام شعبي في جزائر التسعينيات

تدور الأحداث في حمام شعبي، بكلّ ما يحمله المكان من رمزية في الذاكرة الجمعية الجزائرية. هناك، تصادف تسع نساء، تجمعهنّ مآسي العيش وسط العنف السياسي في جزائر الحرب الأهلية. صاحبة الحمام فاطمة (ماري أوجيرو) على عتبة الخمسين، تعمل لتربية أبنائها، وتعاني برودة في علاقتها الجنسية مع زوجها. تستنشق سيجارتها اليومية خلسةً، لتغوص معها في الهذيان والأوهام، قبل أن يفاجئها صراخ مريم (ريحانة).

هذه الأخيرة هاربة من شقيقها الملتحي الذي يريد قتلها بعدما اكتشف حملها من صديقها. انطلاقاً من هذا المشهد الافتتاحي، تتطوّر المسرحية جامعة بين التراجيديا والكوميديا. وتشرع نسوة المدينة في التوافد على الحمام للبوح بأسرارهن لفاطمة: الشابة سامية (ليندا شايب) تحلم بالزواج بأجنبي تسافر معه خارج البلد وتتخلص من سلطة والديها. فكرة راسخة في ذهنها رغم محاولات نادية (ريبيكا فينيه) إقناعها بالعكس، بعدما ملّت الزوجية، وتمكنت من نيل الطلاق.

«في سنّي هذه، ما زلت أختبئ لأدخّن» (110 دقائق) هو النّص الأول المكتوب بالفرنسيّة لريحانة، ابنة باب الواد، أخرجه فابيان شابوي. تميّز النص بالجرأة في انتقاد الجماعات الإسلامية الراديكالية، رغم أنّه منحها فرصة التعبير عن منهجها عبر إدراج شخصية زاهية (جيرالدين أزويلو)، المتزوّجة بأحد

المتدينين، وتحكي كيفية تعرض زوجها للتعذيب ولممارسات وحشية من الشرطة. مرافعة لم تستمل نساء الحمام، عكس حكاية لطيفة (تايدير وازين) التي تحكي ليلة زفافها من زوجها الذي يكبرها بأربعين سنة، وهي طفلة في الثانية عشرة. تمر أمامنا أيضاً عائشة ولويزة والحاجة موني التي تزور الحمام بحثاً عن زوجة لابنها.

عبر «في سنّي هذه، ما زلت أختبئ لأدخّن»، تقدّم ريحانة نصاً يلامس مناطق الظلّ في حياة تسع جزائريات، قد لا تختلف حالهن عن حال نظيراتهن من العالم العربي. تنتصر لهنّ، ولحقهنّ في التحرّر من السّلطة البطريركية، لكنّها تذكر أنّ المرأة في الجزائر ـ بعد عقد على نهاية الحرب الأهلية ـ ما زالت ترزح تحت نير العنف والتطرّف.

«في سنّي هذه، ما زلت أختبئ لأدخّن»: 9:00 ليل بعد غد السبت ـ مسرح «دوار الشمس» (الطيونة/ بيروت).

لوا حديقة المسرّات

يطرح سؤال مسؤوليّة البشر، مشرّعاً أبواب الحداثة الفكريّة، معلناً بأسلوبه الغوطي ورمزيّة لغته قطيعة مع ارث القرون الوسطى. وقد رأى كثيرون في لوحته أصداء لنظريات إيراسموس الهولندي الذي جاء يناقض فكرة لوثر عن الخطيئة والتوبة، مدافعاً عن العقل وحريّة المبادرة لدى الإنسان. بين آدم وحوّاء في الجنّة إلى اليسار، ومشهد الجحيم إلى اليمين، يحتل الجزء الأوسط، المركزي، ذلك الفيض البشري العارم في ديكور من الوفرة والمتعة وفوضى الحواس.

رأت بيانكا لي في هذه الرؤيا الحلميّة، المغمّسة بالشاعريّة والغرائبيّة، رداً ممكناً على عبوس العالم، وما يعتري معاصريها من قلق ومرارة. بنت عملها على حركة ذهاب وإياب متواصلين بين عالم بوش الغرائبي، والواقع المباشر في مطعم يستسلم رواده لطقوسهم الاستهلاكيّة المعاصرة. صاغت احتفالاً هاذياً ــ لعازف بيانو و8 راقصات وراقصين هي بينهم ــ ملؤه الإسراف والخفّة والضحك. استعراض ميوزيكهول أحياناً، يتّخذ شكل أورجي ميتافيزيقيّة، أو طقس متعوي روحاني بالألوان الفاقعة، والإضاءات المتوهّجة، والملابس الـPOP، على موسيقى تاوو غوتيريس الذي يرافقها منذ سنوات. وطعّمت استعراضها الهاذي بعمل فيديو لإيف رامبوز التي تستعمل تفاصيل من لوحة بوش في فيلم تحريك يعطي للعمل بُعده الرابع، ويشكّل جزءاً عضوياً من الرؤيا المشهديّة والكوريغرافيّة.

في «حديقة» بيانكا لي، امبراطوريّة الحواس تتقاطع مع عالم الغيب. تتعانق الفضيلة والخطيئة، الحشمة والعري، المجون والتسامي، في فضاء واحد متعدد المستويات. هل تلبّي إمكانات «مسرح المدينة» المتطلبات التقنيّة للعمل الذي احتضنه «مسرح الشانزليزيه» الباريسي قبل عامين؟ بعد تيريزا دو كيرسماكر وساشا فالتز وووليلم فورسايت وأكرم خان... تأتي بيانكا لي لتكرّس بيروت محطّة عربيّة للرقص المعاصر.

«مهرجان ربيع بيروت»: ابتداءً من اليوم وحتى 8 حزيران (يونيو) الحالي.
www.beirutspringfestival.org
«حديقة المسرات»: 9:00 مساء 5 حزيران (يونيو) ـ «مسرح المدينة» (الحمراء).
www.blancali.com

الروائي الإشكالي نجم «مؤسسة سمير قصير»
الطاهر بن جلون: «الربيع»... ليس مغربياً

يحلّ الروائي والشاعر المغربي ضيف شرف على بيروت، في موعدين متتاليين اليوم وغداً. صاحب «ليلة القدر» يستعدّ لإصدار كتابين عن الثورات العربية في مبادرة «لا تخلو من انتهازيّة» بحسب منتقديه

الرباط ـ **محمد الخضيري**

الطاهر بن جلون مبدئي أم انتهازي؟ بعضهم يصفه بالمبدئي المدافع عن القضايا العادلة، وآخرون يتحدثون عن رجل يعرف كيف يسوّق نفسه. لكنّ الجميع يتفق على أنّه كاتب سجالي، استحق المكانة المميّزة التي يحتلّها على خريطة الأدب المغاربي المكتوب بالفرنسيّة.

في ندواته، يكون صاحب «طفل الرمال» متحفزاً. يحكي بعصبية تارةً، وببطء طوراً. يبتسم، ويدعك ذقنه التي غزاها الشيب، لكن لا شيء ممّا يقوله يمرّ مرور الكرام. هذا ما يمكن أن يتوقّعه الجمهور البيروتي من اللقاء مع الروائي المغربي الذي يحلّ ضيف شرف على الدورة الثالثة من «مهرجان ربيع بيروت».

«قاعة بيار أبو خاطر» ستستضيف لقاءً مفتوحاً مع بن جلون عند الرابعة من بعد ظهر اليوم، كما سيلقي غداً، بدعوة من السفير الفرنسي في لبنان دونيه بييتون محاضرة في «قصر الصنوبر» بعنوان «كيف نكتب أثناء الربيع العربي؟».

وقد شُغلت الصحافة العالمية أخيراً باثنين من سجالات بن جلون الأثيرة. أوّلها موقفه النقدي من نيل ميشال ويلبيك جائزة «غونكور» عن روايته «الخريطة والإقليم». أمّا ثانيهما، فإعلان نيّته إصدار كتابين يتناولان الربيع العربي عن «دار غاليمار» الفرنسيّة. الكتاب الأوّل سيتضمّن مقالات نشرها في الصحافة عن الثورات العربية وجمعها تحت عنوان «الشرارة ـ انتفاضة في البلدان العربية»، والثاني رواية «في النّار».

وكالعادة حين يأخذ بن جلون أحد تلك المواقف «البطوليّة»، ينهال عليه النقد. إذا كان كثيرون يوافقونه رأيه الشجاع من ظاهرة ويلبيك الهجينة، فحماسته الزائدة للربيع العربي أثارت الاستغراب والسخرية. في مقال نشره الباحث الألماني نيكلاس بندر، على موقع مجلة «قنطرة» الألمانية العربيّة، نقرأ تحليلاً لـ«الشرارة»، الذي صدر بطبعة ألمانيّة قبل خروجه في فرنسا. بعنوان «الطريق السهل للالتحاق بالثورة»، عدّ بندر الروائي المغربي «انتهازياً يريد ركوب الموجة الثورية»، واصفاً إياه بـ «مقاومي الساعة الأخيرة».

ويشير منتقدوه إلى أنّ بن جلون لم يعبّر عن أي موقف متعاطف مع

> **متهم بالإيكزوتيكية رغم مواقفه الصارمة من قضايا الإسلام في أوروبا**

الحراك الشعبي في بلاده... على العكس، انتهج سياسة المحاباة تجاه الخطاب الرسمي القائل إنّ «المغرب استثناء»، ورأح يكيل المديح لسياسة المؤسسة الملكية. لهذا، يرى كثيرون أنّ إصداره كتابين عن الثورة، لا يعدو كونه عمليّة تسويق جديدة، لا علاقة لها بأي تماهٍ عضوي مع نبض الشاعر العربي.

أعمال بن جلون الأدبيّة من الثمانينيات، لا تسلم أيضاً من النقد. ليس لأسلوبها، بل لأجوائها التي تصوّر المغرب بطريقة استشراقية، ملأى بالكليشيهات. كتابته تحاول الركوب على مواضيع تمثّل حديث الساعة، مثل الهجرة، والمثليّة، والإسلاميين. هكذا يستخدم مصطلحات كأنّها كتبت خصيصاً للإجابة عن نظرة غربيّة مسبقة إلى العرب والمسلمين، ملؤها الاختزال والنمطيّة والتسطيح.

بعيداً عن مواقفه الإشكالية، يبقى الطاهر بن جلون قامة مغربية كبيرة في الأدب المكتوب بالفرنسية إلى جانب محمد خير الدين وإدريس الشرايبي. فقد ترجمت أعماله إلى أكثر من 43 لغة، وحاز جائزة «غونكور» عن عمله «ليلة القدر» (1987)، وجائزة «الأركانة» من «بيت الشعر» في المغرب العام الماضي.

بين فرنسا، التي منحته جنسيتها، والمغرب، بلده الأصلي، تظل مدينة طنجة علامة بارزة في حياة وكتابة بن جلون. فيها التقى وجوهاً بارزة، في طليعتها جان جينيه، الذي ألهمه كتاباً بعنوان «الكاذب العظيم». صاحب «تلك العتمة الباهرة» التي تستعيد «سنوات الرصاص» المغربية، كان أيضاً وراء الترجمة الفرنسية لرواية «الخبز الحافي» لمحمد شكري، التي نشرت بعنوان Le pain nu، قبل صدور الطبعة العربيّة الأصليّة في المغرب.

يمكن القول إنّ بن جلون نجم على كلّ الجبهات: فهو ضمن لائحة الكتّاب الأكثر شهرةً في فرنسا، وعضو أكاديمية «غونكور»، يكتب في أشهر الصحف الفرنسية مثل «لوموند». من دون أن ننسى مواقفه الصارمة من قضايا الهجرة والإسلام في أوروبا، وهو مساند مبدئي لكل أشكال النضال الديموقراطي... عدا تلك التي تمسّ مصالحه وعلاقاته على الأرجح، لكن ألا يلتقي هنا مع عدد من الرموز المكرّسة في الثقافة العربيّة؟

لقاء مفتوح مع الطاهر بن جلون ـ 4:00 بعد ظهر اليوم ـ «قاعة بيار أبو خاطر»، «الجامعة اليسوعية» (طريق الشام)
محاضرة بعنوان «كيف نكتب أثناء الربيع العربي؟»: 7:00 مساء غد الجمعة ـ «قصر الصنوبر» (بيروت)

ريما خشيش
تحية إلى الشحرورة

هالة نهرا

موضة تكريم الفنّانين في لبنان والعالم العربي ظاهرة مفرحة ومقلقة في آن واحد. هذا الوفاء المتأخّر لا يغيّر شيئاً في الواقع البائس الذي يتهدّد أهل الفن... لكنّه يردّ بعض الجميل إلى تلك القامات. صباح هذه الأيّام في قلب الدائرة: مسلسل (بطولة كارول سماحة)، واستعراض ضخم في بيت الدين يتمحور حول رويدا عطيّة، وتحيّة تقدّمها الفنّانة المميزة ريما خشيش للصبّوحة ضمن «مهرجان ربيع بيروت».

ريما التي اشتغلت على إحياء التراث الطربي، ستؤدّي أغنيات صباح على طريقتها، بعيداً عن التنفيذ الحرفي والمحاكاة. أداء صاحبة «قطار الشرق» وخامتها الرقيقة، يضفيان نكهة على أغاني «الشحرورة»، ويستقطبان جمهوراً متعطّشاً إلى الجريء والمغاير. بمشاركة فرقة تضمّ عفيف مرهج (عود)، وإيمان حمصي (قانون)، وسمير سبليني (ناي)، وميشال خير الله، وأنطوان خليفة، وأنيس حاوي... (كمنجة)، وأسامة الخطيب (باص)، وسلمان بعلبكي (رقّ)... ستؤدّي خشيش أغنيات لصباح من ألحان الأخوين رحباني ومحمّد عبد الوهاب وعفيف رضوان. يشمل البرنامج أيضاً أغنيات من أفلام صباح مثل «العتبة الخضراء» (1959)، و«شارع الحب» (1958)، و«المليونيرة» (1966)... في «شارع الحب»، غنّت صباح «علمني الحب» (كلمات مأمون الشناوي، وألحان منير مراد)، و«لأه لأه» (ألحان محمد الموجي). أمّا في «العتبة الخضراء»، فأدّت «يسلمولي حبايبنا» (كلمات يوسف صالح، وألحان فيلمون وهبي)، و«أنا هنا يا ابن الحلال» (كلمات صلاح جاهين، وألحان سيّد مكاوي)، و«روح على مهلك» (كلمات فتحي قورة، وألحان منير مراد). تفضّل الفنانة عدم كشف تفاصيل الحفلة، وتكتفي بالقول «اخترتُ الأغاني التي تخاطبني وتلائم حنجرتي». وهذا الأمر طبيعي، نظراً لتنوّع ريبرتوار صباح، الذي يضمّ اللون الجبلي المطعّم بالعتابا والميجانا والمواويل التراثية (أبو الزلف)، والغناء الحديث (ساعات ساعات)، والطرب الشعبي («زيّ العسل»، و«إيّام اللولو»)، والبوب التجاري (بعد التسعينيّات)... وتوضح ريما: «قدّمتُ حفلة تكريم لصباح ضمن «مهرجان دبي السينمائي». وأنا سعيدة بإعادة تقديمها في بيروت... عسى هذه المبادرات تردّ لها بعض جميلها علينا. وأظنّ أنّها مسرورة بهذه اللفتة، ولو جاءت متأخّرة».

ريما خشيش في تحيّة إلى صباح: 9:00 ليل 8 حزيران (يونيو) «أسمبلي هول»، «الجامعة الأميركية في بيروت»، يسبقها عند السابعة افتتاح معرض صور وملصقات عن حياة الشحرورة وفنّها، من أرشيف الناشر عبودي أبو جودة

«مسار إجباري» في بيروت
سيد درويش روك إند رول

القاهرة ـ **محمد خير**

ببطء لكن بثبات، تتقدم «مسار إجباري» التي يستضيفها «ربيع بيروت» في تطوير مشروعها القائم على نوعين من المزج: المزج بين الموسيقى الشرقية والغربية، والمزج بين التراث والأغنية المعاصرة... لماذا المسار «إجباري»؟ لأنّ ظروفاً جبرية تدفع المجتمع إلى مسار ضيق في الأفكار وفي السلوك، هكذا قال أعضاء الفرقة، عندما احتضنت مكتبة الإسكندرية أولى حفلاتها عام 2005. مرّت فترة كافية لنقول إنّ الفرقة لم تكن سحابة عابرة، لكنها لم تحقق انتشاراً أوسع مثل فرق مستقلة أخرى بينها «بلاك تيما».

في العام الماضي، حقّقت «مسار إجباري» ظهورها السينمائي الأول في «ميكروفون» لأحمد عبد الله. دارت أحداث الفيلم في الإسكندرية التي ينحدر منها مؤسسو الفرقة، لكنّ المجموعة صنعت جمهورها الشاب على مسارح المراكز الثقافية داخل مصر وخارجها، مردّدة كلمات تشكو وتسخر من الواقع «مالية الجرايد إعلانات/ للخدامين والخدامات/ أشغال كتير راتب كبير/ حاسب ليوم عقلك يطير/ مطلوب خبير يحكي حكايات/ أو سمكري يعرف لغات». هي أغنية «إقرأ الخبر» من كلمات آمار مصطفى، وألحان وغناء هاني الدقاق، الذي يلحن معظم أغنيات الفرقة ويغنيها. الأغنية

> **«بقيت حاوي/ بقيت غاوي/ في عز الجرح أنا مابكيش»**

نموذج جيد لـ «مسار» الفرقة الذي يعكس إحباطات الشباب وأحلامهم المهدورة. كمعظم الفرق الشابة في مصر، تلجأ «مسار إجباري» إلى أغنيات السابقين: سيد درويش حاضر، وسيد مكاوي. يلحن الدقاق بعض رباعيات صلاح جاهين، لكن ما يميز «مسار إجباري» هو المزج اللافت بين تلك الأغنيات وموسيقى الروك التي تشتغل عليها الفرقة. مزيج مختلف لكنّه ليس ناجحاً دوماً، كما أنّ انفراد ملحن واحد بالتأليف والتلحين الموسيقي أضفى نوعاً من الرتابة أحياناً.

لا تزال أغنيات درويش ومكاوي وكلمات صلاح جاهين مهيمنة على الحفلات، وإن كان الوضع يتغير تدريجاً مع زيادة الأغنيات الخاصة بالفرقة، إضافةً إلى آمار مصطفى، تغني الفرقة «مافيش حاجة» من كلمات إيمان بكري، لكن الأغنية التي حصدت النجاح الأبرز هي «بقيت حاوي» من كلمات محمد جمعة: «بقيت حاوي/ بقيت غاوي/ في عز الجرح أنا مابكيش/ بقيت عارف/ أطلّع من ضلوع الفقر لقمة عيش». تأسست الفرقة قبل ست سنوات على يد أربعة موسيقيّين هم هاني الدقاق (الصورة، غناء وغيتار)، وتامر عطا الله (درامز)، وأحمد حافظ (باص)، انضم إليهم محمود صيام (غيتار)، ومحمد نبيل (إيقاعات). ويمكن القول إنّ المزج بين سيد درويش والروك، وبين القديم والمعاصر، وبين كلمات جاهين الفلسفية وإحباطات الشباب اليومية، يمنح وجبة مشبعة للجمهور، لكنها وجبة ما زالت تحتاج إلى مزيد من التنوع.

أمسية «مسار إجباري»: 9:00 ليل 7 حزيران (يونيو) ــ «حديقة سمير قصير»، وسط بيروت.

صيف 2011

رويدا عطية «شحرورة» بيت الدين

هناء جلاد

في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، تقف رويدا عطية على خشبة مسرح «مهرجانات بيت الدين» لتوجّه تحية إلى «الشحرورة» ضمن الاستعراض الغنائي الراقص «تحيّة إلى الأسطورة صباح». تبدو المغنية السورية متحمسة لهذه التجربة، بعدما كانت تأمل أن تجسد شخصية «الصبوحة» ضمن مسلسل «الشحرورة» المنتظر عرضه في رمضان المقبل، إلا أن خسارتها لهذا الدور لم تحبطها، بل صرّحت مراراً أنها غير حزينة لاختيار كارول سماحة لأداء الدور التلفزيوني «نصيبي أن أكون على مسرح «مهرجانات بيت الدين» لأسهم في تكريم الصبوحة...» تقول لـ«الأخبار».

وتؤكد أنه لو خيّرت بين المسلسل الرمضاني أو تكريم الفنانة اللبنانية في بيت الدين، فإنها كانت ستختار طبعاً العمل الاستعراضي «لأنه سيحفظ في أرشيفي على المسرح العريق كمغنية، وهو ما سيضيف الكثير إلى مسيرتي الفنية». ورغم أن اسم صاحبة «شو سهل الحكي» غالباً ما ارتبط بصباح، لم يمحُ ذلك شخصيتها الفنية المستقلة التي ثبّتتها منذ سطوع نجمها في الموسم الأول من برنامج «سوبر ستار». تؤكد عطية ذلك قائلة «على مسرح بيت الدين سأقدم أغنيات صباح، لكن بشخصيتي الفنية...». وتضيف إنها في هذا العمل ستظهر في قالب استعراضي للمرة الأولى في حياتها المهنية «وهو ما يثبت أنني لم أتقمّص صباح أو أقلدها».

وهل يمكن أن يثير اختيار رويدا عطية لتكريم صباح غضب بعض الفنانين الذين سبقوها إلى عالم الغناء؟ تقول المغنية السورية بصراحة «لا يهمني ما يُقال ولا المواقف التي قد يتخذها البعض نتيجة اختياري للمشاركة في هذا العمل... كل ما يعنيني هو تقديم حفلة جيدة تنال رضى صباح أولاً ثم الجمهور». وتعلن أن اختيارها لتكريم صباح جاء بناءً على طلب رئيسة «مهرجانات بيت الدين» نورا جنبلاط بالدرجة الأولى، وقد رحبت «الشحرورة» بهذا الخيار.

> ترغب في المشاركة في الدراما السورية وتقصي الصحافة عن حياتها العاطفية

إذاً ستطل رويدا عطية في أمسيتين متتاليتين (24 و25/ 6) لتقدّم أجمل أغنيات الصبوحة مثل «جيب المجوز يا عبود»، و«زقفة زقفة يا شباب»، و«عالندّا الندّا»... ثم تعود لتكسر إيقاع هذه الأغاني بـ «ساعات ساعات» التي اختارتها المغنية السورية لتروي من خلالها حقبة مثيرة من حياة صباح، وكما بات معروفاً، فإن الفرقة الموسيقية ستكون بقيادة إحسان المنذر، ويخرج العمل جيرار أفيديسيان. أما مصمم الرقص، فهو سامي خوري. ويستمر العرض ساعة ونصف ساعة، تنسحب خلالها عطية أكثر من مرة عن المسرح لتترك الساحة لعرض صور ومقتطفات من أبرز أعمال الصبوحة التلفزيونية والسينمائية والمسرحية. وقد صمّم زهير مراد فساتين عطية خصيصاً لهذه المناسبة. ورغم السعادة البادية على وجه عطية نتيجة هذا العمل، تؤكد أن المسؤولية الملقاة على عاتقها كبيرة، وخصوصاً أنه من المتوقع أن ينتقل هذا الاستعراض بعد بيت الدين للمشاركة في مهرجانات دولية أخرى في الجزائر وتونس وبلاد عربية أخرى.

وبعدما كثرت الأحاديث الصحافية عن حياتها الشخصية في السنوات السابقة، تتكتّم عطية عن البوح بأي تفصيل عن هوية خطيبها، معلنةً أنّها تعلمت من تجربتها السابقة التي تلت طلاقها. وتقول: «هذا الموضوع شخصي جداً وتجربتي السابقة مع الصحافة كانت قاسية. لقد تحولت حياتي الشخصية في السابق إلى ملعب يمرح فيه كل صحافي يرغب في الاصطياد في المياه العكرة. تحملت ضربات قاسية، وركز الجميع على حياتي العاطفية بدل الإضاءة على فني وموهبتي». وتعود لتؤكد أن علاقتها بالصحافة تقتصر حالياً على أعمالها الفنية «ولن أسمح لأي شخص بالخوض في تفاصيل حياتي الخاصة». إذاً تفضّل رويدا عطية الابتعاد عن الحديث عن خطيبها الجديد، لكنها تقول إنها أجّلت موعد زفافها بسبب ارتباطاتها الفنية، وتضيف: «أريد أن أكون عروساً مرتاحة وسعيدة، ولا يمكنني أن أتزوج في ظل الوجع الذي نعيشه اليوم في العالم العربي، كما أنني أفضّل التركيز حالياً على عملي الاستعراضي الجديد في بيت الدين».

لكنّ الشائعات المرتبطة بعطية لا تتعلق فقط بحياتها الخاصة، بل وصلت أيضاً إلى علاقتها بمديرة أعمالها عانود معاليقي، «كل ما يشاع عني مجرد فبركة أخبار لا تعنيني، ولم تعد تؤثر فيّ أو في مسيرتي الفنية».

أما عن ألبومها الجديد، فتقول إنها أجلت طرحه في الأسواق، كما أجلت جولتها الأميركية «بسبب الأحداث الخطيرة التي تشهدها المنطقة العربية اليوم»، لكن هذا التأجيل لا يمنعها من الحديث عن مشاريعها ورغبتها في خوض تجربة التمثيل في الدراما السورية. والمعروف أنّ عطية سبق أن رفضت بعض العروض الدرامية السابقة «وأنتظر حالياً سيناريو يناسب ما حقّقته على المستوى الفني».

أجّلت طرح ألبومها الجديد بسبب الأوضاع في العالم العربي

مع النظام

في ظل الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها سوريا، لم تتردد رويدا عطية في التعبير عن موقفها السياسي بصراحة. أعلنت ولاءها للرئيس السوري بشار الأسد ومساندتها للنظام الحاكم، مؤكّدة أنّ ما يحصل في بلادها «كما في باقي الدول العربية هو نتيجة أيادٍ خارجية». وقالت في أكثر من مقابلة إنها واثقة بأن الرئيس السوري قادر على العبور بسوريا إلى شاطئ الأمان. وأضافت صاحبة «بلا حب» إنها تتابع حياتها الفنية والشخصية على نحو طبيعي لأن ما يحصل في سوريا سينتهي حتماً، و«لا بد لمشروع الفتنة أن يفشل في النهاية».

ريموت كونترول

فتفت وأبي رميا وجهاً لوجه
lbc ■ 21:30

«لبنان دولة في مهب الريح» هو عنوان حلقة الليلة من «كلام الناس». يستضيف مارسيل غانم خلالها النائبين أحمد فتفت (الصورة)، وسيمون أبي رميا لمناقشة ملف الاضطرابات الأمنية، والمشاحنات السياسية الأخيرة، وآخر الأحداث في الدول العربية.

ماذا يحصل بين مالك وأوغاريت؟
«الجديد» ■ 20:40

في حلقة الليلة من برنامج «والتقينا عند رابعة»، تستقبل رابعة الزيات مجموعة من الضيوف هم إلياس الرحباني، وباسمة. كما يشارك في الحلقة مالك الشريف، وأوغاريت دندش (الصورة)، للكشف عن مشروع جديد... ونتابع أيضاً وصفات جديدة مع الشيف ريشار.

عون ـ ميقاتي: مخاصِمني بقالو مدة
nbn ■ 12:00

ظهر اليوم يطلّ عضو الهيئة التأسيسية في «التيار الوطني الحر» بسام الهاشم (الصورة) ضمن برنامج «صباح العالم»، ليتحدّث عن العلاقة المتوترة بين العماد ميشال عون ورئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي، إلى جانب أزمة ملف الاتصالات الأخيرة.

كل شيء عن زينة دكاش
otv ■ 20:45

الممثلة والمخرجة زينة دكاش (الصورة) هي ضيفة طارق سويد وعواطف (مي سحاب) في حلقة الليلة من «لألّا». وتتحدّث دكاش عن تجربتها في سجن رومية، وعن أعمالها الكوميدية مع المخرج شربل خليل، كما تتطرق إلى حياتها الشخصية.

الإعلام الإماراتي يخرج من الشرنقة
«سما دبي» ■ 21:00

هل استطاع الإعلام الإماراتي الخروج من حدوده الضيقة والوصول إلى كل الجمهور العربي؟ ما هي المشاكل التي تواجه هذا الإعلام؟ وما هي حدود حريته؟ هذه الأسئلة تناقشها حلقة الليلة من «المسار» مع مريم الشيباني على شاشة «سما دبي».

عودة جلال الدين الرومي
«الجزيرة الوثائقية» ■ 20:00

تعرض قناة «الجزيرة الوثائقية» الليلة شريطاً بعنوان «جلال الدين الرومي».

ويضيء هذا العمل الوثائقي على حياة وأعمال الرومي (1207 ــ 1273) الأدبية والشعرية، وتأثير كتاباته على الأدب الفارسي، والتركي وغيرها...

بعد الثورة

حسن البنّا يعود... برضى الجميع

الجمهور المصري والعربي على موعد مع فيلم ومسلسل يتناولان سيرة مؤسّس «الإخوان المسلمين». ويبدو أن العملَين الجديدَين نالا بركة الجماعة، وأسرة حسن البنّا التي أعلنت أنها ستراجع نصّ المسلسل قبل عرضه

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

قد يكون فيلم «الإمام حسن البنّا»، والمسلسل الذي يحمل العنوان نفسه هما أبرز مشروعَين فنيَّين في مصر منذ تنحّي الرئيس السابق حسني مبارك، وهو ما دفع عدداً كبيراً من الصحافيين إلى حضور المؤتمر الصحافي الذي عُقد أمس في القاهرة لإعلان هذين العملَين. المفاجأة الأولى كانت الإعلان أن هذين المشروعَين هما نتيجة اتفاق بين أسرة حسن البنّا، مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين»، و«شركة المها» الكويتية، وأنه لا علاقة للجماعة بالعملَين. وهو ما أكّده المشرف على إنتاج المسلسل محمد العنزي. وبعد الإعلان عن تجسيد رشيد عساف لشخصية الشيخ الراحل في الدراما التلفزيونية والشريط، قال الممثل السوري إن هذا الدور هو تحدّ كبير بالنسبة إليه «نظراً إلى أهمية البنّا التاريخية. كما أنّ المنطقة العربية تعيش وضعاً حرجاً وتحتاج إلى فكر وسطي يؤكد أن المسلمين قادرون على التعايش مع الديانات الأخرى». ومن المتوقع أن يختلف العمل الدرامي عن مسلسل «الجماعة» الذي عرض في رمضان الماضي، إذ إنه سيركّز على سيرة البنّا تحديداً، لا على تاريخ «الإخوان المسلمين». وقد أشاد رشيد عساف بموهبة إياد نصار الذي جسّد شخصية مؤسس «الإخوان» في «الجماعة»، معلناً أنه سيحاول الهرب من المقارنة بين الدورَين، «لكن حتى الساعة لم أطّلع على النص الدرامي». وكان لافتاً خلال المؤتمر غياب مؤلف المسلسل أيمن سلامة، كما لم يكشف عن اسم السيناريست الذي كتب نص الفيلم.

إذاً، بدا اهتمام الصحافة المصرية والعربية كبيراً بالعملَين، رغم التكتّم الكبير الذي أحاطته الجهة المنتجة بالتفاصيل الفنية، باستثناء الإعلان عن مواعيد العرض: المسلسل في رمضان 2012، والفيلم في موسم عيد الأضحى المقبل. وكما توقّع كثيرون، فإن العنصر النسائي سيغيب عن العملَين «لأن «شركة المها» لا تقدّم على الشاشة إلا الشخصيات النسائية المحترمة» قال العنزي! واستبعد هذا الأخير أن يتفوّق المسلسل على الفيلم أو العكس «لأن الشركة المنتجة هي واحدة، وبالتالي لا تنافس بين المشروعَين بل هناك تكامل».

> تنوي «شركة المها» تقديم مسلسل يروي سيرة الشيخ أحمد ياسين

وبعد الإعلان عن أن كلفة العملَين لن تقلّ عن خمسة ملايين دولار، قال العنزي إن القنوات التي ستعرض المسلسل لم تُحدَّد بعد، وإن فريق العمل لم يكتمل.

ورغم إجماع الحضور على أن المسلسل لن يقدم البنا كشخصية مقدّسة، إلا أن الممثل المعتزل وجدي العربي كان له رأي آخر، فقال خلال المؤتمر «عندما أقبّل يد أحمد سيف الإسلام البنا، أشعر بأنني أقبل يد حسن البنا نفسه...» من جهته، أكد أحمد سيف الإسلام البنا أن عائلته ستراجع نص المسلسل، وقال إن النزاع القضائي بينه وبين أسرة «الجماعة» مستمر.

أما «شركة المها» فاستغلّت المؤتمر للترويج لأعمالها الأخرى، ولا سيّما «معاوية والحسن والحسين» ـ «الأسباط» سابقاً ـ الذي سيعرض في رمضان المقبل. كما أعلنت أنها تنوي تقديم مسلسل عن حياة مؤسس «حركة حماس» الشيخ أحمد ياسين.

byblosfestival.org

FROM TUESDAY 28 JUNE TO SUNDAY 3 JULY, 20:30

DON QUIXOTE

Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani

Based on Cervantes' literary masterpiece, Don Quixote is an epic musical play created by Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani for the opening of Byblos 2011.

Don Quixote's idealism clashes with Lebanese realities in this huge theatrical sensation starring Rafic Ali Ahmad, Hiba Tawaji and Paul Sleiman.

40 000 LBP, 60 000 LBP, 90 000 LBP, 135 000 LBP, 180 000 LBP

TUESDAY 5 JULY, 20:30

MOBY

With over 20 million albums sold worldwide and hundreds of commercials and films using his songs, Moby is widely acclaimed as one of the most important figures in electronic music.

Pushing boundaries with his mix of ambient electronica, blues, and rock, he is set to deliver an explosive live performance.

Standing: 75 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

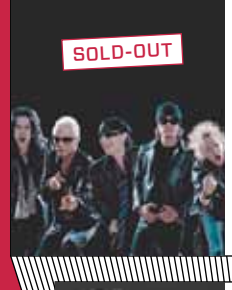

WEDNESDAY 6 AND THURSDAY 7 JULY, 20:30

SCORPIONS

SOLD-OUT

One of the most successful rock bands ever, Scorpions have written the soundtrack to our lives.

Hits like "Still Loving You" or "Wind of Change" have stood the test of time to become anthems of at least 3 generations.

These legends will play 2 mind-blowing concerts in Byblos as part of their sold-out farewell tour. They've still got the sting and they will "Rock you like a hurricane"!

Standing: 75 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

SATURDAY 9 JULY, 20:30

FLORENT PAGNY

One of France's biggest selling artists, Florent Pagny is an outstanding vocalist with a repertoire ranging from rock to opera as well as French pop.

Playing Byblos with a full band, he will revisit the songs of some of the greatest French singers (Piaf, Brel, Montand, Aznavour, Trenet, Brassens...) alongside a selection of his best-known hits.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

TUESDAY 12 JULY, 20:30

JAMIE CULLUM

Pianist, crooner and accomplished showman, Jamie Cullum is a one-man variety performance all of his own.

Accompanied by a full band, the UK's biggest-selling jazz-artist of all time will be taking Byblos by storm with his countless revisions of pop and rock staples, high-octane renditions of jazz standards and a growing number of his own hits.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 15 0 000 LBP

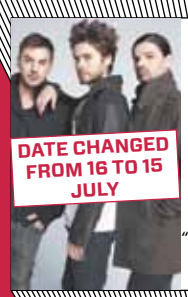

FRIDAY 15 JULY, 20:30

THIRTY SECONDS TO MARS

DATE CHANGED FROM 16 TO 15 JULY

Brace yourself and hold your breath: 30 Seconds to Mars - one of the hottest alternative rock bands on the planet - will be in Byblos for one amazing show!

After rocking packed arenas around the world, the award-winning American band will electrify their fans with some of the biggest hits of the last few years: "Closer To The Edge", "The Kill", "Hurricane" and many more!

Standing: 75 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 20 JULY, 20:30

AMADOU ET MARIAM

The best-selling act to come out of Africa this century, Amadou & Mariam have collaborated with the world's biggest artists (Manu Chao, Damon Albarn...) both on stage and in the studio.

"The blind couple from Mali" - as they are also known - will win you over with their "Afro-blues", a perfect blend of catchy pop tunes, rock guitar and African rhythms!

Standing: 60 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP

SATURDAY 23 JULY, 20:30

LES MYSTÈRES LYRIQUES

Les Mystères Lyriques is a playful and interactive introduction to Opera that uses the magical world of tarots and its symbols as a backdrop to present a selection of arias by Mozart, Handel, Offenbach and Ravel among others.

With a French-Lebanese cast (Samar Salamé, Fady Jeanbart and Fabrice Di Falco), this innovative production will be led by Master of Ceremony Gianni De Feo and accompanied by a full orchestra.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL

Mind the gap - 2011

With the support of IBL BANK

Producer Buzz Productions

Media partner lbc

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh
City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Faqra Club
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
Damasquino Mall – Damascus
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services
Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC

DRM, Sourati St. Hamra. Beirut. Lebanon
For reservations contact +961 70 030032
www.drmlebanon.com

TOUFIC FARROUKH
LIVE AT DRM
JUNE 2, 2011

JAZZ

Dinner Ticket $50
Wine and Dine Ticket $70
Concert starts at 10:30 PM

TOUFIC FARROUKH
LIVE AT DRM
JUNE 3, 2011

Drinks Ticket $50
Wine and Dine Ticket $70
Concert starts at 10:30 PM

JAZZ

CHARBEL ROUHANA & THE BEIRUT ORIENTAL ENSEMBLE LIVE AT DRM
JUNE 4, 2011

Featuring
CHARBEL ROUHANA - oud
ALI KHATIB - rik
ELIE KHOURY - bouzok
ANTOINE KHALIFEH - violin
ABBOUD SAADI - bass

Drinks Ticket $45
Wine and Ticket $75
Concert starts at 10:30 PM

ORIENTAL

A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd

TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlebanon.com and www.ticketingboxoffice.com

رهاب الأطفال العرب

جوزيف مسعد*

ما الذي يجعل الأطفالَ اليهودَ أحقّ بالامتيازات التي يغدقها عليهم الرئيس باراك أوباما في خطاباته، إن لم نقل في الإعلام الغربي عامة، بينما يحرم الأطفال العرب إيّاها؟ هل الأطفال اليهود أذكى من الأطفال العرب، هل هم أجمل أو أكثر بياضاً منهم؟ هل يستحق الأطفال اليهود التعاطف والتضامن، الذي يُحظر على الأطفال العرب، لأنّهم أبرياء وغير مدنّسين بآثام آبائهم الذين يسمّون عادةً «بني إسرائيل»؟ أم أنّ الأطفال العرب خطرون ومذنبون ويمثّلون تهديداً، فضلاً عن أنّهم قبيحون وذوو بشرة غامقة، مما يستوجب الرهاب، أو بالأحرى الخوف الغربي، منهم؟

تقترن البراءة في الخطاب السياسي الغربي، الرسمي وغير الرسمي على حدّ سواء، غالباً بالطفولة. وبينما من نافلة القول إنّه منذ انتهاء الاستعمار الأوروبي، كانت الولايات المتحدة وأوروبا، على المستوى الرسمي وغير الرسمي، داعمتين وصديقتين للمشروع الصهيوني الكولونيالي، ومعاديتين للفلسطينيين والعرب في مقاومتهما له، يبقى التوقع قائماً بأنّ على الغرب، الذي يصرّ متنطعاً على «كونية» قيمه، أن يلتزم، على الأقل على المستوى الكلامي، بالمساواة ما بين الأطفال العرب والأطفال اليهود، كضحايا للعنف الذي جلبه الاستعمار الصهيوني والمقاومة المناوئة له إلى المنطقة، لكن التعاطف الوحيد الذي يعرب عنه الغرب يظل موجهاً إلى الأطفال اليهود كرمز للبراءة الصهيونية والإسرائيلية، بينما يستخدم هذا التعاطف أساساً لإدانة العرب المذنبين وأطفالهم المذنبين مثلهم. ولعل التعاطف الوحيد الذي حظي به الأطفال العرب من جانب الغرب كان قبل بضع سنين، عندما شنّت الأجهزة الدعائية الأميركية والإسرائيلية، الرسمية وغير الرسمية، حملة دعائية لإنقاذ هؤلاء الأطفال العرب من ذويهم العرب والفلسطينيين البرابرة، الذين، حسب الزعم الدعائي، درّبوهم على القيام بأفعال عنيفة، أو الذين وضعوهم دون رحمة في قلب الخطر، مضحّين بهم من أجل أهدافهم السياسية العنيفة. فليست إسرائيل من يجب أن تُلام على قتل الأطفال الفلسطينيين، بل ذوو هؤلاء الأطفال القُساة وعديمو العاطفة الذين وضعوا أطفالهم في مسار الرصاص اليهودي الإسرائيلي، مما لم يترك لليهود الإسرائيليين خياراً سوى قتلهم. تلك بالطبع سفسطة إسرائيلية قديمة، تستخدم لتبرير الذبح الإسرائيلي للفلسطينيين. وقد عبّرت غولدا مائير عن طريقة عمل الضمير اليهودي الإسرائيلي تلك بعبارتها الشهيرة قائلة: «نستطيع أن نغفر لكم قتلكم لأولادنا، لكنّنا لن نغفر لكم البتة أنّكم جعلتمونا نقتل أولادكم».

يُستحضر الأطفال اليهود في الخطاب الرسمي للولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية للتدليل على براءة إسرائيل، وهو تقليد يتّبعه باراك أوباما بأمانة مطلقة. ففي خطابه في القاهرة في 4 حزيران/ يونيو 2009، الذي رفض أن يُقرّ فيه بأنّ الأطفال العرب هم ضحايا العنف الإسرائيلي، خاطب أوباما العرب منداداً: «ليس من الشجاعة أو القوة أن تقصفوا أطفالاً نياماً بالصواريخ أو أن تفجّروا نساءً عجائز في حافلات. لا يحظى المرء بالسلطة الأخلاقية بهذه الأفعال، بل بمثل هذه الأفعال يتنازل عنها». وقد كرر هذا الكلام مرة أخرى في خطابه الذي ألقاه أخيراً في 19 أيار/ مايو 2011 بعنوان «رياح التغيير»، معلناً: «لقد ألقى الصراع بين العرب والإسرائيليين بظلاله على المنطقة عقوداً. وما عناه ذلك بالنسبة إلى الإسرائيليين، هو خوفهم من احتمال أن يُفجّر أطفالهم في حافلة، أو أن يقتلوا بصواريخ تقصف بيوتهم، فضلاً عن شعورهم بالألم لعلمهم بأنّ الأطفال الآخرين في المنطقة يتعلّمون كراهيتهم». وبعد بضعة أيام، وفي الأسبوع نفسه، عبّر أوباما في خطابه أمام اللجنة الأميركية ــ الإسرائيلية للشؤون العامة (آيباك)، في 22 أيار/ مايو 2011، عن تعاطفه مع الصعوبات التي يواجهها المستعمرون اليهود الإسرائيليون أثناء استيلائهم على أراضي الفلسطينيين: «لقد رأيت بأم عيني صراع البقاء في عيني طفل [يهودي] في الثامنة، فقد ساقه نتيجة صاروخ أطلقته حماس». وأكد أوباما أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل، على النقيض (المفترض) من الفلسطينيين والعرب عامة، «يسعيان معاً إلى منطقة تعيش فيها العائلات والأطفال بعيداً عن خطر العنف». وأضاف أوباما مؤيداً ضم إسرائيل واحتلالها غير القانوني للقدس الشرقية: «نحن نعرف أيضاً مدى صعوبة البحث عن الأمن، ولا سيما لوطن صغير كإسرائيل يقطن في جوار خطر. لقد شهدت على ذلك شخصياً. عندما لمست يدي الحائط الغربي [للهيكل اليهودي المزعوم] ووضعت الورقة التي كتبت عليها صلواتي بين أحجارها القديمة، فكرت حينها في القرون الطويلة التي أمضاها بنو إسرائيل يتوقون للعودة إلى وطنهم القديم». وفضلاً عن اقتراض أوباما التعبير الأميركي الأبيض العنصري «جوار خطر» ـ وهو تعبير اقترضه نتنياهو قبل أكثر من عقد من الزمن لوصف الشرق الأوسط ـ حيث يُطرح العرب على أنّهم «سود عنيفون»، يقطنون المنطقة التي يسكنها اليهود، الذين يقدّمون على أنهم «بيض مسالمون»، فإنّ دعم أوباما للزعم الإسرائيلي بأنّ القدس الشرقية هي جزء من الوطن اليهودي هو أول اعتراف أميركي رسمي بشرعية احتلال إسرائيل غير القانوني للمدينة.

لكن تركيز أوباما كان ينصب على شيء آخر، ولا سيما على ما عبّر عنه من خوف من الأطفال العرب. وقد عبّر أوباما عن خوفه ذاك لأول مرة في خطابه في 19 أيار/ مايو: «إنّ حقيقة الأمر هي أنّ عدداً متزايداً من الفسطينيين يقطنون غرب نهر الأردن». وفي خطابه إلى «إيباك» بعد ثلاثة أيام، في 22 أيار/ مايو، عبّر أوباما عن تخوّفه مرّة أخرى، مؤكداً أنّ «الحقيقة» الأولى، إن لم يكن الخطر الأول، الذي على إسرائيل واليهود والولايات المتحدة مواجهته هو: «هذه هي الحقائق التي علينا جميعاً مواجهتها: أولاً، أنّ أعداد الفلسطينيين القاطنين غرب نهر الأردن يتزايد بسرعة مما يعيد تشكيل الواقع الديموغرافي في إسرائيل والمناطق الفلسطينية على نحو جوهري». وليس ذلك بخوف جديد، فالإسرائيليون ما فتئوا ينظمون مؤتمرات سنوية ويصممون استراتيجيات سياسية وعسكرية للتعامل مع خوفهم هذا من الأطفال الفلسطينيين الذين أطلق عليهم رئيس دولة إسرائيل شمعون بيريز لقب «القنبلة الديموغرافية»، التي يسعى إلى نزع فتيلها. وقد كشفت غولدا مائير، في أوائل السبعينيات، عما يسببه لها التفكير في عدد الفلسطينيين الذين تحمل بهم النساء الفلسطينيات في كلّ ليلة من أرق. وإن كان الأطفال هم المستقبل، يبدو أنّ الأطفال الفلسطينيين هم من ينفون هذا المستقبل، فجوهر الحجة بسيط وواضح: لن يكون لإسرائيل مستقبل إلا بأطفال يهود أكثر وأطفال عرب أقل.

أما حكاية الأطفال العرب، ولا سيما الفلسطينيين منهم، فليست حكاية مأساوية نتيجة العنف الإسرائيلي فحسب، بل نتيجة تجاهلهم المستمر، وتهميشهم المقصود، والتعتيم المتعمد عليهم في الإعلام والخطاب الرسمي في الولايات المتحدة، وفي الغرب عموماً. عندما بدأ الإرهاب الصهيوني باستهداف المدنيين الفلسطينيين في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، كان الأطفال الفلسطينيون هم ضحاياه في حينها. ولعل أشهر تلك العمليات الإرهابية كان تفجير المقاهي الفلسطينية بالقنابل اليدوية (كما جرى في مدينة القدس في 17آذار/ مارس 1937)، وزرع الألغام الموقوتة كهربائياً في الأسواق الفلسطينية (الذي استخدم ضد الفلسطينيين لأول مرة في مدينة حيفا في 6 تموز/ يوليو 1938). وبينما كان عنف الثلاثينيات هو أول تجربة لشعوب المنطقة مع هذا العنف الإرهابي الفظيع، استهدف الاجتياح الصهيوني في 1947/ 1948 للمدن والقرى الفلسطينية الأطفال الفلسطينيين عمداً. في كانون أول/ ديسمبر

> يأمل أوباما أن تحد البانتوستانات الفلسطينية من خطر الأطفال العرب على كابوس الدولة اليهودية

1947، وفي إحدى عمليات جيش الهاغاناه (وهو الجيش الصهيوني قبل إقامة دولة إسرائيل)، التي أصبحت اعتيادية في تلك الفترة، استهدف قرية الخصاص في الجليل، وقتل أربعة أطفال فلسطينيين. وكان ذلك عدداً ضئيلاً من القتلى، مقارنةً بما كان ينتظر الفلسطينيين من مذابح جماعية. ففي قرية الدوايمة، حيث ارتكب الهاغاناه مجزرة مروّعة في تشرين أول/ أكتوبر 1948، وصف جندي إسرائيلي المشهد (كما أورد شهادته المؤرخ الإسرائيلي بني موريس) كالتالي: «قتلت الموجة الأولى من الغزاة حوالى 80 ـ 100 عربي [من الرجال] والنساء والأطفال. أما الأطفال، فقد قتلوهم بتحطيم جماجمهم بالعصي. ولم يبق بيت واحد دون قتلى... أمر أحد القادة أحد الجنود المتخصصين بالمتفجرات بوضع امرأتين عجوزين في أحد البيوت... وتفجير البيت وهما بداخله. رفض الجندي... فأمر القائد رجاله بأن يضعوا المرأتين فيه ومن ثم نُفذ الفعل الشرير. وتفاخر جندي آخر بأنّه اغتصب امرأة، ثم قتلها. واستخدمت امرأة وبصحبتها طفلها الرضيع لتنظيف الساحة حيث كان يأكل الجنود. عملت يوماً أو يومين. وفي النهاية قتلوها هي ورضيعها».

> بالنسبة إلى الصهيونية، يمكن التضحية بالأطفال اليهود، شأنهم شأن الأطفال العرب

وقد قتل الأطفال الفلسطينيون مع من ذُبح في مجزرة دير ياسين في نيسان/ أبريل 1948. ولم يتواصل قتل إسرائيل للأطفال في حروبها على العرب في 1956، 1967، 1973، 1978، 1982، 1996، 2006، 2008، من خلال قتل آلاف الأطفال بالقصف العشوائي فحسب، بل من خلال مجازر متعمدة أيضاً، كما في قبية في 1953 حين لم تُستثنَ حتى المدرسة من تدمير إسرائيل، وفي كفر قاسم في 1956، حيث ذبح الجيش الإسرائيلي 46 مدنياً فلسطينياً من مواطني إسرائيل، 23 منهم من الأطفال. واستمر القتل. في نيسان/ أبريل 1970، أثناء حرب الاستنزاف مع مصر، قصفت إسرائيل مدرسة ابتدائية في بحر البقر وقتلت 46 تلميذاً من مجموع 130 كانوا يومها في المدرسة، وجرحت 50، معظمهم بترت أطرافهم. أما المدرسة، فدُمرت بالكامل. ولم توفر المذبحة الأولى التي ارتكبتها إسرائيل في قرية قانا في لبنان في 1996 لا طفلاً ولا راشداً، أما المذبحة الثانية في قانا في 2006، فلم تقلّ عنها وحشية. وعدا الكبار، قتلت إسرائيل 16 طفلاً في هذه المجزرة.

أما عدد الأطفال الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل خلال الانتفاضة الأولى (1987 ـ 1993) فقط، فقد كان 213 طفلاً، عدا مئات الأجنّة التي أجهضتها إسرائيل عبر إلقائها قنابل الغاز المسيل للدموع داخل أماكن مغلقة، مستهدفة النساء الفلسطينيات الحوامل، دون ذكر عدد الجرحى. وقد قدّر الفرع السويدي لمنظمة «سايف ذي تشلدرن» (Save the Children) أنّ «ما بين 23600 و29000 طفل احتاجوا إلى العناية الطبية نتيجة الجراح التي أصيبوا بها من جراء ضرب الجنود لهم في العامين الأوّلين للانتفاضة»، وكان ثلثهم تحت سن العاشرة (في الفترة نفسها قُتل 5 أطفال يهود إسرائيليين جراء العمليات الفلسطينية). أما في الانتفاضة الثانية (2000 ــ 2004)، فقد قتل الجنود الإسرائيليون أكثر من 500 طفل فلسطيني، وجرحوا ما يفوق 10،000 واعتقلوا 2200. أما قتل الطفل الفلسطيني محمد الدرّة المتلفز، فقد هزّ العالم، لكنّه لم يهز اليهود الإسرائيليين، الذين شرعت حكومتهم في اختلاق قصص فظيعة ومجرمة لتبرئة إسرائيل. وفي هجومها على غزة في كانون أول/ ديسمبر 2008، قتلت إسرائيل 1400 فلسطيني، من بينهم 313 طفلاً.

لا يرمي هذا العرض لفظائع إسرائيل إلى مراجعة تاريخها وحاضرها في قتل الأطفال العرب، خلال العقود الستة الماضية وأكثر، وهو تاريخ معروف جيداً عبر العالم العربي، بل ما يرمي إليه هو التدليل على مدى قذارة إشارات أوباما إلى الأطفال اليهود، عندما يصرّ في مخاطبته للعرب على أنّ عليهم أن يظهروا تعاطفهم مع الأطفال اليهود، دون أن يطالب اليهود بإظهار التعاطف مع العدد الأكبر بكثير من الأطفال العرب الذين قتلوهم، لكن أوباما نفسه لا يبدي أي تعاطف مع الأطفال العرب. فلو أنّه حاول أن يظهر بعض الحزن على الأطفال العرب الذين قتلوا ويقتلون على يد إسرائيل، بنسبة مئات، إن لم نقل آلاف الأطفال العرب مقابل كلّ طفل يهودي، لأمكن للعرب ربما أن يغفروا له طيشه هذا.

للأسف، ليس في قلب أوباما مكان للأطفال العرب، بل للأطفال اليهود فقط. بل إنّه يذهب أبعد من ذلك، عندما يصوّر جنود إسرائيل، قتلة الفلسطينيين، أطفالاً أبرياء تتوق عائلاتهم إلى رؤيتهم. ففي خطابه أمام آيباك، يطالب حماس «بالإفراج عن جلعاد شليط، الذي أمضى خمسة أعوام طوال بعيداً عن أهله»، لكنّه لا يطالب إسرائيل بالإفراج عن أكثر من 6000 سجين سياسي فلسطيني، من ضمنهم 300 طفل يقبعون في زنازين إسرائيل، منذ أعوام أطول. لقد كان بإمكان أوباما أن يذكر على الأقل التقارير التي أصدرتها منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية في 2010 عن تعذيب الجنود الإسرائيليين للأطفال الفلسطينيين. فإضافةً إلى الضرب الذي يتعرض له الأطفال الفلسطينيون من أبناء الصف السادس الابتدائي المعتقلون في سجون إسرائيل، والحرمان من النوم، شهد طفلان في الثالثة عشرة من العمر أنّ «أسوأ ما تعرضنا له كان تبوّل الجنود الإسرائيليين علينا، بدلاً من استخدام المرحاض. بينما صوّر أحدهم ما حصل بكاميرا فيديو»، لكن أوباما لم يهتز لمعاناتهما، فهما ليسا يهوديَّين.

ما يثير الاهتمام هو أنّ الصهيونية، على النقيض من أوباما، لم تُبد دائماً مستوى الحب ذاته تجاه الأطفال اليهود، الذين لم تتردد في التضحية بهم من أجل أهدافها الكولونيالية. ففي فترة العهد النازي، على سبيل المثال، اعترض القادة الصهاينة بشدّة على إعطاء اليهود الأوروبيين حق اللجوء في أيّ دولة غير فلسطين. فقد ردّ دافيد بن غوريون، في كانون أول/ ديسمبر 1938، على عرض بريطاني بإخراج الآلاف من الأطفال اليهود الألمان وإرسالهم مباشرةً إلى بريطانيا بالقول: «لو عرفت أنّه كان بالإمكان إنقاذ كلّ الأطفال من ألمانيا بإرسالهم إلى بريطانيا، أو نصفهم فقط بإرسالهم إلى أرض إسرائيل، لاخترت البديل الثاني، فليس علينا أن نقيم وزناً لحياة هؤلاء الأطفال فحسب، بل لتاريخ أمة إسرائيل أيضاً». وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 1942، ردّ الصهاينة على القرار البريطاني بالحدّ من الهجرة اليهودية لفلسطين، الذي طالما طالب به الفلسطينيون، بتفجير باخرة على متنها مدنيون يهود، وقتلوا 242 شخصاً، من ضمنهم العديد من الأطفال. بالنسبة إلى الصهيونية، يمكن التضحية بالأطفال اليهود، شأنهم شأن الأطفال العرب والفلسطينيين، إلا إذا خدمت حياتهم أهدافها الكولونيالية. ويغدو واضحاً على ضوء ذلك، أنّ يهودية الأطفال أو عروبتهم ليست هي العامل الأهم في قرار التضحية بهم لدى الصهيونية، بل إدخالهم في مشروع سياسي كرموز يمكنها أن تحقق أهدافه، أو أن تكون عقبة في وجهه.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

ما فتئ تجنيد إسرائيل للأطفال اليهود في منظمات عسكرية، الذي بدأ في 1948، مستمراً دون توقف، ولا سيما في منظمة «غادنا»، أو برنامج «الكتائب الشبابية»، إذ يُدرَّب الأولاد والبنات اليهود ويُعدّون، للخدمة المستقبلية في الجيش الإسرائيلي، في أكثر الدول عسكرة على وجه البسيطة، لكن الاستخدام الأفظع للأطفال اليهود تمثّل في دعوة الجيش الإسرائيلي إيّاهم إلى كتابة رسائل كراهية على الصواريخ المزمع إطلاقها على أطفال لبنان، إبان حرب تموز/ يوليو 2006. لقد لفّت صورة الفتيات الإسرائيليات الشقراوات، بالقرب من بلدة كريات شمونة، التي التقطها مصور وكالة الأسوسييتد برس، وهن يكتبن رسائل الموت لأطفال لبنان العالم، لكن من غير الواضح إن كانت قد وجدت هذه الصورة طريقها إلى مكتب أوباما. لعلّ من الأهمية بمكان، الإشارة هنا إلى أنّ أوباما ربما كان قد قابل أولئك الفتيات، عندما زار كريات شمونة قبلها ببضعة أشهر، في كانون الثاني/ يناير 2006. فقد تذكر في ما بعد أنّ البلدة تشبه ضاحية أميركية عادية، فكان بإمكانه أن يتخيل أصوات الأطفال الإسرائيليين «وهم يلعبون بمرح كما تفعل ابنتاي بالضبط».

نتيجة لذلك التاريخ، ليس الأطفال الفلسطينيون مذنبين بكراهيتهم لليهود الإسرائيليين فحسب، بل إنّهم، حسب أوباما، لا يمتلكون الأسباب لكراهيتهم لولا ما يقوم به ذووهم الأشرار من غسيل لأدمغتهم وحشوها بالكراهية. وقد كرّر بنيامين نتنياهو نفسه، في خطابه أمام الكونغرس الأميركي، إدانة أوباما للفلسطينيين لأنّهم، حسب زعم رئيس الوزراء الاسرائيلي، «مستمرون في تعليم أطفالهم الكراهية». لكن ماذا عن كراهية الأطفال اليهود الإسرائيليين للعرب؟

في استطلاع صدر عن جامعة تل أبيب في آذار/ مارس 2010، تبيّن أنّ 49,5% من طلبة المدارس الثانوية اليهود في إسرائيل يعتقدون أنّه يجب ألّا يكون للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل حقوق اليهود نفسها. ويعتقد 56% منهم أنّه يجب ألّا يحق لهم الترشح لانتخابات الكنيست. وحسب تقرير صحفي نشرته كبرى الصحف الإسرائيلية، «يديعوت أحرونوت»، صرّح أساتذة المدارس اليهود في إسرائيل بأنّ العنصرية المعادية للعرب بين الطلبة اليهود وصلت إلى مستويات مثيرة للقلق، إلى حدّ المطالبة بقتل الفلسطينيين. وقد وجد المعلمون كتابات على جدران المدرسة، وحتى على أوراق الامتحانات تدعو إلى «الموت للعرب». وحسب التقرير، فقد قال طالب في تل أبيب لأستاذه أثناء الدرس إنّ حلمه هو أن يصبح جندياً، وأن يبيد جميع العرب؛ وقد صفق له زملاؤه بحماسة. هذا بالطبع ناتج، إلى حدّ كبير، عن المناهج العنصرية المعتمدة في المدارس الإسرائيلية التي يجري غسل أدمغة الطلبة من خلالها.

في خطابه للكونغرس، شخّص نتنياهو الوضع على الأرض بدّقة. فقد أعلن «لم يكن صراعنا يوماً حول إقامة دولة فلسطينية، بل كان دائماً حول وجود الدولة اليهودية». بالفعل، فإنّ ما يجدر بالفلسطينيين فعله هو قبول المستعمرة الاستيطانية اليهودية، لضمان مستقبل الأطفال اليهود، وإنهاء مستقبل الأطفال الفلسطينيين. إنّ رفض العرب تبني رهاب الأطفال العرب لهو أكبر عقبة تقف أمام السلام في المنطقة. يأمل أوباما أن تحدّ البانتوستان الفلسطينية من خطر الأطفال العرب على كابوس «الدولة اليهودية والديموقراطية». فهو يعترف بأنّه لم يعد بإمكان العالم أن يزعم أنّ قيمه كونية، بينما يدعم حق إسرائيل في التمييز ضد غير اليهود. في خطابه أمام آيباك، أقرّ أوباما بذلك عندما قال للوبي إسرائيل إنّه لم يعد بإمكان العالم أجمع، ومن ضمنه آسيا، وأميركا اللاتينية، وأوروبا (وكان بإمكانه أن يضيف أفريقيا التي نستغرب استثناءها) والعالم العربي، أن يتسامح مع التمييز العنصري المأسس في إسرائيل؛ وأنّ أميركا اليوم تقف وحيدة مع إسرائيل. من الواضح أنّه لا حدود لحب أوباما للأطفال اليهود، فوجهات نظره التي تعبّر عن رهاب الأطفال العرب لم تأت صدفة، بل هي مدفوعة بحبه العظيم لـ«بني إسرائيل». حب لا يتحقق إلا باستمرار كراهيته لكلّ العرب، أطفالاً كانوا أو راشدين.

* أستاذ السياسة والفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك، وقد صدر له «ديمومة المسألة الفلسطينية» عن دار الآداب في 2009

لبنان بين مأزق النظام البرلماني ومخرج النظام الرئاسوي

عبدو سعد*

من المعلوم أن النظام البرلماني يقوم على حكم الأغلبية الفائزة بالانتخابات النيابية العامة، ويتجلّى هذا الأمر بوضوح في بريطانيا مهد النظم البرلمانية، حيث الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية هو الذي يؤلف الحكومة، ورئيس الوزراء يكون رئيس الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية. وهنا يظهر التناغم الواضح في الحكم ما بين الحكومة «بوصفها السلطة التنفيذية» والبرلمان«بوصفه السلطة التشريعية». ويجمع فقهاء القانون الدستوري على ضرورة وجود نوع من الصرامة الحزبية أو الانضباط الحزبي، في شرط أساسي لنجاح تجربة النظم البرلمانية؛ إذ يتطلب النظام البرلماني نوعاً من الانضباط الحزبي؛ لأن الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية هو الذي يؤلف الحكومة، وبالتالي ستتمتع الحكومة بأغلبية برلمانية مساندة، ما يسهّل عمل الحكومة. لذلك، إن نجاح التجربة البريطانية (في اتباع النظام البرلماني) مردّه الانضباط الحزبي العالي فيها واحترام القانون وفاعلية المؤسسات الرقابية في الدولة التي تحمي حقوق المعارضة التي لم تنجح في الحصول على الأكثرية.

إلا أنه في بلادٍ يشهد شعبها حالة من الانقسام والاصطفافات السياسية والطائفية، ولم تصل بعد إلى مرحلة نضوج دولة القانون والمؤسسات، ولا تتمتع فيها الأحزاب السياسية بالانضباط العالي في قبول تداول السلطة، فإن النظام البرلماني الذي يفضي بالضرورة إلى حكم الأغلبية سيؤدي بالضرورة أيضاً إلى التناحر على السلطة من جهة، ومن ثم الاستئثار بها دون اعتبار لحقوق الأقلية في ظل غياب دولة القانون من جهة أخرى. وهذه الأخيرة لن تجد سوى الضغط في الشارع وسيلةً للتعبير عن معارضتها، مع ما يستتبعه الأمر من اضطرابات سياسية وأمنية تبعاً لغياب مؤسسات الدولة الضامنة لحقوقهم.

> النظام الرئاسوي أفضل من النظام البرلماني لمجتمع متنوع ومتعدد يفتقر إلى الانتماءات المشتركة

ولبنان من البلاد التي لم تصل بعد إلى مرحلة تكوّنت فيها دولة القانون، ولا تتمتع الأحزاب السياسية فيها بذلك الانضباط المطلوب في قبول تداول السلطة، هذا إذا افترضنا بالمبدأ وجود أحزاب في لبنان عابرة للطوائف أو المصالح الضيّقة، فكيف والحال عشيّة اتفاق الطائف يوم كان الهدف إنهاء الحرب الأهلية وإجراء المصالحة الوطنية؟ وهل كان تغيير شكل الحكم من شبه رئاسي (منقوص) إلى برلماني، قراراً صائباً؟ أم أنه كان خطيئة ستدفع الأجيال القادمة ثمنها؟

لقد بدا لبعض الوقت ولدى بعض السياسيين اللبنانيين، أن التسوية التي أفضت إلى نزع السلطة الإجرائية من يد رئيس الجمهورية وإعطائها لمجلس الوزراء، وبالتالي تغيير شكل الحكم، هي تسوية قابلة للاستمرار في المدى الطويل. لكن حقيقة الأمر أن هيمنة سوريا على النظام كانت السبب الحقيقي خلف الوهم الإصلاحي المعروف باتفاق الطائف، لكونها فرضت توزيع السلطة واقتسامها بين الزعماء اللبنانيين، وكانت إرادتها هي المحرّك الفعلي لعمل السلطات في لبنان.

لقد جرّد اتفاق الطائف رئاسة الجمهورية من صلاحياتها الإجرائية ونقلها إلى مجلس الوزراء، ليتحول بذلك النظام شبه الرئاسي في لبنان إلى نظام برلماني شبه مجلسي يفضي بالضرورة إلى حكم الأغلبية. ولم تتسنّ الفرصة لاختبار اتفاق الطائف جدياً للوقوف على جدواه لناحية الإصلاح المتعلق بشكل الحكم في لبنان حتى انسحاب الجيش السوري عام 2005 وظهور نوع جديد من الانقسامات بين اللبنانيين، عرف بانقسام اللبنانيين بين فريق 14 آذار مقابل فريق 8 آذار (مع تبدّلات في التحالفات وتكوينات كل جبهة وتحفظ على التسميتين)، فتكشّفت حينها مساوئ اعتماد النظام البرلماني لبلد مثل لبنان.

إن حالة انقسام اللبنانيين بين الطائفية والولاءات المختلفة بمعزلٍ عن أحزاب عابرة للطوائف، لم تكن تسمح بتبنّي النظام البرلماني، باعتبار أنه عندما فازت الأكثرية في الانتخابات النيابية، تبيّن أن الأقلية لا تملك ما يحفظ حقوقها في مواجهة الأكثرية، في ظلّ غياب الضوابط المؤسساتية في النظم البرلمانية العريقة.

وحتى التعبير عن المعارضة في الشارع لم يأتِ بأيّ جدوى لحمل الأكثرية على الأخذ بحقوق الأقلية ومواقفها. وهكذا تدهورت الأوضاع وصولاً إلى اتفاق الدوحة الذي جاء بمثابة الإعلان عن واقع النظام السياسي في لبنان الناجم عن شكل الحكم البرلماني فيه، حيث أصبحت البلاد أمام:

1ـ إمّا استئثار الأغلبية بالسلطة، ما يؤدي إلى الاضطرابات الأمنية والسياسية.

2ـ وإمّا أمام وجوب التوافق بين اللبنانيين المنقسمين، ما يؤدي إلى الشلل في البلاد.

أي أن البلاد أصبحت أمام واقعين أحلاهما مرّ. وبالفعل، ارتهنت البلاد للتوافق المتعذّر في أكثر الأحيان بين طرفين منقسمين حتى حول تحديد عدو البلاد من صديقها، فأصابتها حالة من الشلل الفعلي تمثّلت في أكثر من موضع. ذلك أنه لا موازنة في لبنان منذ عام 2005، مع ما يحمله هذا الأمر من دلالات، عدم قيام الحكومة بالتعيينات الإدارية إلا استثناءً منذ ذلك الحين، فضلاً عن عدم القدرة على تأليف الحكومات. فحكومة فؤاد السنيورة الثانية استغرق تأليفها نحو 45 يوماً، وحكومة سعد الحريري استغرقت نحو 5 أشهر، وحكومة نجيب ميقاتي (الثانية) لم تؤلّف، رغم مرور أكثر من أربعة أشهر. ومن ناحية ثانية، لجأت الأقلية إلى إقفال أبواب البرلمان كوسيلة لمواجهة استئثار الأغلبية بالسلطة، على أساس أن حكومة الأكثرية التي كان يترأسها السنيورة هي حكومة فاقدة للشرعية، فضلاً عن أن انقسام اللبنانيين في ظل النظام البرلماني لبلد مثل لبنان جعل من وزارات الحكومة منقسمة بدورها تبعاً لانتماء الوزير السياسي، وبالتالي انسحب الانقسام ليطال الرقابة البرلمانية على أعمال الحكومة. فالوزير التابع لفريق ما، يرى أن الوزارة تابعة لفريقه السياسي لا للدولة، ويسانده بالتالي النواب التابعون لفريقه السياسي عند مساءلته من نواب الفريق المقابل، والعكس صحيح... كما حصل مثلاً مع وزيرة المال التابعة لـ14آذار مع لجنة المال والموازنة البرلمانية التي يرأسها نائب في تكتل التغيير والإصلاح المتحالف مع فريق 8 آذار، وكذلك ما حصل مع وزير الاتصالات التابع للتكتل ذاته، والهجوم الذي تعرّض له من وزراء ونواب 14 آذار. وبالتالي، إن النظام البرلماني ذاته قد جُرّد من جدواه بفعل فقدان الرقابة البرلمانية لمضمونها الحقيقي وتحوّلها إلى وسيلة للصراع على السلطة. أضف إلى تلك المساوئ انسحاق القوانين الناظمة لسير المؤسسات الدستورية والمرافق العامة بفعل التفسيرات والممارسات المفصّلة على قياس مصالح المتناحرين وتداعي السلطة القضائية والسلطات الرقابية وملشنة (من عبارة ميليشيا) بعض المؤسسات والوزارات الرئيسية، وانهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين.

لقد كان واجباً على واضعي اتفاق الطائف الالتفات جيّداً إلى تركيبة الشعب اللبناني المنقسمة لجهة الأولوية في الانتماءات والولاءات السياسية والإقليمية وتنوّعها بين مرجعيات مختلفة بدلاً من الولاء للوطن والانتماء إلى الدولة. وكان واجباً أيضاً البحث في الأسس الدستورية القادرة على توحيد الشعب اللبناني من خلال توحيد مؤسساته الدستورية إلى أقصى حدّ ممكن. وإذا كانت المشكلة قبل الطائف في صلاحيات رئيس الجمهورية، كان من الأفضل إصلاح النظام شبه الرئاسي بدلاً من نسفه برمّته وتحويله إلى نظام برلماني، باعتبار أنه كان بالإمكان الاستفادة من العبر التي أملت في بعض الدول تبنّي الأنظمة الرئاسية، ومن ثم مقابلة واقعها مع الواقع اللبناني للوقوف على مدى ملاءمته للحالة اللبنانية... ولو أخذنا مثالاً كالولايات المتحدة الأميركية لجهة تركيبتها الديموغرافية المكوّنة من أعراق وإثنيات وأديان كثيرة ومتنوّعة، وبحثنا في خصائص نظام الحكم فيها الذي استطاع توحيد ذلك التنوع الهائل، لأمكننا إسقاطه على الحالة اللبنانية التي تشهد تنوّعاً دينياً وثقافياً أقلّ بكثير من الولايات المتحدة، وذلك تماشياً مع المبدأ المنطقي القائل إن من يستطيع الأكثر يستطيع الأقلّ. فالنظام الذي استطاع توحيد التنوّع الحاصل في الولايات المتحدة هو قادر حتماً على توحيد التنوع الموجود في لبنان بحيث يكون الولاء الأول هو للدولة. ذلك أن تمحور السلطة بيد الرئيس سيوحّد اللبنانيين حوله ويجعله فعلياً الرمز لوحدة البلاد بفعل غياب التناحر على السلطة بين المعارضة والموالاة المعروفة في النظم البرلمانية. لا بل إن الحفاظ على الرئيس رمزاً لوحدة الشعب يُحرص عليه حتى في النظم البرلمانية، ولا سيّما ما يجسّده التفاف الشعب البريطاني حول ملكته التي تُعَدّ رمزاً لوحدة الشعب البريطاني، وذلك بالرغم من عدم وجود تناحر على السلطة.

وبالاطلاع على أبرز خصائص النظام الرئاسوي presidentialist نجد أنه يقوم على الآتي:

1ـ وجود رئيس جمهورية منتخب مباشرة من الشعب.

2ـ يجمع الرئيس بين يديه السلطة التنفيذية، أو بعبارة أخرى يختص بها وحده.

3ـ الوزراء في النظام الرئاسوي مجرد مساعدين للرئيس ولا يأتمرون إلا بأمره.

ولو كان الطائف قد أخذ وجهة إصلاح النظام شبه الرئاسي الذي كان معمولاً به بدلاً من تغييره، لاستطاع التزوّد من خصائص النظام الرئاسوي وأجرى الإصلاحات على أساسها، ومن ذلك:

أ ـ انتخاب الرئيس من الشعب مباشرةً، حيث يتاح لجميع اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم المشاركة في الحياة السياسية من خلال الاقتراع لشعورهم بأهمية أصواتهم، علماً بأن انتخاب الرئيس من الشعب يحتّم على المرشح التوجّه إلى الشعب ببرنامج يرضي جميع اللبنانيين. فهو غير مقيّد بأصوات الطائفة التي ينتمي إليها ولا الدائرة الانتخابية ولا المصالح الضيّقة، فيكون لزوماً الرئيس العابر للطوائف... ومن شأن هذا في حد ذاته زرع بذور الثقافة السياسية الجديدة التي تتجاوز الهويات الطائفية، لكونه سيساعد على تأسيس هوية وطنية سياسية مجسدة في الرئيس.

ب ـ إقامة الفصل بين السلطات، فلا الرئيس يستطيع حلّ مجلس النواب إلا من خلال الاستفتاء الشعبي، ولا المجلس قادر على محاسبة الرئيس، لكن بمقدور المجلس مراقبة حكومة الرئيس بهدف تصويب العمل الحكومي. وهنا يطرح المجلس الثقة بحكومة الرئيس إذا لم تستجب له، فيكون على الرئيس حينها اللجوء إلى الاستفتاء الشعبي العام حول النزاع القائم بين حكومته والمجلس. وبنتيجة الاستفتاء يكون أمام الرئيس إمّا حلّ المجلس الذي لم يحظَ بتأييد الاستفتاء، وإلاّ يمتثل لرغبة الشعب الذي أيّد المجلس ويأخذ بموقف المجلس، فيكون ثمة توازن في ما بين المجلس والرئيس؛ لأنهما يحتكمان إلى الشعب مباشرةً.

ج ـ تقصير ولاية الرئيس، بحيث تصبح لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة.

وعلاوة على ذلك، إن النظام الرئاسوي هو أفضل إلى حد بعيد من النظام البرلماني لمجتمع متنوع ومتعدد يفتقر إلى الانتماءات المشتركة بين فئات الشعب، ومن شأنه أن يضمن تمثيل المجموعات في السلطة التنفيذية من خلال صلاحيات الرئيس لاختيار وزرائه. ومن شأن هذا النظام أن يمنع شل عمل الحكومة، حيث إن الوزراء ـ بمن فيهم الوزير الأول ـ يعملون بصفتهم مساعدين للرئيس، لا شركاء له في الحكم. ثم إنهم لا يمتلكون حق نقض ما، الذي يتحول إلى الشعب، فيمارسه على نحو غير مباشر عندما يصوت لاختيار الرئيس.

وحتى إن جاء الرئيس إلى السلطة بأغلبية ضئيلة، فإن ولايته ستكون قوية بسبب وصوله بإرادة شعبية عابرة للطوائف والمناطق، مع التذكير بأن الرئيس يأتي من الطائفة المسيحية، لكن موقع الرئاسة ليس ملكاً للطائفة المسيحية. والأهم من ذلك، لا بد من التأكيد أن الهدف من الدعوة إلى نظام رئاسي ليس لاسترداد حقوق الطائفة المسيحية، بل لاسترداد حقوق الدولة اللبنانية.

* مدير مركز بيروت للأبحاث والمعلومات

الحدث

سوريا أمام تحدياتها

سيطر الهتاف المتواصل والتصفيق على أجواء كلمات المؤتمر (آدم ألتان ـ أ ف ب)

تتكاثر مؤتمرات المعارضة السورية في هذه الأيام، وتستعدّ لنقل مقرّها من مدينتي إسطنبول وأنطاليا التركيتين إلى العاصمة البلجيكية بروكسل. يختتم مؤتمر أنطاليا أعماله اليوم ليخرج عنه إعلان يضع خريطة طريق لتغيير النظام

مؤتمر أنطاليا لـ«خريطة طريق» والإخوان ينظّمون مؤتمراً في بروكسل

غابت مفاعيل العفو العام الذي أصدره الرئيس السوري بشار الأسد، أول من أمس، عن أجواء «المؤتمر السوري للتغيير» الذي أطلقته المعارضة السورية في مدينة أنطاليا التركية، أمس، والذي يتوقع أن يختتم أعماله اليوم بوضع خريطة طريق لتغيير النظام في دمشق، ولتتجه الأنظار إلى مؤتمر آخر للمعارضة السورية، في العاصمة البلجيكية بروكسل هذه المرة.

وكشف ناطق باسم حركة الإخوان المسلمين، زهير سالم، في تصريحات لقنوات فضائية عربية، أن التنظيم لم يقاطع المؤتمر، لكن من يشارك فيه من الإخوان إنما يفعلون ذلك على نحو شخصي، وهي ليست مشاركة رسمية، وأنهم ـ أي الإخوان ـ يفضّلون المؤتمرات التي تحظى بمشاركة فئات أكبر من السوريين.

تعددت الوجوه المشاركة في المؤتمر وظل الخطاب واحداً: قرار العفو جاء متأخراً وشكلياً، ولا يمكن هذا النظام أن يستمر في الحكم، ليصل الأمر ببعض المشاركين إلى التشديد على أهمية محاكمة بشار الأسد أمام محكمة لاهاي. وأفردت وكالة أنباء «الأناضول» التركية الحكومية حيّزاً واسعاً لتغطية أعمال المؤتمر، ونقلت عن المتحدثين تشديدهم على الحاجة إلى إسقاط النظام «الديكتاتوري»، وذلك بعدما افتتح المؤتمر بالنشيد الوطني السوري، والوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح المتظاهرين الذين قضوا في الاحتجاجات. وركّز معظم المتكلمين على الوحدة، مطمئنين إلى أن شريحة واسعة من مجموعات المعارضة من أكراد وعرب وإخوان، مسلمين ومسيحيين، وممثلي عشائر، حاضرون في أنطاليا.

وبحسب الوكالة التركية، فإنّ المؤتمر سيصدر إعلاناً يكون بمثابة «خريطة طريق» لسوريا، كما سيجري خلاله تأليف لجنة إدارية من 31 شخصاً مهمتها «تقديم الدعم للشعب السوري من أجل ثورة في سوريا عبر وسائل الإعلام». وقال الأمين العام للمجلس الوطني لإعلان دمشق في الخارج، أنس العبدة، إن النظام الراهن في سوريا «لا يمكن إصلاحه». أما رئيس وفد الإخوان المسلمين، ملهم الدروبي، فقد رأى أن الرئيس السوري «ليس بالشخص المؤهل لحكم سوريا»، معرباً عن ثقته بأن «الوضع في سوريا يقترب من الثورة والتغيير»، لافتاً إلى أن هدف المؤتمرين يختصر بـ«الخروج بخريطة طريق لتحرير سوريا من القمع ومساندة الثورة من أجل الحرية والديموقراطية». وتابع «هذه اللجنة ستكمل ما يقوم به أهلنا في سوريا. سنساعدهم ونوفر لهم دعماً سياسياً ولوجستياً، لنضمن أن يكون المعنيون والمشاركون في التغيير الذي يحدث في سوريا مطمئنين الى أن المستقبل أكثر راحة مما يستطيع أن يقدمه بشار الأسد». وفي كلمته، دعا الدروبي الحاضرين إلى «عدم الالتفات إلى عفو الأسد». ووضع مرسوم العفو في خانة «محاولة التشويش على مؤتمر أنطاليا، وقد يكون الأسد ظنّ أن هذا القرار يمكن أن يمثل رشوة للإخوان أو غيرهم».

> ممولا المؤتمر هما علي ووسام سنقر، صاحبا وكالات سيارات فخمة، ومعهما غسان عبود صاحب تلفزيون «أورينت»

وعن إمكان الحوار مع النظام، أجاب الدروبي «قبل أي حوار، على الرئيس السوري أن يفرج عن جميع المعتقلين وأن يعيد الشبّيحة والأمن والجيش إلى ثكنهم، وأن يسمح بالتظاهرات السلمية، وأن يعتذر من ذوي الشهداء، فإذا قبلوا اعتذاره ننظر في مسألة المشاركة في طاولة مستديرة».

من جهته، أشار رئيس المجلس الوطني لإعلان دمشق في المهجر، عبد الرزاق عيد، إلى أن هذا المؤتمر هو «إحدى المحطات التاريخية في معركة الشعب السوري من أجل تحقيق استقلاله الثاني الحقيقي».

وجرى المؤتمر وسط أجواء حماسية، إذ كانت كلمات الخطباء تقاطَع دائماً بهتافات من الحضور، مثل «واحد واحد الشعب السوري واحد»، و«الشعب يريد إسقاط النظام»، و«يا بشار ما منحبك ارحل عنا إنت وحزبك»، و«إسلام ومسيحيي كلنا بدنا حرية».

وكان المسؤول الإعلامي في المؤتمر، الشاب محمد دغمش (25 عاماً)، قد افتتح أعماله نحو الساعة 9,30 صباحاً، تلاه رجل الأعمال غسان عبود صاحب قناة «أورينت» بكلمة ترحيبية أعلن فيها «قرارنا أن ننبذ كل الخلافات لأننا نريد الوصول إلى وطن كريم».

في المقابل، أكد الشيخ محمد مراد الخزنوي، ابن العلامة الكردي محمد معشوق الخزنوي، أن «ما نطمح إلى تحقيقه مطلب شرعي، ومساندتكم للثورة أمر شرعي، لكن هذا لا يعني أننا نبغي إقامة إمارة إسلامية».

ووسط تصفيق الحضور، أضاف «ندعو إلى دولة القانون وإلى دولة

الأسد يطلق حواراً وطنياً لتحقيق «تحوّلات واسعة» والإفراج عن مئات الـ

غداة إعلانه العفو العام، أنشأ الرئيس السوري بشار الأسد هيئة لوضع أسس للحوار الوطني، في وقت أكد فيه ناشطون إطلاق مئات المعتقلين السياسيين من السجون كأحد مفاعيل قرار العفو العام الذي انقسمت المواقف الدولية تجاهه

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، قراراً جمهورياً يقضي بإنشاء هيئة تكون مهمتها وضع الأسس لحوار وطني وتحديد آلية عمله وبرنامجه الزمني. وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن «الهيئة تتألف من السيد فاروق الشرع، الدكتور صفوان قدسي، الدكتور هيثم سطايحي، الدكتور ياسر حورية، السيد حنين نمر، السيد عبد الله الخاني، السيد وليد إخلاصي، الدكتور منير الحمش، والدكتور إبراهيم دراجي».

وخلال اجتماعه مع أعضاء الهيئة، قال الأسد، بحسب «سانا»، إن على «هيئة الحوار الوطني صياغة الأسس العامة للحوار المزمع البدء به بما يحقق توفير مناخ ملائم لكل الاتجاهات الوطنية للتعبير عن أفكارها وتقديم آرائها ومقترحاتها بشأن مستقبل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سوريا، لتحقيق تحولات واسعة تسهم في توسيع المشاركة، وخصوصاً في ما يتعلق بقانوني الأحزاب والانتخابات وقانون الإعلام، والمساهمة في وضع حدٍ لواقع التهميش الاجتماعي والاقتصادي الذي تعاني منه بعض الشرائح الاجتماعية».

وأكد أن «هذا الحوار أصبح ممكناً وقادراً على توفير نتائج أفضل بعد صدور العديد من القرارات والمراسيم التي تسهم في تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز المشاركة من مختلف المكونات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين».

في هذا الوقت، قال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، إن السلطات السورية أفرجت عن مئات المعتقلين السياسيين «بموجب العفو الرئاسي، من ضمنهم 50 من بانياس، من بينهم الشاعر علي درباك (76 عاماً)». ولكنه قال إن «آلاف المعتقلين السياسيين لا يزالون في السجون، ومن المفترض أن يُطلق سراحهم في أيّ لحظة».

ونال قرار العفو ترحيب تركيا التي أكدت على لسان وزير خارجيتها أحمد داوود أوغلو، أن «إصلاحاً شاملاً» يجب أن يتبع تلك الخطوة التي قلّلت واشنطن وفرنسا من أهميتها. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن داوود أوغلو قوله، في مقابلة متلفزة، «إن عفواً عاماً كان ضرورياً من أجل الإصلاحات السياسية»، مشيراً إلى أن العفو سيكون مفيداً «مبدئياً، لكنه لن يتيح حل الاضطرابات في سوريا إذا لم تتبعه عملية إصلاح يكون لها وقع قوي» على الشعب السوري.

في المقابل، بدا الموقف الأميركي أكثر تشدداً بعدما رأت وزيرة الخارجية

تظاهرة مناهضة للنظام السوري في باريس قبل أيام (أ ف ب)

ديموقراطية ليبرالية علمانية على أساس فصل الدين عن الدولة وليس معاداة الدولة للدين». كما قال فراس الغنام (19 عاماً) الناطق باسم «ائتلاف صفحات الثورة السورية» على موقع «فايسبوك»، «لسنا أبطال المعارك. أبطال المعركة في الداخل، ولا نتبع لأي جهة ولا لأي جماعة ولا لأي حزب».

وعن تفاصيل الإعداد لمؤتمر أنطاليا، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن ممولَيه الرئيسيين هما علي ووسام سنقر، صاحبا وكالات سيارات فخمة، ومعهما غسان عبود صاحب تلفزيون «أورينت» الذي «سبق لرامي مخلوف، ابن خالة رئيس النظام السوري، أن سعى إلى شراء حصة فيه»، على حدّ تعبير الصحيفة، علماً بأن الأخوين سنقر رفضا التعليق على دورهما في المؤتمر. وأشارت الصحيفة البريطانية نفسها إلى أن ريبال الأسد، ابن رفعت الأسد عم الرئيس الحالي، هدّد بإطلاق مؤتمر آخر «بعدما مُنع من المشاركة في مؤتمر أنطاليا».

وفي السياق، يعقد معارضون سوريون مؤتمراً في بروكسل يومي الرابع والخامس من حزيران الجاري، بهدف «دعم الحراك الشبابي لإقامة دولة مدنية حديثة في سوريا». وقال وليد سفور، عضو اللجنة التحضيرية المؤقتة لمؤتمر «الائتلاف الوطني لدعم الثورة السورية»، إن نحو 200 من المعارضين السوريين «اتفقوا على هامش مؤتمر إسطنبول الذي عقد في 26 نيسان الماضي، على دعم الحراك الشعبي السوري للخلاص من النظام في المجالات السياسية والإعلامية والحقوقية واللوجستية، وعلى تأسيس الائتلاف من أجل مواكبة الجهد الوطني للشباب داخل سوريا».

وأوضح سفور أن نحو 200 شخص من كل التيارات السياسية والحقوقية والشخصيات الاعتبارية وشيوخ العشائر، ومعظمهم معارضون يقيمون في الخارج، سيشاركون في أعمال مؤتمر بروكسل. وحدد أهداف المؤتمر المقبل على الشكل الآتي: «دعم جهود الشعب السوري في الداخل لتحقيق تطلعاته في بناء دولة مدنية حديثة لجميع أبنائها، دولة أساسها دستور مدني عصري يشدّد على الحرية والمساواة والعدل وسيادة القانون وفصل السلطات، تكون مرجعيته صندوق الاقتراع الحر النزيه، ويتضمن التداولية الدستورية الحقيقية».

وعلمت «الأخبار» من مصادر سورية معارضة أن الجهة التي تنسّق أعمال مؤتمر بروكسل هي حزب الإخوان المسلمين.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

اجتماع مواز لأنصار النظام

تظاهرت مجموعة من المؤيدين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، في أنطاليا، أمس، اعتراضاً على «المؤتمر السوري للتغيير» الذي تنظمه المعارضة السورية. وأفادت وكالة «الأناضول» بأن مجموعة من 135 شخصاً من سوريا ومحافظة أنطاكيا تجمّعوا قرب فندق «مادي» في أنطاليا للاحتجاج على مؤتمر المعارضة المنعقد في المدينة. وذكرت الوكالة أن عناصر هذه المجموعة الذين أرادوا التوجه إلى فندق «فاليز»، حيث ينعقد المؤتمر، ارتدوا قمصاناً كتب عليها باللون الأسود «سوريا» و«بشار».

وحمل المحتجّون لافتات كتب على بعضها عبارات «لمن باعوا أنفسهم، لن ندعكم تبيعوننا»، و«واحد واحد... الشعب والدولة واحد»، و«أنتم لستم مقاتلين من أجل الحرية، بل خونة باعوا أنفسهم»، و«الشعب السوري شريف ولا يمكن بيعه»، و«لا يمكن أن نقبل أن تصبح سوريا كالعراق». ولم تسمح القوات الأمنية التركية للمحتجّين بالتوجه إلى الفندق الذي يعقد فيه مؤتمر المعارضة السورية. وأوضحت صحيفة «حرييت دايلي نيوز» التركية أن الموالين للنظام ينوون عقد مؤتمر موازٍ في أحد فنادق أنطاليا رداً على «المؤتمر السوري للتغيير». وتحدث عدد من الموالين لنظام الأسد لوسائل الإعلام التركية، مظهرين بطاقاتهم الشخصيّة للتأكيد أنهم ليسوا عناصر أمنيّين سوريّين.

(الأخبار، يو بي آي)

«إعلان دمشق» ومؤتمر أنطاليا

يشارك في مؤتمر أنطاليا بنحو أساسي مجموعة من «إعلان دمشق» في الخارج، الذي يضم مجموعة فرنسا وبريطانيا وبلداناً اوروبية أخرى وكندا، بالاضافة الى ممثلين عن بعض الأحزاب الكردية. والمجموعتان الرئيسيتان في إعلان دمشق هما مجموعة باريس ولندن. وتتألف مجموعة باريس من الكاتب عبد الرزاق عيد، وسليم منعم وعبد الرؤوف درويش. ويتولى الأول

> تفجرت خلافات «اعلان دمشق» في الخارج عشية انعقاد مؤتمر انطاليا

رئاسة المجلس الوطني للإعلان، والثاني أمانة السر.

ويُحسب عيد على المستقلين، لكنه ينحدر سياسياً من الحزب الشيوعي جناح خالد بكداش الذي تركه منذ نحو عقدين، وهاجر للتدريس في جنوب اليمن، ثم عاد الى سوريا وشارك في تجربة المنتديات التي تأسست مع تولي الرئيس بشار الأسد السلطة، وعُرف بكتاباته النقدية وتركيزه على الطائفية بنحو أساسي، وتعرض لمضايقات غادر بعدها الى لبنان ثم الى فرنسا في سنة 2006. وبقي في هذه الفترة بعيداً عن تشكيل «إعلان دمشق» الذي كان يتألف في معظمه من المستقلين وحزبي الشعب والاتحاد الاشتراكي وقوى كردية.

والتحق عيد في صفوف «إعلان دمشق» في فرنسا في فترة لاحقة وانتخب في الهيئة القيادية السنة الماضية، بعدما انسحاب غالبية المستقلين وممثلي حزب الشعب من الإعلان. ولم يتمكن المؤتمر الذي عقد في العام الماضي، بعد تأخير سنة، من جمع أكثر من 50 شخصاً من كل أوروبا، نصفهم من الأكراد.

وفي الوقت نفسه اختيرت شخصيات اخرى في القيادة، منهم سليم منعم المقيم في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، والذي ينتمي الى حزب الاتحاد الاشتراكي جناح حسن عبد العظيم، وأنس العبدة، الذي انشقّ منذ عدة سنوات عن حزب الإخوان المسلمين وأسس «حزب العدالة والبناء»، الذي يعد أعضاؤه على أصابع اليد، وتربطه صلات بأوساط في الكونغرس الاميركي، وحصل هو وأسامة المنجد، على تمويل من الادارة الاميركية السابقة لـ«قناة بردى» الفضائية التي تبث من لندن، كما كشفت إحدى برقيات «ويكيليكس». كذلك انتخب الكاتب والصحافي المقيم في لندن محيي الدين لاذقاني الذي قدم برنامجاً حول سوريا في تلفزيون المستقلة في عامي 2005 و2006، وهو صاحب موقع «الهدهد» الإلكتروني.

وتؤكد وساط معارضة في باريس أن هذه المجموعة التي تصدرت المشهد الإعلامي في الآونة الأخيرة، وقدمت نفسها على أنها ممثلة لقوى المعارضة في الخارج، لا تمثل الجسم الفعلي للمعارضة حيث قاطع مؤتمر أنطاليا ممثلو حزب الشعب وغالبية الشخصيات المستقلة المعروفة وذات الصدقية مثل برهان غليون وفاروق مردم بيك وصبحي حديدي.

وجاءت مقاطعة هؤلاء لعدة أسباب، أولها الاقتناع بأن المعارضة الفعلية هي في الداخل السوري، وثانيها أن المعارضة في الخارج منقسمة على نفسها وبعض أطرافها لديهم أجندات خارجية مثل مأمون الحمصي، وثالثها أن الداعين إلى مؤتمر أنطاليا لا يمثلون الا أنفسهم، ولا صلة سياسية لهم بقوى الداخل، ولا بحركة الاحتجاجات في الشارع، والسبب الرابع هو اقتناع اوساط المعارضة في الخارج بأن مؤتمرات من هذا القبيل تضر في هذه المرحلة اكثر مما تفيد، لأنها تؤذي حركة الاحتجاج وتظهرها كأنها تدار من أطراف خارجية.

وعلقت مصادر مستقلة في باريس على صمت قيادة الإعلان في الداخل حيال تحرك هذه المجموعة باسم الإعلان، فقالت إن السبب يعود الى أن الهيئات القيادية لـ«اعلان دمشق» في الداخل شبه معطلة، بعد حملة القمع التي تعرضت لها خلال السنوات الخمس الماضية، والتي أدت الى سجن وانسحاب العديد من رموزه مثل الدكتورة فداء حوراني ورياض سيف. وتتحدث المصادر عن اختلاف في وجهات النظر بين باقي قيادات «اعلان دمشق» الرئيسية، وخصوصاً رياض الترك وحسن عبد العظيم.

وأوضحت أن قيادة الداخل لم تعد على تواصل مع فروعها في الخارج، ولا تملك سلطة فعلية عليها منذ نحو ثلاث سنوات، لذلك عرف الإعلان حركة انسحابات في اوساط المستقلين بسبب جملة من المبادرات التي قام بها محسوبون على الإعلان، مثل الاتصال بالأميركيين لطلب دعم مادي من اجل تمويل النشاط الإعلامي، والذي أدى إلى تأسيس قناة بردى الفضائية، وقد لقي هذا الأمر رفضاً قاطعاً من المستقلين الذين عارضوا أي صلة بالأوساط الأميركية، وتحفظوا على النشاطات السياسية البحتة، ما عدا الفعاليات الإعلامية في إطار الدفاع عن المعتقلين وحقوق الإنسان.

وتفجرت خلافات «إعلان دمشق» في الخارج عشية انعقاد مؤتمر أنطاليا، حيث وجه عبد الرزاق عيد رسالة مفتوحة يهاجم فيها حزب الشعب، ويتهمه بـ«الستالينية»، وتحدث عن ظروف انتخابه لرئاسة الإعلان في الخارج.

وقال إن ممثلي حزب الشعب وقفوا ضد انتخابه، ورفضوا التعامل مع نتائج صناديق الاقتراع التي جاءت بـ 39 صوتاً لصالحه و12 لممثل حزب الشعب.

وشن هجوماً على الحزب وعلى وزعيمه رياض الترك، وقال في الرسالة «كنت خلال أشهر أنتظر الفرصة المناسبة للانسحاب من رئاسة الإعلان بدون إحداث أضرار، وذلك بسبب القرف من عالم الدسائس والحرتقات الحزبوية».

وأضاف «غادرت العمل الحزبي منذ ربع قرن، فإذا بثورة الحرية والكرامة السورية تنفجر، فأجّلت كل ذلك، وقدرت أن حزب الشعب سيشعر بالذنب والأسف بل والاعتذار».

(الأخبار)

معتقلين

الأميركية هيلاري كلينتون أن الرئيس السوري لم ينخرط في أي إصلاح، وأن موقف حكومته «يصعب تقبّله» يوماً بعد يوم. وبعدما أشارت إلى أن الأسد «لم يدع إلى وقف العنف تجاه شعبه ولم ينخرط جدياً في أي نوع من جهود الإصلاح»، أوضحت كلينتون أن «كل يوم يمر، يصبح تقبّل موقف الحكومة (السورية) أكثر صعوبة ومطالب الشعب السوري بالتغيير أكثر قوة»، مشيرةً إلى أنه «لهذا السبب نحن نواصل الدعوة بإلحاح إلى إنهاء العنف والبدء بعملية حقيقية يمكن أن تقود إلى التغييرات المطلوبة».

من جهته، طالب وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه السلطات السورية «بتغيير أوضح وأكثر جرأة في مسارها». وقال: «أخشى أن يكون الأمر (العفو) متأخراً جداً»، مشيراً إلى أن ذلك كان ردّ المعارضة السورية. وأقرّ

> الرئيس السوري يستقبل ذوي الطفل حمزة الخطيب... ودمشق تنفي تعرضه للتعذيب
>
> أنقرة تطلب «إصلاحاً شاملا» بعد العفو... وواشنطن وباريس تشككان في الخطوات السورية

بتعذر حصول الغربيين على إدانة لأعمال القمع في سوريا أمام مجلس الأمن الدولي، مشيراً إلى أن السبب لا يعود «إلى ضعف الغربيين والاتحاد الأوروبي أو الأميركيين، بل بسبب فيتو روسيا».

وفي إطار التصعيد الغربي ضد الأسد، أكد وزير الخارجية الأوسترالي كيفين راد أن بلاده وسّعت نطاق العقوبات المفروضة على الدائرة المقرّبة من الأسد لتشمل مزيداً من الأفراد المتصلين بالرئيس، مشيراً إلى أنه «آن الأوان ليبحث مجلس الأمن إحالة الرئيس الأسد رسمياً على المحكمة الجنائية الدولية». وتأتي تصريحات راد في وقت اتهمت فيه منظمة «هيومن رايتس ووتش» سوريا بارتكاب «جرائم بحق الإنسانية» خلال قمع التظاهرات في مدينة درعا. ونشرت المنظمة تقريراً بعنوان «لم نرَ فظاعة كهذه من قبل» يستند إلى خمسين مقابلة مع ضحايا وشهود تحدثوا عن معلومات بشأن «مذابح منهجية وأعمال تعذيب ارتكبتها قوات الأمن السورية في درعا تدل على أنه يمكن اعتبارها جرائم بحق الإنسانية». إلا أن المنظمة رأت أن القسم الأكبر من تلك الشهادات غير مسبوق، ومن الصعب جداً التحقق منه في الوقت الراهن.

بدورها، قالت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف» إن ثلاثين طفلاً على الأقل قتلوا بالرصاص في سوريا خلال قمع التظاهرات الاحتجاجية، معترفة في الوقت نفسه بعدم قدرتها على التحقق من الظروف المحددة لموت هؤلاء الأطفال.

ويأتي تقرير اليونيسف في وقت استمرت فيه قضية الطفل حمزة الخطيب، الذي يؤكد ذووه أنه «تعرض للتعذيب والقتل» على أيدي قوات الأمن في درعا، بالتفاعل. وفي السياق، نشرت وسائل الإعلام السورية الرسمية تقريراً طبياً للطبيب الشرعي أكرم الشعار ينفي فيه تعرّض الطفل للتعذيب، فيما تحدثت وسائل الإعلام الرسمية عن أن الرئيس السوري استقبل ذوي الطفل.

(سانا، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

يذهبون إلى موتهم من غير سؤال... ويجهلون وجود ثورة

أنصار الأحمر يخوضون معركتهم وهم لا يعلمون أنهم قد حولوا دفة الثورة

هم وقود الحرب الدائرة اليوم بين شيخهم صادق الأحمر وبين قوات علي عبد الله صالح، لكنهم لا يعرفون لماذا أو ماذا يجري فعلاً على الأرض، حتى إن أخبار الثورة المستمرة في البلاد منذ اشهر يكاد معظمهم لا يدري تفاصيلها. ليسوا مرتزقة مأجورين، ولا يقاتلون طمعاً في مال. يكفي أن ينادي شيخهم، الذي أمضى العديد منهم حياته في حراسته، ويقول إنه في حاجة للنُصرة ليهبّوا من كل حدب وصوب، تاركين وراء ظهورهم كل شيء، بما في ذلك الأولاد والأمـوال، حتى يغدو الموت امراً ثانوياً، لا يحتاجون إلى التفكير به ما دام شرف القبيلة قد استبيح، وما دام شيخهم على استعداد لتلبية احتياجات أسرهم، سواء نجوا بأرواحهم أو فارقوا الحياة

حياة معظمهم مكرسة لخدمة الشيخ عبد الله الأحمر وأبنائه من بعده

انصار الأحمر يتولون حراسة منزله في صنعاء (احمد غرابلي ـ أ ف ب)

أنصار آل الأحمر والولاء القبلي المقدّس

صنعاء ـ **جمال جبران**

في منطقة الحصبة (وسط صنعاء)، وفي محيط منزل الشيخ صادق الأحمر، يخوضون معركتهم الجديدة، وهم لا يعلمون أنهم قد عملوا على تحويل دفة «ثورة»، لتصبح صراعاً بين طرفين على السلطة. يدينون بالولاء لشيخ قبيلتهم، وينعكس صدق هذا الـولاء بوضوح على أدائهم القتالي، وقوة انقضاضهم على الخصم المواجه لهم بدليل قدرتهم على هزيمة قوات نظامية مدربة تابعة لصـالـح، ونـجـاحـهـم فـي الاسـتـيـلاء، بسهولة، على ما يزيد على اثني عشر مبنى حكومياً في ثلاثة أيام، مدفوعين بقوة الـولاء القبلي المقدس لديهم. ولا مجال هنا لأي خطوة واحدة إلى الوراء أو إظهار لحظة تردد، حيث يتقدم شرف القبيلة كل ما عداه، ولا احتمالات غير احتمال النصر أو الموت دونه.

ويمكن تقسيم العناصر القبليين الموالين للشيخ صادق الأحمر إلى ثلاث فئات قبلية تشاركه خوض معركته ضد قوات الرئيس صالح: فئة تنتمي لنفس القبيلة حاشد التي ينحدر منها الأحمر، وجدت حالـها منـذ سن صغيرة وهـي تقوم بمهمة حراسته، لا شيء تفعله في هذه الحياة غير هذه المهمة، وتبقى معه كظله حيثما ذهب، تتناوب في ما بينها على حراسته الشخصية وحراسة مسكنه الـذي ورثـه عن أبـيـه الشيـخ عبـد الـلـه. على درجة عالية من الـولاء ومستعدة على الـدوام لتقديم حياتها دفاعاً عنه، فيما يتكفل هو بكل حاجاتها من مأكل ومشرب وأمور حياتية أخرى.

أمـا الفئة الثـانـية فتتكون من عناصر قبليين قدموا من العصيمات، المنطقة التي ينتمي إليها أبناء الأحمر، وأتت للعاصمة صنعاء تلبية للنداء الذي أطلقه شيخها بغرض نصرته، وهي مسألة لا نقاش فيها بحسب الأعراف القبلية.

فيما تتكون الفئة الثالثة من عناصر قبليين لا تنتمون لقبيلة حاشد، ولا ينحدرون من المنطقة التي ينحدر منها آل الأحمر، لكنهم أتوات ملبّين «الدّاعي القبلي»، وهـو عُـرف يحتم على أبناء القبائل المتاخية مع حاشد تلبية نداء النصرة والمشاركة في صد أي عدوان يتعرض له حليفهم القبلي.

وفي منطقة الحصبة (شمال صنعاء)، حيث يقع منزل صادق الأحمر وتدور المعارك الحالية حوله، يمكن ملاحظة هـؤلاء المناصرين بسهولة، إذ يكاد يجمعهم زي واحد مكوّن من الزي القبلي اليمني بدون الخنجر، الذي يحتل مكانه حزام يحتوي على ذخيرة احتياطية كاملة مع حملهم لأسلحة متنوعة تبدأ بالكلاشنيكوف التقليدي، وتنتهي بقذائف الـ«آر بي جي»، فيما تستقر مجموعات أخرى على ظهور عربات مهيأة لحمل أسلحة ثقيلة مضادة للمدرعات. يتوزعون على هيئة مجموعات مكونة من ثلاثة إلى خمسة أفراد عند مداخل المنطقة التي يقع فيها منزل الشيخ، وهي المنطقة التي اتسعت بشكل دائري إثر إحراز أنصار الأحمر التقدم على حساب الموالين لصالح.

حذرون في التعامل مع الغرباء وقليلو كلام، ربما يعود هذا لحساسية الوضع المحيط بهم، أو ربما بسبب ما يشاع عن تدنّي مستواهم التعليمي الذي توقف عند مستوى مـدارس تحفيظ القرآن القائمة بكثرة في قراهم أو لانعدامه على الأغلب. فحياة معظمهم مكرّسة لخدمة الشيخ وأبنائه من بعده. ولهذا يحتاج فتح بـاب الحديث معهم إلى قليل من الجهد لمحاولة معرفة علمهم لطبيعة ما يجري حولهم، بعيداً عن مهمة الدفاع عن الشيخ.

عند سؤال عبد الـلـه (اسـم مستعار)، وهو شاب يبدو متجاوزاً للعقد الثالث من عمره، عن حقيقة الصراع الدائر بين الرئيس صالح والشيخ صادق، يخبر عن اعتداء الأول على الثاني وارتكابه العيب الأسود باستهدافه الوسطاء، وهو ما يفرض نبذه قبلياً وإهـدار دمـه. كذلك يعرج للحديث عن طبيعة الجذر القبلي الذي ينتمي إليه الرئيس صالح موضحاً أنه ليس «أصل»، بمعنى أنه ليس منتمياً لفرع قبلي أصيل من حاشد، وأنـه لم يصعد إلى سدّة الحكم إلا بموافقة الشيخ عبد الـلـه بـن حسين الأحمـر الـذي أظهر معارضة لـهذا التعيين في بـداية الأمر، لكنه ما لبث أن رضخ للطلب السعودي، بحسب ما يقول الشاب.

أمّـا عـن قصة انـضـمـام صـادق الأحمر لمؤيدي ثورة الشباب وتبعات هذا الأمر، وصولاً إلى ما يجري اليوم من مواجهات مسلّحة بينه وبـين قـوات صالـح، فهذا أمر لا يعلم عنه حسين (اسم مستعار)، فهو يسكن في منطقة العصيمات وأتى لنصرة الشيخ بعد النداء القبلي الذي أطلقه. وهـنـاك، حيث يقيم، لا وجـود لبث تلفزيوني ينقل أخبار الثورات، أو الأحداث الجارية في الضفة الأخرى، ولا صحف، كذلك لا يعرف القراءة أصلاً. رفيقه عبد الله (اسم مستعار) يقول إنه يقيم ضمن حراسة منزل الشيخ صادق، وهـو فـي هـذه المـهـمـة مـن أيـام والـده الشيخ الـراحـل، وأحـيـانـاً يـرافقه ضمن طاقم حراسته الشخصية أثناء تنقلاته داخل العاصمة أو حتى خارجها. وعند استفساره عن الحدث الدائر في صنعاء منذ أربعة أشهر، يقول الرجل إنه يسمع عن تجمعات لطلبة أمام جامعة صنعاء، وإنـهـم يطالبون برحيل الرئيس علي عبد الـلـه صالـح، وإنـه قد ذهب للصلاة يوم الجمعة مع الشيخ صادق في تلك الساحة، ولا شيء أكثر من هذا.

وعليه، قد يبدو عبثياً الدخول معه في حـديـث حـول الإشـكـالـيـة الـتـي سببـهـا انضمام أبناء الشيخ عبد الله الأحمر، ومنـهـم صادق وحميد وحسين، لثورة الشـبـاب وتـهـديـدهـم لمبدأ سلميتها، وخصوصاً مع صدور آراء متباينة داخل «ساحة التـغـيـيـر» حـول جـدوى حضور الشيخ صـادق الأحمـر برفقة حراسته الشخصية المدججة بالسلاح يوم الجمعة الماضية لتأدية صلاة الجمعة مع شباب الثورة، ثم للصلاة على جثامين الشباب الذين سقطوا برصاص قوات علي عبد الله صالح الأسبوع المنصرم، إلى جانب القتلى الذين سقطوا في مواجهات آل الأحمر الدائرة في منطقة الحصبة حول منزل صادق، وما إذا كانوا قد دخلوا في عداد «شهداء الثورة»!

لكن يبدو من غير المجدي الدخول مع عبد الله في نقاش حول قضية لا يعلم عنها شيئاً، إذ إنه، مع رفاقه، مجموعة أفـراد نـذرت حـيـاتـهـا لـحـمـايـة الشيـخ وأبـنـائـه من بـعـده. وعليه يبقى احتمال سقوطهم قتلى أثـنـاء قـيـامـهـم بمهمة الدفاع تلك، مسألة لا تعنيهم إطلاقاً، ولا نقاش فيها حيث يتكفل الشيخ بتدبير حياة عائلاتهم ولا يتركهم بحاجة لأحد.

القبلي في عيون أهل صنعاء

يبدو أن صورة القبلي في ذهن أبناء صنعاء، المدينة، لا تزال مرتبطة بفكرة النهب والسلب، وهي صورة باقية في قعر ذاكرتهم منذ عام 1948 عندما جعل الإمام أحمد بن حميد الدين صنعاء مدينة مفتوحة للقبائل يفعلون بها وبسكانها ما يشاؤون، وذلك انتقاماً منه لمقتل والـده، الإمـام يحيى على أيدي مجموعة من الثوّار.

ورغـم مـا قـيـل عـن أن مـجـمـوع هـؤلاء الذين هجموا على صنعاء لم يكونوا من أبناء القبائل، بل كـانـوا جـمـاعـات مـن المـرتـزقـة واللـصـوص، بقيت الصـورة على حالها واستعادت نفسها مع بدء استجابة قبائل شمال صنعاء للداعي (النداء) القبلي، الذي أطلقه الشيخ صـادق بن عبد الله حسين الأحمر بحسب مـا تقتضيه الأعـراف القبلية، وذلـك من أجل نصرته في العدوان الذي افتتحه الرئيس علي عبد الله صالح على منـزلـه. وعـلـى الأثـر سـارع الـنـاس إلى إغـلاق متاجرهم والاعتصام داخـلـها، وخـصـوصـاً فـي المنطقة الممتدة ما بين منزل صادق الأحمر ومـطـار صـنـعـاء الـدولـي، بعدما كانت محالها التجارية ومطاعمها مفتوحة على مدار الساعة، نظراً لوقوعها في ممر حيوي لا تنقطع عنه الحركة ليل نهار.

اليمن

اشتداد المواجهات في صنعاء... وزنجبار تتحوّل مدينة أشباح

مع استمرار الاشتباكات بين قوات الأمن اليمنية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح وأنصار الشيخ صادق الأحمر وتمسك صالح بالسلطة، حسمت المعارضة اليمنية خيارها باعتبار المبادرة الخليجية منتهية

ارتفعت حصيلة المعارك المتواصلة بين القوات اليمنية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح، وأنصار زعيم قبائل حاشد، صادق الأحمر إلى 50 قتيلاً، في وقت أعلنت فيه المعارضة اليمنية أن المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية أصبحت «في حكم المنتهية».

وقال مصدر طبي في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا، إن المستشفى استقبل 40 قتيلاً جراء إصابات خطرة في الرأس والعنق، فيما الحالات الباقية لا تزال ملقاة في الشوارع.

وتمددت المواجهات بين قوات صالح والأحمر إلى شمال صنعاء، حيث أكد شهود عيان سيطرة قوات الأخير على مبنى مجلس الشورى. وتوسعت المواجهات جنوباً إلى شارع القيادة القريب من ميدان التحرير بوسط العاصمة، كما امتدت إلى شارع مأرب شرق صنعاء ومنطقة هبرة، حيث يسعى أنصار الأحمر إلى السيطرة على مبنى وزارة التربية والتعليم. واتهم نائب وزير الإعلام، عبده الجندي، خلال مؤتمر صحافي، «قوات الفرقة الأولى المدرعة التابعة للواء علي محسن الأحمر بالمشاركة في المواجهات، وبأنها قصفت مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الحاكم»، مشيراً إلى أن ذلك يفتح الباب أمام القوات الحكومية لاستهداف مقارّ أحزاب المعارضة.

ومع استمرار تردي الوضع الأمني في البلاد، أعلنت الكويت سحب بعثتها الدبلوماسية من اليمن، واكتفت بإبقاء إداريين من العاملين المحليين فقط لتصريف أعمال السفارة، فيما دعت منظمة العفو الدولية السلطات إلى التوقف على الفور عن قتل المحتجين، وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان على أيدي قواتها الأمنية، إذا ما أرادت ألّا تنزلق البلاد إلى المزيد من الفوضى، وربما إلى الحرب الأهلية.

في غضون ذلك، استمر نزوح مئات الأُسر من مدينة زنجبار ومحيطها نتيجة اشتداد المواجهات بين الجيش ومسلحين تتضارب المعلومات بشأن كونهم من تنظيم القاعدة. وقال الناشط الحقوقي أسامة الشرمي، وهو من أبناء المدينة، إن «أوضاعاً مأساوية جداً يعيشها السكان جراء الاشتباكات المستمرة، فيما عشرات الأُسر لم تستطع الخروج من المدينة بسبب ارتفاع تكلفة أجرة المواصلات». وأضاف إنّ عشرات الأسر التي نزحت الى عدن أو إلى مدن أخرى في الجنوب تعاني عدم وجود مساعدات غذائية، مقدّراً عدد النازحين الى عدن بنحو خمسة آلاف شخص، فيما قدّر أن يكون هناك عدد مماثل للذين نزحوا الى مدن جعار وشقرة وأحور وغيرها.

وفي السياق، أعلن رئيس جمعية الإحسان الخيرية في عدن، عبد الرب السلامي، أنّ الجمعية «تكفلت بإعالة ورعاية النازحين القادمين من مدينة زنجبار لمدة ثلاثة أيام»، في مختلف مراكز الإيواء، ولا سيما في المدارس.

من جهته، أوضح النازح الى عدن عوض المطري، أن الوضع في زنجبار «مأساوي»، وأنها تحولت الى «مدينة أشباح». وذكر أن المقاتلين المتطرفين الذين يقدمون على أنهم من القاعدة، ويطلقون على أنفسهم اسم «أنصار الشريعة» قالوا إنهم يستعدون لإعلان إمارة إسلامية في المنطقة.

إلى ذلك، ذكر موقع «المصدر أون لاين» اليمني، أن وحدات عسكرية مؤيدة للثورة يتقدمها اللواء المرابط في منطقة الراحة في مديرية الملاح في محافظة لحج جنوب اليمن تسعى إلى استعادة الأمن في مدينة زنجبار جنوب اليمن التي سيطرت عليها مجموعات مسلحة.

(يو بي آي، أ ف ب)

خطّة تجميد الثورة!

شباب التغيير رهينة القبائل والعسكر... والسعودية

بين الحفاظ على سلمية ثورتهم والانجرار إلى مربّع العنف، خط فاصل يجاهد عقلاء اليمن وشباب التغيير للحفاظ عليه، بالتزامن مع سعيهم إلى مواجهة ما يحاك للثورة اليمنية من مخططات تسعى إلى القضاء على مكتسباتها، وجعلها رهينة مصالح أطراف داخليين وإقليميين

محتجون يطالبون برحيل صالح في صنعاء أمس (احمد غرابلي ـ أ ف ب)

جمانة فرحات

منذ انطلاق الاحتجاجات اليمنية رفع اليمنيون شعار السلمية في يد، وشعار المدنية في يد أخرى، آملين أن تحمل ثورتهم تغييرات في تركيبة المجتمع لتذهب به بعيداً عن السيطرة القبلية والعسكرية، سعياً وراء ألّا يطال التغيير النظام فقط، بل الجوهر الذي قام عليه طوال السنوات الماضية، بعدما أثبت فشله وتسبّبه في مختلف أزمات البلاد.

لكن مجريات الأحداث اليمنية خلال الأسابيع القليلة الماضية تبدو أنها تسير بعكس ما تشتهي سفن المحتجّين. وبعدما كانت ساحات الاعتصام تحتل المشهد السياسي في اليمن، وتفرض إيقاعها على تحركات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، دافعة إياه مراراً لتقديم التنازلات والمبادرات، يبدو أن الكلمة العليا انتقلت إلى ثنائي من نوع آخر، يدير اللعبة بإتقان، بهدف إبعاد صالح من جهة، والحفاظ على موقعه في أي نظام آت من جهة ثانية. فشيوخ القبائل والعسكر، الذين طالما حذر شباب الثورة غير المتحزبين من وجودهم في ساحات الاعتصام خوفاً من طغيانهم، نجحوا في التغلغل إلى قلب ساحات الاعتصام، ووضع مصير البلاد ومستقبله بين أيديهم. وفيما انخرطت مجموعات واسعة من القبائل في الاحتجاجات، بعيداً عن أي حسابات سياسية مستقبلية، تحكمت الحسابات السياسية في خطوات البعض الآخر، ومن بينهم آل الأحمر. فالأسرة، التي طالما عرفت بتحالفها مع الرئيس اليمني، لم تنجح في فرض سيطرتها على ساحة التغيير، بعدما حاولت احتكارها، بقدر ما نجحت في وضع البلاد ومصيرها رهينة معاركها المتقطعة مع قوات النظام.

وما جاهد شباب الثورة لتجنبه طوال الأشهر الماضية، لم يفلح آل الأحمر في تفاديه، بعدما دخلوا في مواجهة مسلّحة مع قوّات صالح، غير آبهين بما يمكن أن تتسبّب فيه هذه الخطوة من تداعيات سلبية على التحركات الاحتجاجية، وفي مقدمها تجميد الثورة.

تجميد لم يكن من الممكن أن يكتمل إلا بدخول العسكر بقوة على خط الخلاف مع النظام، وهو ما تحقق بالفعل بعدما صعّد ضباط من الجيش اليمني من دورهم قبل أيام، من خلال اصدار البيان الرقم 1. والبيان، الذي وقّع عليه عدد من كبار ضباط الجيش ووزراء داخلية ودفاع سابقون، أثار العديد من الهواجس نظراً لتوقيت صدوره بالتزامن مع الاشتباكات بين القوات الموالية لصالح وأنصار آل الأحمر من جهة، وهوية الأشخاص الموقعين عليه من جهة ثانية، والذين تلاحق عدداً منهم تهم التواطؤ مع النظام طوال السنوات الماضية.

كذلك فإن لجوء الضباط إلى تنصيب أنفسهم «الحماة الأمناء لمكتسبات الوطن والثورة والوحدة والديموقراطية»، حمل ما يكفي من الإشارات إلى أن هؤلاء الضباط يؤلّفون نواة مجلس عسكري يستعدّ لاغتنام اللحظة المناسبة لإعلان تولّيه مقاليد الحكم في البلاد، وهو ما يفسر التجانس المناطقي الذي حرص الضباط على إظهاره والتطمينات التي سعى مضمون البيان إلى إمرارها.

ومن هذا المنطلق، خرجت أصوات تحذّر من «إعلاء صوت العسكر» على حساب صوت المحتجّين السلميين، ولا سيما أن تجربة قائد المنطقة الشرقية، علي محسن الأحمر، أثارت منذ البداية شكوك الحريصين على الثورة. ورغم تأمين قواته الحماية للمتظاهرين وتحديداً في صنعاء بعد قفزه من سفينة النظام، فإن الاتهامات تلاحقه بالتسبب في تجميد الثورة، بعدما نجح صالح في استغلال انضمامه للثورة هو وآل الأحمر، لتظهير الأزمة في البلاد على أنها صراع على السلطة بين حلفاء الأمس.

لذلك تبدو اليقظة في نظر الحريصين على الثورة مطلوبة أكثر من اي وقت مضى، لأن مسألة رحيل الرئيس اليمني لن تتأخر، فيما الاستعدادات يجب أن تنصبّ على التصدي لما يعدّ لليمن، بهدف الإبقاء على النظام الحالي قائماً بتركيبته القبلية والعسكرية.

هذه التركيبة من الواضح أن هدف الحفاظ عليها لا يقتصر فقط على حلفاء النظام السابقين المحليين، بل يمتد أيضاً إلى حلفائه الإقليميين، وبنحو خاص السعودية، التي لا تزال حتى اليوم تصرّ على الوقوف في صفّ النظام اليمني على حساب المطالب الشعبية.

فالسعودية تدرك جيداً أن بقاء الرئيس اليمني أصبح غير مفيد لها، ولا سيما أن وجوده يسهم في استمرار الاضطراب الأمني والسياسي، فيما تسعى السعودية إلى ضمان استقرار اليمن، منعاً لأي انعكاسات سلبية داخل المملكة، وتحديداً على حدودها الجنوبية.

في المقابل، تدرك المملكة أن وصول قوى سياسية غير تقليدية سيضر بمصالحها داخل اليمن، التي سعت طوال الفترات السابقة إلى الحفاظ عليها من خلال نسج تحالفات مع كبار المشايخ القبليين والقادة العسكريين. ومن هذا المنطلق، عمدت السعودية، من خلال استخدام غطاء المبادرة الخليجية، إلى التضحية بصالح مقابل ايصال أحد أركان النظام إلى السلطة، وعندما لم يفلح الأمر، ظهر الضباط اليمنيون قبل ايام ليطرحوا أنفسهم بديلاً محتملاً لحكم اليمن في المرحلة المقبلة، في خطوة يرى كثيرون أنها لم يكن من الممكن أن ترى النور لولا وجود ضوء أخضر سعودي.

الاستعدادات يجب أن تنصب على التصدي لما يعد لليمن للإبقاء على النظام قائماً بتركيبته القبلية والعسكرية

برنامج «أمن ذاتي» خطير ينذر باقتتال أهلي، لم تشهده المملكة من قبل، رغم كل أزماتها، يقوم على تشكيل خلايا من المتطوعين السنّة لحماية مناطقهم، وتسليحهم عند الحاجة، واستدعائهم كجيش من المتطوعين لقتال داخلي

قادة البحرين «يعسكرون» أهلها

«الحميّة» لجان شعبيّة مسلّحة لحماية المناطق السنّية من الشيعة

بحرينيون في منطقة المحرق أمس (أدم جان ـ أ ف ب)

المنامة ـ **حسين الدرازي**

لم يكن المواطن البحريني يتوقع أن تبلغ الأزمة في البحرين حداً تلجأ فيه الحكومة الى تشكيل ميليشيات من الأهالي، بذريعة حماية مناطقهم من إخوان لهم في الوطن. وأن تجري هذه الخطة على هذا النحو العلني والمفضوح، وأن تغلّف بأهداف وأبعاد وطنية. كل هذا من أجل مواجهة المطالب السياسية لغالبية الشعب البحريني، الذي دأب على المطالبة بها منذ ولادته واتخذت زخماً جديداً مع انتفاضة 14 شباط، من دون أن تنزع رداء سلميتها.

كل أحداث وتطورات ما بعد 14 شباط لم تكن إلا صدمات توالت على المواطنين، بدءاً من أحداث 18 شباط، مروراً بتجمع «الفاتح» الذي بدأ يتحدث عن حقوق السنّة في البحرين، وهو ما أحدث شرخاً وطنّياً لم يسبق له مثيل، أشعل ما في النفوس وكاد أن يدخل البحرين في حرب أهلية طائفية بين السنة والشيعة، وصولاً الى أحداث الجامعة ودخول الملثمين للاعتداء على الطلبة، ثم دخول قوات «درع الجزيرة» الخليجية، وليس انتهاء بتشكيل «لجان أهلية» في المناطق والقرى السنية، تحت مسمّى «الحميّة»، نواة البرنامج الذي بدأ تطبيقه مع رفع حالة السلامة الوطنية (الطوارئ)، أمس وهو من بنات أفكار محافظ المنطقة الجنوبية عبد الله بن رشاد آل خليفة. المحافظة التي تقع فيها منطقة الرفاع، حيث قصور الأسرة الحاكمة والديوان الملكي والعائلات السنية الموالية للنظام. ويفترض أن يجري تعميم هذا البرنامج على باقي المحافظات في البحرين.

برنامج «أمن ذاتي» طائفي بامتياز. يتولى فيه متطوعون من الأهالي حماية المناطق بأنفسهم من اعتداءات «المخرّبين»، وهي كلمة يستخدمها النظام في وصفه لما يقارب من 400 ألف مواطن أو أكثر، احتشدوا في دوّار اللؤلؤة. دشّن هذا البرنامج عبد الله بن راشد، قائلاً إنه «البرنامج الأول من نوعه في المملكة ويهدف الى حماية أهل المحافظة الجنوبية من الخارجين على القانون في أعقاب الأحداث المؤسفة»، وقد أنشئ هذا البرنامج «ليؤهل المتطوعين ويؤمن لهم الحماية لأنفسهم للتصدي للمخاطر وحماية أهل منطقتهم». وقال إن البرنامج يتمّ «بالتنسيق مع الجهات الأمنية التي ستدرّب هؤلاء المتطوعين وتؤهلهم علمياً في دورات طبية، من أجل تكوين قاعدة من المتطوعين لضمان استمرارية مهماتهم في الطوارئ، أو عند الحاجة الى استدعائهم».

وبعد الانتقادات التي وُجهت لهذا البرنامج، خرج عبد الله بن راشد مبرّراً ليقول إن «له أبعاداً وطنية، وإنه انبثق من الأهالي أنفسهم رغبةً منهم في العمل التطوعي خدمة للقيادة». وأضاف إن دوره «وقائي بالدرجة الأولى» وإنه استباقي لدور الشرطة، حيث يعمل على «منع أي حادث أو جريمة». ولفت الى أن دراسة تقويمية رفعت الى وزير الداخلية راشد بن عبد الله آل خليفة، وتحدث عن مشروع تطبيقه في المحافظات الخمس الأخرى، مؤكداً أن هذا البرنامج ليس له أي «علاقة بالتدريبات العسكرية، ولن يدرّب المتطوعون على حمل السلاح، لأن هذا الأمر تتكفل به الجهات العسكرية والأمنية المختصة»، لكن ما يجري على الواقع والخطط التي تعدها الحكومة لمثل هذه التدريبات ينسف هذه التصريحات، ولا سيما أن الأفضلية لقبول المتطوعين هي لذوي الخبرة العسكرية.

> **المعارضة أقرب إلى تصديق أنه لا أحد يمكن محاورته سوى ولي العهد**

ويظهر أن رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة، الذي ازدادت قوّته على نحو مخيف في الآونة الأخيرة، إلى درجة أخافت جناح الملك وولي العهد، راغب في خوض معركته الأخيرة عبر برنامج «الحميّة» لتدريب الموالين له عسكرياً. وعلمت «الأخبار» أنه سيتم تدريب هؤلاء في السعودية لمدة لا تزيد على أسبوعين. وقد حصل رئيس الوزراء على موافقة مبدئية من المملكة لهذا الأمر، وكان يخطط لإرسال دفعة أولى، غالبيّتهم من الملثمين الذين حرّضوا على الهجوم على جامعة البحرين، وحرسوا المناطق والقرى السنية قبل دخول قوات «درع الجزيرة». وقد دفعت مبالغ مالية لهم لا تقل عن 300 دولار للفرد الواحد، وكان سيخصص رواتب لكل من سيدخل برنامج «الحميّة».

وأنيط بقائد الجيش ووزير الدفاع المُشير خليفة بن أحمد آل خليفة الإعلان عن قوة دفاع رديفة ستشكل عبر قانون. وجرى الإعداد لمعسكر تدريب تابع لوزارة الداخلية، محاذٍ لمطار البحرين الدولي لاستقبال أشخاص متطوّعين أيضاً. وسيعمد الجيش الى تدريبهم عسكرياً لإنزالهم لاحقاً في المناطق السكنية، إذ تعتبر وزارة الدفاع المؤسسة التي يمتلك فيها الملك نفوذاً أعلى من نفوذ رئيس الوزراء.

خطة رئيس الوزراء لإنشاء ذراع عسكرية أثارت مخاوف الملك وولي العهد، وخصوصاً في ظل سيطرة تامة للأول على المحافظين جميعهم بلا استثناء. وهو ما دفع الملك إلى التحفظ على هذا المشروع الذي لم يجر العمل به رسمياً حتى الآن. الملك يشعر بالتهديد الجدي، لذلك أنشأ الحرس الملكي، الذي يشرف عليه نجلاه على نحو مباشر، ناصر وخالد. وهذا الحرس هو عبارة عن أخلص المنتمين لمنطقة الرفاع من عسكريين حاليين أو سابقين، ومن متطوعين يريدون الدفاع

بحرين بلا طوارئ أمام اختبار الجمعة

> **منعاً لأي تحركات احتجاجية متوقعة، عزّزت القوى الأمنية البحرينية انتشارها في المناطق «الساخنة»، فيما يستعدّ المتظاهرون ليوم غد الجمعة لاستعادة انتفاضتهم**

ساد هدوء حذر اليوم الأول من رفع حالة السلامة الوطنية في البحرين، أمس، بعد انتشار القوات الأمنية في عدّة مناطق لمنع أي تظاهرات، تزامناً مع عقد محكمة السلامة الوطنية عدّة جلسات، من ضمنها جلسة محاكمة ما يسمى التنظيم الإرهابي الذي يشتمل على قياديين في المعارضة وناشطين حقوقيين، حيث جرى حُدّد يوم 22 حزيران الجاري موعداً لإصدار الحكم.

وأفادت بيانات متفرقة من مجموعات بحرينية حقوقية بأن السلطات الأمنية نشرت تعزيزات في النويردات وسترة ومعامير ومناطق أخرى، وسط دعوات إلى التظاهر مساء أمس. فيما يتوقع أن يشهد يوم غدٍ تظاهرات كثيفة عقب صلاة الجمعة.

في هذه الأثناء، أصدرت جمعية «الوفاق» البحرينية بياناً أكّدت فيه استدعاء عدد من قادتها الى النيابة العسكرية أول من أمس، وهم الأمين العام الشيخ علي سلمان، والنائب الأول لرئيس مجلس النواب النائب المستقيل خليل المرزوق، ورئيس كتلتها المستقيلة عبد الجليل خليل إبراهيم، والنائب المستقيل محمد يوسف المزعل. وأضافت «استمر التحقيق معهم لمدة خمس ساعات تقريباً، في عدد من القضايا لم تحدّدها، وأفرج عنهم في تمام الساعة التاسعة من مساء أول من أمس».

من جهة ثانية، واصلت محكمة السلامة الوطنية الابتدائية النظر في قضية ما يسمى «التنظيم الإرهابي» والمتعلقة بـ«مؤامرة قلب نظام الحكم» بالقوة وبالتخابر مع منظمة إرهابية تعمل لصالح دولة أجنبية والمتهم فيها 21 قيادياً وناشطاً، بينهم القيادي المعارض البارز عبد الوهاب حسين والأمين العام لحركة «وعد» إبراهيم شريف والأمين العام لحركة «حق» حسن مشيمع، والقياديان عبدالهادي الخواجة وعبد الجليل عبد الله السنكيس ومحمد حبيب المقداد، وسعيد ميرزا وعبد الجليل المقداد وعبد الهادي المخوضر، اضافة الى الأمين العام لحركة «أحرار البحرين» سعيد الشهابي والمدون البارز علي عبد الإمام اللذين يحاكمان غيابياً. وقررت هيئة المحكمة تأجيل القضية إلى 22 من الشهر الجاري للمداولة وإصدار الحكم. كذلك عقدت محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية جلسة وأصدرت أحكاماً في جنايتين، فأيدت حكماً بالسجن 7 سنوات على متظاهر، وشدّدت عقوبة حكم ثانٍ من 15 عاماً الى المؤبد ومصادرة السيارة بحق متظاهر آخر.

وفي ردود الفعل على دعوة الحوار التي أطلقها الملك ابتداءً من الأول من تموز، رأت وزارة الخارجية الأميركية الخطوة إيجابية، لكنها شدّدت على أن الحوار يبقى منقوصاً، إذ لا يزال أعضاء من المعارضة معتقلين. وقال المتحدث مارك تونر «نحن نرى أن هذه خطوة إيجابية، ومرة جديدة كان الرئيس (الأميركي باراك أوباما) واضحاً في خطابه بأنه لا يمكن البحرين أن تجري أي نوع من الحوار الذي تحتاج له فيما أعضاء من المعارضة في السجن». وأضاف أنه لا بد «من اتخاذ خطوات إيجابية بغية تلبية تطلعات الشعب (البحريني)، و(الدعوة إلى حوار وطني) هي خطوة في هذا الاتجاه». وقال إن المطلوب هو «رؤية التزام الحكومة في البحرين بتلبية مطالب الشعب البحريني».

من جهة ثانية، أعلنت الخارجية الاميركية أن أحد دبلوماسييها العاملين في البحرين، وهو لودوفيك هود، تلقّى تهديدات بسبب عمله في مجال حقوق الإنسان، وعاد الى الولايات المتحدة.

وأكدت المجموعة الصحافية الأميركية «ماكلاتشي» أن هود، المكلف شؤون حقوق الإنسان في السفارة الأميركية في المنامة، تلقّى تهديدات تتضمن «إهانة عرقية وتهديدات مبطنة» على موقع موال للحكومة وفي الصحافة الرسمية. وقال تونر «نحن على علم بالتهديدات والإهانات والاتهامات».

(الأخبار)

تقاطع الفاروق بديلا لدوار اللؤلؤة في المنامة (حمد المحمد ـ رويترز)

عن الملك تحديداً. وهم قد انتشروا منذ دخول قوات «درع الجزيرة» في منطقة الرفاع، وهؤلاء أنفسهم يحرسون قصر الصافرية، مقرّ إقامة الملك.
«كل هذه المؤشرات تجعل المعارضة أقرب إلى تصديق أنه لا أحد يمكن محاورته سوى ولي العهد. فحتى الملك يُبدي استعداده لدخول حرب أهلية، أما الشخص الوحيد الذي يبحث عن الحلول السياسية بعيداً عن التلويح بالعصا العسكرية فهو ولي العهد، الذي غيّب طوال فترة قانون السلامة الوطنية، والذي عاد أخيراً إلى الواجهة بتصريحاته التي أطلقها من العاصمة لندن»، على حدِ تعبير بعض أطياف المعارضة.

ليبيا

الأطلسي يمدّد مهمّته حتى نهاية أيلول

قرّر حلف شمالي الأطلسي تمديد مهمته في ليبيا حتى نهاية أيلول بعدما كان من المفترض أن تنتهي في 27 حزيران، حسبما أعلن الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن، الذي قال، في بيان، إن «حلف شمالي الأطلسي وشركاءه قرروا لتوّهم تمديد مهمتنا في ليبيا 90 يوماً إضافية»، مضيفاً إن «هذا القرار يبعث رسالة واضحة إلى نظام (العقيد معمر) القذافي بأننا مصمّمون على مواصلة عملياتنا من أجل حماية الشعب الليبي». وتابع «سنواصل جهودنا لتنفيذ تفويض الأمم المتحدة، والضغط للتأكد من أنه سينفّذ».
ولفت راسموسن الى أن «قرارنا يوجه أيضاً رسالة واضحة الى الشعب الليبي بأن حلف شمالي الأطلسي وشركاءنا والمجموعة الدولية بأسرها يقفون الى جانبه». وخلص إلى القول «نحن متّحدون لنضمن لكم أنكم ستتمكّنون من رسم مستقبلكم بأنفسكم. وهذا اليوم يقترب».
في غضون ذلك، كشفت صحيفة «الغارديان» عن أن جنوداً سابقين في القوات الخاصة البريطانية وموظفين غربيين في شركة أمن خاصة يساعدون الأطلسي على تحديد الأهداف التي تقصفها طائراته في مدينة مصراتة الليبية. وقالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر مطلعة، إن الجنود السابقين يمرّرون المعلومات عن مواقع وتحركات قوات القذافي إلى مقر قيادة عمليات الأطلسي بمدينة نابولي الإيطالية، حيث يجري التحقق من الأهداف عن طريق طائرات التجسس والطائرات الأميركية من دون طيار.
وأضافت إن الجنود السابقين موجودون في ليبيا بمباركة بريطانيا وفرنسا والدول الأعضاء الأخرى في حلف الأطلسي، التي زوّدتهم بمعدات الاتصالات.
ومن المرجح أن يزوّدوا أطقم المروحيّات الهجومية، التي قررت لندن وباريس إرسالها إلى ليبيا، بالمعلومات حين تبدأ شنّ غارات في مدينة مصراتة خلال الأسبوع الجاري.
وكشفت مصادر دفاعية بريطانية أن لندن تجري محادثات مع الدوحة بشأن كيفية مساعدة قوات المعارضة الليبية وتوفير الدعم المالي العربي والعسكري لها. وقالت «الغارديان» إن دولاً عربية، ولا سيما قطر، تدفع رواتب عناصر الأمن الغربيين الذين يدرّبون قوات المعارضة الليبية، فيما نفى مسؤولون بريطانيون أن تكون حكومتهم تدفع رواتبهم.

قطر تدفع رواتب عناصر الأمن الغربيين الذين يدربون قوات المعارضة الليبية

في هذه الأثناء، قال متحدث باسم المعارضة الليبية إن العقيد القذافي سلّح مجرمين للقضاء على انتفاضة ضد حكمه في زليتن، وهي واحدة من بين ثلاث بلدات فقط تفصل مدينة مصراتة، التي تسيطر عليها المعارضة في غرب البلاد، عن العاصمة طرابلس.
وفي وصف نادر لنشاط مقاتلي المعارضة من داخل بلدة زليتن الصغيرة ذات الأهمية الاستراتيجية، قال محمد وهو متحدث باسم المقاتلين لوكالة «رويترز»، إن القوات الموالية للقذافي تجنّد المجرمين الذين تتمثل مهمتهم بإلقاء القبض على أي شخص يشتبه في أنه يقاتل في صفوف المعارضة وبترويع السكان. وقال محمد «ملأوا المدينة بتجار المخدرات والمجرمين وغيرهم من الأفاقين». وقال أحد السكان المحليين إن مؤشرات تمرد على القذافي ظهرت أيضاً في بلدات بغرب البلاد مثل الخمس.
من جهة أخرى، أعلن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف استعداد روسيا للحوار مع كل القوى الليبية، ما عدا تلك التي ليس لديها أي مستقبل سياسي. وأفادت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» بأن الكرملين أصدر بياناً أشار فيه إلى اتصال مدفيديف أول من أمس، برئيس جمهورية جنوب أفريقيا جاكوب زوما، وتحدث معه بشأن زيارته إلى ليبيا وما جرى خلال لقائه القذافي.
إلى ذلك، برأ قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، الجنرال كارتر أف. هام، الجزائر، من تهمة إرسال مرتزقة الى ليبيا لدعم نظام القذافي، رداً على ما أعلنه المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مراراً. لكنه أضاف في مؤتمر صحافي إن «هناك قلقاً حقيقياً بالغاً لدى كل الشركاء الإقليميين تشاركهم فيه الولايات المتحدة من أن تتسرب الأسلحة من ليبيا إلى أماكن أخرى، منها مناطق خاضعة لسيطرة القاعدة وغيرها».
(يو بي آي، رويترز)

محمد القذافي انشق... والغرب يطيل أمد النظام

ما قل ودل

حدّدت محكمة استئناف القاهرة، برئاسة المستشار عبد العزيز عمر، الثالث من آب المقبل، موعداً لمحاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، ونجليه علاء (الصورة) وجمال، ورجل الأعمال حسين سالم، المتورط في صفقة بيع الغاز

المصري لإسرائيل بأسعار بخسة. وقالت مصادر قضائية إن المحاكمة ستجرى أمام الدائرة الخامسة بمحكمة الجنايات في القاهرة في اتهامات عدة، بينها تورط الرئيس السابق في جرائم الاعتداء على المتظاهرين خلال ثورة 25 كانون الثاني التي خلفت مئات القتلى وآلاف الجرحى. واتهمت النيابة جمال وعلاء مبارك بالحصول على عقارات من سالم بغرض تسهيل حصوله على أراض مملوكة للدولة بصفتهما نجلَي الرئيس.
(يو بي آي)

معمر عطوي

لا يمكن اختصار المشهد الليبي الحالي بقوة العقيد معمر القذافي العسكرية والأمنية كسبب لاستمراره في السلطة حتى هذا الحين، ولم يعد الموضوع القبائلي ورقة رابحة في يد السلطة، كما كانت الصورة عليه في بداية ثورة 17 شباط. ففي نظر المتحدث باسم المجلس المحلي لمدينة سرت، التابع للمجلس الوطني الانتقالي المعارض، أبو بكر الفرجاني، يتقدم حلف شمال الأطلسي نفسه ببطء في عمليته العسكرية ضد كتائب القذافي، بهدف إبقائه فترة أطول في السلطة، وبالتالي ارتفاع قيمة الفاتورة المطلوب من المعارضة دفعها للدول العظمى والشركات الكبرى التي تقف خلفها.
المعارض الليبي، الذي خرج حديثاً من مدينة سرت (معقل قبيلة القذافي)، يرى أن «المناطق التي تسيطر عليها الكتائب سيطرة شبه تامة الآن هي طرابلس وسرت وسبها، لكن هذه السيطرة لا تعني تأييد القبائل الموجودة في هذه المناطق كلياً للنظام». ثمة ثلاث قبائل كبرى في ليبيا هي الورفلة والمقارحة والفرجان، لكن ما يمكن استنتاجه الآن أن القذافي لا يتمتع على المستوى القبائلي سوى بدعم القذاذفة، ومنهم فخذ «بيت القحوص»، فيما تراجع تأييد المقارحة للنظام، بسبب مقتل وزير الاتصالات السابق عضو اللجان الثورية الفاعل، سعيد راشد المقرحي، على يد القذافي. وراشد هو ابن عم الرجل الثاني في النظام (سابقاً) عبد السلام جلود، وقريب مدير الاستخبارات عبد الله السنوسي، والأخيران يخضعان للإقامة الجبرية بسبب خلافهما مع العقيد.
إضافةً الى مماطلة الأطلسي في تسريع الحسم، ثمة عوامل ذاتية قد تكون أحد أسباب استمرار العقيد في السلطة، هي قوته العسكرية والأمنية وما لديه من أسلحة وعناصر مرتزقة. عن هذه العوامل يوضح الفرجاني في حديثه لـ «الأخبار»، أن هنيبعل معمر القذافي قائد الفوج (32) المسؤول عن الحرس الثوري أيضاً (الجمهوري)، هو الشخصية العسكرية الأقوى في النظام الآن، وخصوصاً بعد المشاكل التي حصلت بين شقيقيه خميس وسيف الإسلام، لذلك يحظى هنيبعل بدعم قوي من والده ومن رجال السلطة.
وفي ما يتعلق بنجل القذافي الأكبر، يؤكد الناشط الليبي أن محمد القذافي، الذي يبتعد من الأصل عن السياسة، انشقّ عن والده، وهو يقيم في تونس إلى جانب شقيقته عائشة، وزوجة القذافي صفيّة. أما ما قيل عن مقتل نجل العقيد سيف العرب، في الغارات الجوية، فيدحض هذه الأقوال، مؤكداً أن سيف العرب كان يعاني مشاكل صحية، لذلك ضحّى فيه القذافي ودفع الى قتله لاستغلال ذلك في تعبئة الجماهير ضد الأطلسي.
وعن المرتزقة، يوضح الفرجاني أن النظام استقدم في الفترة الأخيرة عدداً كبيراً من الموريتانيين ومنحهم الجنسية الليبية ليقاتلوا في صفوف الجيش الليبي. على كل حال، يبدو أن النظام بات في مأزق صعب هذه الأيام، حسب الأجواء التي يرسمها الفرجاني. ففي العاصمة التي تسيطر عليها السلطة يطلق معارضون بالونات تحمل شعارات الثوار بين حين وآخر، ما يدل على تغييرات تحصل على الأرض. في الوقت نفسه يقدّم العقيد تنازلات منها استعداده لوقف إطلاق النار، خوفاً من ضربات المروحيات التابعة للأطلسي. لذلك «يتنقّل القذافي متخفياً بين الفنادق التي يصلها بأنفاق من مقره في باب العزيزية».
ورغم انتقاده أداء الحلف الأطلسي، يعترف الناشط الليبي بأن هذه القوات تتقدم خطوات إلى الأمام ولو ببطء، فمن حظر التحليق الجوي لطائرات السلطة مروراً باستخدام طائرات أميركية من دون طيار، وصولاً الى استخدام مروحيات «الأباتشي» الهجومية في الأيام الأخيرة، تتحرك الأوضاع لمصلحة المعارضة ولتحقيق هدف حماية المدنيين.
لكن الوضع لن يتغير بسرعة في حال عدم تسليح الثوار، إذ إنّ ضعف الاتصالات بين المعارضين في المناطق الغربية ومعقل الثوار في الشرق، وخصوصاً بعد قصف قوات الأطلسي لمجمع الاتصالات في البريقة، لا يصب في مصلحة المعارضة. يؤكد الفرجاني أن الثوار انتظموا الآن في جيش وطني، وباتت الفصائل الأخرى خاضعة لهذا الجيش وتعمل بإمرته. وعن الخشية من تحول العلاقة مع الغرب الى علاقة تبعية، يشدّد المعارض الليبي على أن «القضية الفلسطينية بالنسبة إلى الثوار هي القضية الأولى»، وأن العلاقة مع أميركا أو فرنسا أو بريطانيا لا تعني التنازل عن هذه القضية، بل «هذه العلاقة لا تتعدى علاقات مصالح، ذات طابع اقتصادي». بمعنى إعطاء الأولوية لشركات من هذه الدول للاستثمار في قطاعات النفط والغاز في ليبيا.
وينفي الفرجاني الصورة التي يزرعها القذافي عن رجالات المعارضة بأنهم يقيمون في فنادق بأنّهم مرفّهون، ويعلّمون أبناءهم في أفضل المدارس، فيما يدفعون بالشباب الليبي الى القتال. ولا ينسى الناشط الليبي في نهاية حديثه لـ «الأخبار» توجيه بعض اللوم الى المسؤولين اللبنانيين، الذين لم يحددوا موقفهم مما يجري في ليبيا بوضوح.
على ما يبدو فإن موقف الثوار الليبيين يمر بمرحلة دقيقة هذه الأيام، تراوح بين الحفاظ على استقلاليتهم ودفع فواتير دعم الأطلسي لقضيتهم. لعل النفط الذي يثير شهية الغرب هو نفسه التعزية للثوار، لدفع فواتير التدخل الغربي من دون ارتهان.

نساء من المعارضة الليبية يتعلمن دروساً على السلاح في معسكر ببنغازي (محمد سالم ـ رويترز)

تركيا الجديدة

إنه عصر الجنون في تركيا، ليس فقط لأنّ الانتخابات تقترب ويصبح كل شيء مباحاً في سبيل الفوز بها، بل أيضاً لأنّ مشاريع رجب طيب أردوغان وحزبه تفوق الخيال في سياق بناء «تركيا الجديدة» بكل شيء، حتى في اختراع مدن جديدة وتوسيع أخرى وتغيير جغرافيا المنطقة والبلد

أردوغان يفقد صوابه: تركيا عاصمة للعالم

أرنست خوري

لا حدود لأحلام قادة حزب «العدالة والتنمية» وملهمهم رجب طيب أردوغان. ولأنّ الأحلام الكبيرة تنتظر حملات الانتخابات لتخرج من الظلمة، شهدت الأيام والأسابيع الماضية طرحاً للمشاريع التي اعترف أردوغان نفسه بأنها مجنونة، تحت شعار تنموي مركزي: ستصبح تركيا عاصمة العالم كله، اسطنبول لن تبقى كما نعرفها، إذ ستصبح 3 مدن بدلاً من المدينة الحالية. ستنضم لأنقرة مدينة عملاقة جديدة لتصبح هذه العاصمة الجبلية قلب العالم، وعاصمة الصناعات العسكرية. حتى مدينة قونيا، مسقط رأس وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، ستصبح عاصمة الدبلوماسية العالمية. أما دياربكر، عاصمة الأكراد في العالم، فلا ينقصها شيء لتعرف مشروعاً تنموياً مجنوناً بدوره. ولكي تكتمل الطبخة، ستعرف البلاد مشروعاً عملاقاً غير مشهود منذ شق قناة بناما ربما، وهو عبارة عن ممر مائي جديد يفتح بحر مرمرة على البحر الأسود لينافس مضيق البوسفور.

يدرك أردوغان ورفاقه أنّ «تركيا الجديدة» التي يحلمون بها، تلك القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية العظيمة، لا على الصعيد الاقليمي فحسب، بل أيضاً على المستوى العالمي، يتهدّدها خطران رئيسيان اثنان؛ القضية الكردية، والزلزال الذي ينذر بالقضاء على مدينة إسطنبول في أي لحظة ومن دون سابق إنذار؛ على الجبهة الكردية، يتوقّع أن تنطلق عجلة العمل بها بعد انتخابات 12 حزيران. أما في ما يتعلق بالزلزال النائم تحت مياه إسطنبول ويابستها، فقد وجد حكام أنقرة مشروع ترياق له: بناء مدينتين جديدتين مضادتين للزلازل، إحداهما في الشق الآسيوي الأناضولي من إسطنبول، والثانية في الجزء الأوروبي منها. مدينتان جديدتان كبيرتان من شأنهما ضرب عصفورين بحجر واحد: التقليل من ضرر كارثة الزلزال المحتمل أن يضرب إحدى أكبر مدن العالم، والتخفيف من الاكتظاظ السكاني لعاصمة السلاطين التي يعيش فيها نحو 14 مليون شخص، من دون احتساب السياح الموجودين فيها على مدار الفصول. مدينتان كشف أردوغان أنّه سيبدأ العمل بهما في العام المقبل، وأنهما ستستقبلان جزءاً من سكان الأحياء المهدّدة بالزلزال من المدينة الحالية، وسيربط بينهما جسر ثالث يصل الشق الأوروبي بالجزء الأناضولي من إسطنبول. وبحسب أردوغان، فإنّ القناة الجديدة لإسطنبول ستمر بمحاذاة المدينة الجديدة التي تقع في الشق الأوروبي. ولأنّ أردوغان صنع مجده السياسي في رئاسة بلدية إسطنبول تحديداً، ولأنه يعرف أن هذه المدينة هي «قلب العالم» و«تلخّص كل تركيا» على حد تعبيره، فإنّه يحمل هذه المشاريع منذ كان رئيساً لبلديتها، واصفاً مشروع شق القناة الجديدة بأنه «مشروع القرن»، مطمئناً إلى أن لا مشكلة في تمويله حيث أشارت تقارير إلى أن كلفته قد تتجاوز الـ200 مليار دولار. وفي التفاصيل القليلة المتوفرة في الإعلام التركي عن المشروع، فإنّ القناة ستمتد بطول 45 كيلومتراً لتربط بين بحري مرمرة والأسود، بعمق 25 متراً، وعرض 150 متراً، «بشكل يسمح لأكبر سفينة في العالم بأن تمر عبرها». وللمشروع ــ الحلم فوائد لا تحصى على جميع الصعد، إذ سيخلق مرافئ جديدة ومطاراً كبيراً وحياة اقتصادية عامرة على ضفاف القناة، مع تشديد أردوغان على أن القناة ستراعي المعايير البيئية والحفاظ على الثروات البحرية. وبحسب المعلومات القليلة أيضاً، ستعبر القناة، التي قد ينتهي العمل بها في غضون 2023، مدينتي سيلفري وشتالكا الاسطنبوليتين لتخلق جزيرة جديدة وشبه جزيرة أخرى، ولتخفّف الضغط عن قناة البوسفور ولتقلل مخاطر الفيضانات والكوارث الطبيعية.

مناصرة للحزب الحاكم في أنقرة (آدم ألتان ــ أ ف ب)

أنقرة الثكنة

لدى أردوغان مشروع مجنون آخر، يبعد نحو 500 كيلومتر عن إسطنبول، في العاصمة أنقرة تحديداً، حيث يريد بناء مدينة جديدة جنوبي العاصمة لضمها إليها، وهي التي بُنيت في القدم ليسكن فيها 40 ألف شخص، وإذا بها اليوم تحتضن 5 ملايين. ووفق المشروع، الذي سيبدأ العمل به بالتزامن مع بناء المدينتين الجديدتين في إسطنبول، ستصبح أنقرة عاصمة الصناعات العسكرية التركية، إذ ستُبنى المصانع العسكرية فيها لتصبح 80 في المئة من الأسلحة التركية مصدرها أنقرة تحديداً، علماً أن الصناعات العسكرية التركية هي الآن من بين الأكبر في العالم، بعدما تضاعف الإنتاج الصناعي العسكري بين 2004 و2010 بنسبة 100 في المئة. إضافة إلى ذلك، ينوي أردوغان تحويل أنقرة إلى مستشفى العالم مع مشاريع بناء مجمعات استشفائية عملاقة.

أما بالنسبة إلى دياربكر، فقد اكتفى أردوغان بالتأكيد أن لديه أيضاً «مشروعاً مجنوناً» لها مشابهاً لما يخطط له بالنسبة إلى إسطنبول وأنقرة.

الجنون الأردوغاني أثار أحزاب المعارضة قاطبة، وخصوصاً شيخ المعارضة، أي «حزب الشعب الجمهوري»، الذي استنفر قواه ليسلط الأضواء على الأخطار البيئية والطبيعية التي تتسبب فيها قناة إسطنبول والمدينتان الجديدتان المنوي بناؤهما في عاصمة السلاطين، وليرد على رئيس الحكومة بالقول إن تركيا تحتاج إلى شخص عقلاني لا إلى مجنون. وجهدت وسائل الإعلام المحسوبة على المعارضة التركية (تلك التي تمتلكها بمعظمها مجموعة دوغان) للتركيز على مصائب المشاريع من ناحية تهديد الثروات البحرية، والمخاطر البيئية والكلفة الاقتصادية، رغم كل تطمينات أردوغان ومهندسيه وفريق عمله.

(غداً: مصير الحزب الحاكم بيد القوميّين المتطرّفين)

داوود أوغلو للنيابة وقونيا للريادة

يستعدّ وزير الخارجية التركي، المهندس الحصري للدبلوماسية التركية منذ عام 2002، البروفيسور الجامعي أحمد داوود أوغلو، لاكتساب صفة جديدة هي النائب عن مدينته قونيا الواقعة في قلب الأناضول، علماً أن الرجل هو الوزير الحالي الوحيد غير النائب في الحكومة الحالية. وللمرة الأولى منذ دخوله معترك العمل السياسي، يترشح داوود أوغلو للانتخابات على لوائح حزب «العدالة والتنمية»، رغم أنه ليس منتسباً إلى الحزب. واختار الدبلوماسي الأبرز في العالم حالياً، والذي يرجح أن يستمر في منصبه الوزاري بعد انتخابات 12 حزيران، شعاراً طموحاً لحملته الانتخابية، هو تحويل مدينة قونيا (التي ستتمثل بـ 14 نائباً) إلى مركز السياسات الدولية، من خلال تبنّيه مشروع فتح قنصليّات أجنبية في هذه المدينة، وقراره السكن لعدة أيام في الشهر في مسقط رأسه (بالإضافة إلى مسكنيه في إسطنبول وأنقرة)، وكشفه أنه سيسعى لجعل قونيا تستضيف قمماً دولية وإقليمية، لتصبح تلك المدينة رابع أهم مدينة سياسية في البلاد بعد أنقرة وإسطنبول وإزمير. ومنذ انتقل داوود أوغلو إلى قونيا لقيادة حملته الانتخابية، تحولت المدينة بالفعل إلى مركز دبلوماسي، بما أن الوزير شاء أن ينتقل معه «جيش» مستشاريه ومساعديه ليواكب كل التطورات المتعلقة بالسياسات الخارجية والأزمات الإقليمية والدولية.

إيران

البرلمان الإيراني: لا يحقّ لنجاد تسلّم وزارة النفط

تفاعلت قضية تسلم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد مهمات وزارة النفط بالوكالة، برلمانياً أمس في طهران، حين أعلن مجلس الشورى الإسلامي الإيراني أن تصرف نجاد هذا غير قانوني، محيلاً الأمر إلى القضاء، ما زاد الضغط على الرئيس للاستقالة من هذا المنصب. وقالت وكالة «مهر» للأنباء إن البرلمان أجرى تصويتاً كانت نتيجته الموافقة على تقرير من لجنة الطاقة، التي خلصت إلى أن الخطوة التي قام بها نجاد هي «انتهاك واضح للقانون».

وقال البرلمان، الذي يهيمن عليه المحافظون في تقريره، «هذا الإجراء غير القانوني والمتسرّع سيقوّض مصالح جمهورية إيران الإسلامية على المستوى الدولي».

وأضاف «أصدر السيد أحمدي نجاد بصفته وزيراً للنفط بعض الأوامر، وسيستمر في إصدار الأوامر التي تعتبر أمثلة صريحة على التدخل غير القانوني في الموارد المالية للحكومة».

وكان مجلس صيانة الدستور قد رأى أن تولي نجاد وزارة النفط غير قانوني. لكن لم تصدر أي بادرة تراجع من الرئيس، واكتفى بقوله إنه لن يحضر اجتماع منظمة «أوبك» في فيينا الأسبوع المقبل، وسيرسل وزيراً بدلاً منه، من المرجح أن يكون وزير الاقتصاد شمس الدين حسيني، حسبما قالت وكالة مهر للأنباء.

من جهة ثانية، اعتذرت بوليفيا من الأرجنتين بسبب زيارة قام بها الى الدولة اللاتينية وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدي، المتهم بأنه أحد المسؤولين عن التخطيط لتفجير ناد للجالية اليهودية في بيونس آيريس عام 1994، وطلبت السلطات البوليفية من وحيدي مغادرة البلاد بسرعة.

وكان وحيدي، الذي وصل أول من أمس الى البلد الصغير الواقع في جبال الأنديز، قد وعد بتقديم مساعدات عسكرية لبوليفيا، بعد زيارته أكاديمية تابعة للقوات الجوية في مدينة سانتا كروز شرق البلاد.

ووجه الرئيس الحالي للرابطة الأرجنتينية اليهودية، غييرمو بورغر، انتقاداً حاداً لزيارة وحيدي، واصفاً إياها بالاستفزازية، ومطالباً حكومة الرئيسة الأرجنتينية كريستينا كيرتشنر بتوجيه احتجاج على الزيارة لدى بوليفيا. ما دفع بوزير الخارجية البوليفي، دافيد تشوكهوانكا، الى توجيه رسالة لنظيره الأرجنتيني، هيكتور تيمرمان،«أودّ أن انقل بالأصالة عن الحكومة البوليفيّة أبلغ الاعتذار».

وقال تشوكهوانكا إن دعوة وحيدي صدرت عن وزارة الدفاع التي لم يكن لديها علم بماضي الوزير الإيراني.

(رويترز، أ ف ب)

غزة

عودة الأزمة إلى معبر رفح

غزة ـ قيس صفدي

اتهمت الحكومة المقالة التي تديرها حركة «حماس» السلطات المصرية بالتراجع عن تنفيذ التسهيلات التي وعدت بإدخالها على حركة المسافرين الفلسطينيين عبر معبر رفح البري مع قطاع غزة. وبرزت خلال اليومين الماضيين بوادر أزمة حقيقية بين حكومة «حماس» والسلطات المصرية، في ضوء تراجع حركة تنقل المسافرين عبر المعبر، وهو المنفذ الوحيد لسكان القطاع على العالم الخارجي.

ووصف مصدر مطلع على اجتماعات عقدت بين مسؤولين أمنيين من الجانبين في المعبر لبحث الأزمة، حركة السفر والإجراءات بأنها «شبه مشلولة»، مرجعاً السبب إلى القيود التي عادت السلطات المصرية لفرضها على أعداد المسافرين يومياً، والفئات المستفيدة من التسهيلات المعلنة. وعقد مسؤولون من الجانبين اجتماعين في الساعات القليلة الماضية، داخل معبر رفح، في محاولة لاحتواء الأزمة.

وقال المصدر إن السلطات المصرية أكدت خلال اللقاء معها، أنه ليس هناك نية للتراجع عن التسهيلات المعلنة، لكن الواقع في المعبر يشير إلى عكس ذلك، من حيث البطء في الإجراءات، وتحديد عدد المسافرين، واستمرار العمل بقوائم المدرجين والمحرومين من السفر.

وسمحت مصر منذ بدء العمل بالتسهيلات يوم السبت الماضي بمرور نحو 2300 فلسطيني في الاتجاهين من قطاع غزة وإليه، بعدما كان النظام السابق يسمح قبل إعلان التسهيلات لنحو 300 فلسطيني بالمغادرة يومياً، إضافة إلى السماح بعودة نحو 100 أو أكثر بقليل إلى القطاع.

وذكر المصدر أن السلطات المصرية عادت إلى تحديد أعداد المسافرين المغادرين بنحو 400 مسافر، لافتاً إلى أن في هذا التحديد تراجعاً عن قرارها في سياق التسهيلات، بأن يعمل المعبر يومياً من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً، من دون سقف لأعداد المسافرين في الاتجاهين. واتهم المصدر السلطات المصرية بوضع القيود أمام سفر الطلبة والمرضى، باشتراطها أن يكون الطالب ملتحقاً بالدراسة، ما يعرقل سفر الطلبة الجدد الحاصلين على شهادات قيد في الجامعات والمعاهد، واشتراطها خضوع المرضى المحولين للعلاج في الخارج للفحص من قبل لجنة طبية مصرية في المعبر. وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني طالب السلطات المصرية بزيادة أعداد المسافرين من مختلف الفئات، وخصوصاً مع بدء فصل الصيف الذي يشهد إقبالاً على السفر من القطاع وإليه.

وذكر المصدر أن المدرجين على قوائم الممنوعين من السفر «عقبة» أساسية في الاتصالات بين الجانبين، رغم الوعود المصرية بتصفية هذه القوائم إلى الحد الأدنى، بحيث لا يبقى مدرجاً عليها إلا من يمثل خطراً حقيقياً على الأمن المصري.

في سياق متصل بمعبر رفح، قال السفير المصري في رام الله ياسر عثمان إن هناك توجهاً لفتح قنصلية مصرية في غزة، تكون تابعة للسفارة المصرية في رام الله، وذلك عقب تأليف حكومة التوافق الفلسطينية، بحيث يكون من ضمن مهمات هذه القنصلية التنسيق لسفر الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و40 عاماً.

وقال عثمان في تصريحات لصحيفة محلية صادرة في رام الله، «يجب أن يكون واضحاً أن تأليف الحكومة الفلسطينية الجديدة وتنفيذ اتفاق المصالحة على الأرض، سيكونان المدخل لمزيد من التسهيلات على الأرض، بما في ذلك تسهيلات جديدة في معبر رفح وعلى الوضع في قطاع غزة».

وعن قوائم الممنوعين من السفر، أشار السفير المصري إلى أن مراجعة شاملة تجرى حالياً لهذه القوائم من حيث الأسماء والأسباب، مؤكداً أنه سيصار إلى تقليص هذه الأسماء إلى الحدِ الأدنى وفق متطلبات الأمن القومي المصري.

طفلة فلسطينية تنتظر العبور من مصر إلى غزة (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

الأردن نحو قانوني انتخاب وأحزاب جديدين

بينما تستمر الانتقادات للحكومة الأردنية بسبب تقاعسها، يتوقع أن تعلن لجنة الحوار الوطني يوم الاثنين جملة من التوصيات حول قانوني الانتخاب والأحزاب

اتجاه إلى زيادة عدد أعضاء مجلس النواب ما بين 24 و27 نائباً

عمان ـ محمد السمهوري

تتجه لجنة الحوار الوطني في الأردن مع بداية الأسبوع المقبل، إلى إعلان توصياتها حول قانوني الانتخاب والاحزاب، وسط توجه لزيادة عدد النواب، وتوسيع قاعدة المشاركة. وذكرت مصادر أن اللجنتين الفرعيتين لقانوني الانتخاب والاحزاب سترفعان توصياتهما وخلاصة ما توصلتا اليه الى الهيئة العامة للجنة الحوار الوطني صاحبة القرار النهائي.

وكان رئيس اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب النائب عبد الكريم الدغمي، قد اشار خلال ترؤسه الجلسة الحوارية الثانية، إلى أنه لا كوتا للأحزاب في القانون الجديد بوصفها مكوناً غير منفصل عن المجتمع، موضحاً أن الهيئة العليا المكونة من كبار القضاة والمتقاعدين المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة ستشرف على الانتخابات. وأكد أن لجنة الحوار ليست بديلاً للعمل البرلماني أو لعمل الحكومة، موضحاً أن هناك بعض نصوص في الدستور بحاجة الى تعديلات، وخصوصاً عملية الإشراف القضائي على الانتخابات بهدف تعزيز أداء مجلس النواب.

وعلمت «الأخبار» بوجود اتجاه لزيادة عدد أعضاء مجلس النواب ما بين 24 و27 نائباً، 3 منهم يضافون الى الكوتا النسائية ليصبح عدد المقاعد المخصصة للنساء 15 بدلاً من 12، بحيث يكون لكل محافظة مقعد واحد اضافة الى مقعد لكل من دوائر البدو الثلاث. أما المقاعد الباقية فستخصص للقائمة النسبية حيث اشارت المصادر إلى أن من المتوقع أن تقسم المملكة الى ثلاث مناطق. الأولى تضم محافظات الشمال الأربع (إربد وجرش وعجلون والمفرق) والثانية محافظات الجنوب التي تضم (العقبة ومعان والطفيلة والكرك) والثالثة محافظات الوسط التي تضم (عمان والبلقاء ومأدبا والزرقاء) بحيث يكون لكل منطقة 8 نواب على القائمة النسبية المفتوحة شريطة ان يكون لكل محافظة اثنان.

كذلك بينت بعض المصادر أن هناك توجهاً لتأليف محكمة دستورية من 5 الى 7 قضاة للنظر بالطعون المقدمة في صحة عضوية النواب.

وفي ما يتعلق بقانون الأحزاب، توافقت اللجنة على إنشاء هيئة وطنية عليا بإرادة ملكية تكون مرجعاً للأحزاب بدلاً من وزارة الداخلية. كذلك يفترض خفض سن العضوية في الأحزاب من 21 سنة إلى 18 سنة، وفرض عقوبة على المؤسسات وحتى الجامعات التي تمنع الشبان من الانخراط في الأحزاب، اضافة الى الاكتفاء بمدة دورتين لأمناء الأحزاب مما يتيح الفرصة لتداول الموقع، فضلاً عن إعفاء التبرعات للأحزاب من ضريبة الدخل لتسهيل الدعم المادي لها.

وتوقع عضو لجنة الحوار الوطني، الناشط والنقابي، خالد رمضان عواد، حل مجلس النواب خلال 9 اشهر، والدعوة إلى انتخابات نيابية، وفق إصلاحات سياسية ودستورية طالبت بها المعارضة وهيئات الحراك الشبابي الأردني. وأشار إلى أن «هيبة الدولة اصبحت وراء الشمس، ورافق ذلك تحد خارجي هو الكيان الصهيوني الذي بدأ بترحيل أزمته الى الأردن»، فيما ساهمت «المؤسسات الحاكمة، ومنها الأمنية، في تعزيز التفكك الاقتصادي والسياسي والاجتماعي».

وعن الهدوء الذي تتسم به الساحة الاردنية في الوقت الحالي قال عواد «قد يبدو الحراك هادئاً، لكنه على جمر من نار، أنا مؤمن بأن التغيير قادم لا محالة».

وعزا تصاعد الأحداث الأخيرة في العالم العربي والساحة الأردنية خاصة الى رهن الأوضاع الاقتصادية لبرامج اقتصادية خارجية، مشيراً إلى أن انخراط الاردن الرسمي في الهيكلة والخصخصة واستجابته «لإملاءات وشروط صندوق النقد والبنك الدوليين، كانت نتائجه وجود مؤسسة تتحكم في كل شيء، وهي مؤسسة الفساد، وهي المؤسسة المتحالفة مع التجار والمؤسسات الرسمية والأمنية». ولفت الى أن الأوضاع المزرية التي يعيشها المواطن الأردني أصابته بحالة من الإحباط، فيما حوّل قانون الانتخاب البلد الى مجاميع معزولة، ودفع باتجاه ان تكون العشيرة متصدرة للانتخابات.

النقابي خالد رمضان عواد: هيبة الدولة أصبحت وراء الشمس

عربيات دوليات

أميركا «قلقة» من «أسطول الحرّية 2»

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، إن الحكومة الأميركية تجري اتصالات مع نظيرتها التركية، وتتشاور معها في موضوع أسطول الحرية الثاني الذي سيتوجه إلى قطاع غزة في العشرين من الشهر. وأوضح أن «قلقنا يكمن في أننا لا نريد رؤية وضع آخر يكون فيه أشخاص في خطر»، في إشارة إلى هجوم إسرائيل العام الماضي على أسطول الحرية الأول قبالة سواحل غزة وقتلها 9 مواطنين أتراك. وكانت منظمة «آي أتش أتش» التركية للإغاثة قد أعلنت أنها تخطط لإرسال أسطول من 15 سفينة و1500 ناشط من أكثر من 100 بلد لكسر الحصار المفروض على غزة في 20 من الشهر الجاري.

(يو بي آي)

عباس: قبول حدود 1967 شرط لاستئناف التفاوض

قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (الصورة) أمس إنه مستعدّ لاستئناف المفاوضات

مع الحكومة الإسرائيلية إذا أعلنت قبولها لحدود عام 1967. وأضاف عباس خلال زياته العاصمة الإيطالية روما «إن قبول الحكومة الاسرائيلية للمبدأ الذي حدده الرئيس أوباما بأن عملية السلام يجب أن تقود الى حل دولتين على حدود عام 1967 يمثّل مدخلاً لاستئناف المفاوضات». وقال «إن خيار منظمة التحرير الفلسطينية هو استئناف المفاوضات». وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت رفضها لما ورد في خطاب أوباما حول حدود عام 1967، وقالت إنها تريد حدوداً يمكنها الدفاع عنها.

(رويترز)

الشرطة الإسرائيليّة تنشر 3000 عنصر في القدس

قال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، ميكي روزنفيلد، انه نُشر أكثر من ثلاثة آلاف عنصر من قوات الأمن الإسرائيلية أمس في القدس المحتلة، بمناسبة إحياء الذكرى الرابعة والأربعين لاحتلال اسرائيل القدس الشرقية. وما يزيد من حدة التوتر هذا العام قيام مسيرة يشارك فيها بحسب تقديرات الشرطة أكثر من ثلاثين ألف اسرائيلي يحملون أعلاماً، ستنطلق بعد الظهر من حي الشيخ جراح الفلسطيني للتوجه الى حائط البراق في البلدة القديمة في القدس المحتلة.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة الحاجة

فاطمة حسن حراجلي

أرملة المرحوم جميل إبراهيم أحمد شهاب.
أولادها: الأستاذ إبراهيم، الدكتور شهاب، طلال، محمد.
أصهرتها: كرم الفول، حسن حويلي، سمير الأطرش.
يقام مجلس فاتحة عن روحها اليوم الخميس 2011/6/2 في حسينية البرجاوي من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً، وفي بلدتها برعشيت يومي الجمعة والسبت، ويصادف نهار الأحد في 2011/6/5 ذكرى أسبوع على وفاتها، في حسينية بلدة برعشيت الساعة العاشرة صباحاً.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج محمد سعيد شومان
(أبو سعيد)

أشقاؤه: الحاج أحمد (أبو ناصر)، الحاج محمود (أبو عماد)، الحاج طعان (أبو حسن) وأسعد (أبو سعيد)
أولاده: الحاج سعيد، الحاج غالب، عباس ويوسف
أصهاره: حسن هاشم، حسن راشد حمزة ويوسف علي أحمد
ووري في الثرى في جبانة بلدته زفتا - قضاء النبطية أمس الأربعاء 1 حزيران 2011.
تقبل التعازي في منزله الكائن في زفتا طيلة أيام الأسبوع، كما يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يومياً الساعة الثامنة والنصف مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل شومان وآل حمادة وعموم أهالي بلدتي زفتا والمروانية.

رقد على رجاء القيامة المجيدة يوم الثلاثاء 31 أيار 2011 المأسوف عليه المرحوم

جورج توفيق جبر

زوجته: إيفات يوسف أبو شبكة
ابنتاه: أمال زوجة جورج سلامه وكارول زوجة توفيق بو نصر وعائلاتهم
أشقاؤه: جوزف وميشال وسمير وموريس وفيليب جبر وصونيا أرملة نظير القسيس وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الحزن
تقبل التعازي اليوم الخميس 2 حزيران في صالون كنيسة مار جرجس، صربا جونيه من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

جورج وديع عوده

تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها بفقيدها الكبير، بحضورهم شخصياً أو باتصالاتهم هاتفياً أو برقياً أو بإرسالهم أكاليل أو بتبرعاتهم، سائلةٍ الله ألا يصيبهم مكروه.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

مطلوب

شركة لبنانية بحاجة الى مساعد(ة) اخصائي تغذية (Diet Aid) وعامل توصيل لفورعها في بيروت. للراغبين، إرسال السيرة الذاتية على فاكس 01/491777 أو إلى البريد الإلكتروني: recruitment@usmholding.com

للبيع

للبيع مستودع طابقين بمساحة إجمالية 1640م2 منطقة الجناح للاستعلام تلفون 01/841300

للإيجار

مكتب للإيجار ـ سنتر نصّار ـ المريجة ط 2 ـ مساحة 90م2 للاستعلام الاتصال على الرقم 03/740259

مفقود

فقد جواز سفر باسم عباس محمد نذر، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/535592

فقد جواز سفر باسم علي محمد عابد، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/617348

فقد جواز سفر باسم محمد أحمد عيسى، لبنانيّ الجنسيّة، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/572586

فقد جواز سفر باسم نور هاشم الجزائري، لبنانيّة الجنسيّة، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/972427

فقد جواز سفر باسم فاطمة ديب رزق، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 01/474873.

فُقد جواز سفر باسم عصام سليم عواضة، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/074862

فقدت إقامة سنوية باسم ريم صلاح الدين العطار من التابعية السورية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقمين 03/379637 ـ 03/628162

فقد جواز سفر بإسم فهيمة ليندا عدنان فنيش لبنانية الجنسية ، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/370690

في المكتبات

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
(الرئيس جورج أوغست عطية)
طالبة التنفيذ: المؤسسة الوطنية لضمان الودائع، وكيلها المحامي جوزف عفيف.
المنفذ عليه: أدريان عزيز جدي.
السند التنفيذي: حكم محكمة التمييز غرفة أولى قرار 2001/68 2001/6/12.
رصيد الدين: /5566724758/ل.ل. والفوائد واللواحق.
رقم المعاملة التنفيذية: 2005/1384 2005/7/7.
تاريخ تبلّغ الانذار: 2005/7/20.
تاريخ قرار الحجز: 2005/10/14 وتسجيله في السجل العقاري 2005/11/17.
تاريخ وصف العقار: 2008/8/27 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2008/9/26.
بيان العقار المحجوز ومشتملاته:
ـ العقار 3934/الأشرفية ـ أرض سليخ غير مبنيّة.
ـ مساحة العقار /3934/الأشرفية 470 م2.
ـ حدوده غرباً العقارات 1299 و3936، شرقاً العقار 3933، شمالاً أملاك عامة، جنوباً العقاران 3691 و1299.
ـ التخمين /760000 3/ دولار أميركي.
ـ بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت /256000 2/دولار أميركي.
ـ موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الجمعة الواقع فيه 2011/7/8 الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر العدل.
ـ تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 3934/الأشرفية الموصوف أعلاه، فعلى الراغب الاشتراك في المزايدة تنفيذاً لاحكام المواد 973 و974 و987 و983 من قانون أصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالماية من دون حاجة الى انذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القرّي

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الاولى

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
(برئاسة القاضي كارين عبد الله)
بالمعاملة (استنابة) 2009/443
طالب التنفيذ: الدكتور غسان عازار
المنفذ عليهم: كرم جرجس كرم وفارس جرجس كرم
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا رقم المعاملة 2009/443 تنفيذاً الموضوع: ازالة الشيوع
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/3/13
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2010/8/11
العقارات المطروحة للبيع: 1541/بشامون
تخمين العقارات وبدل الطرح بعد التخفيف: 189,670 د.أ. مئة وتسعة وثمانون الفاً وستماية وسبعون دولاراً أميركياً.
موعد ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الثلاثاء في 2011/6/21 الساعة 11 قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات موضوع المزايدة، وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر في صندوق الخزينة او في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ عاليه أو تقديم كفالة مصرفية وافية، وخلال الثلاثة أيام التالية للإحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي إياد بردان بالاستنابة رقم 2009/28 قرارا لبيع اسهم المنفذ عليه
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم.
المنفذ عليهم: مسلم عقيل حويلا ورفاقه.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ صور تنفيذ كشف حساب وعقد تأمين بقيمة 71051668/ل.ل. و 45543,86/د.أ. عدا الرسوم
تاريخ تبلغ الانذار 2007/11/24
تاريخ قرار الحجز 2008/10/24 تاريخ سجل 2008/11/14
تاريخ محضر الوصف 2009/4/24 تاريخ سجل 2009/4/24
محتويات القسم 7/549 عبرا شقة سكنية مؤلفة من صالون وسفرة وممر وثلاث غرف نوم وغرفة جلوس ومطبخ وحمامين واربع شرفات
مساحتها: 195م.م.
حدودها غرباً: املاك عامة وطريق
شرقاً: املاك عامة
شمالاً: منطقة حارة صيدا
جنوباً: العقاران 550 و551
بدل التخمين: 123,000/د.أ.
بدل الطرح: 73800/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2011/6/23 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا
على الراغب بالشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة في مصرف مقبول من الدولة أو من الخزنة الحديدية او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مختاراً له.
وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالنشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي شهرزاد ناصر
المعاملة رقم 2010/58
طالب التنفيذ: البنك اللبناني الكندي ش.م.ل.
شركة كفالات ش.م.ل.
المنفذ عليه: الياس عبد الله حداد
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت تحت الرقم 2008/1658 تحصيلاً للدين البالغة قيمته مئة وواحداً وسبعين مليوناً ومئتين وثمانية وستين الفاً وسبعماية وأربعة وستين ليرة لبنانية.
تاريخ قرار الحجز: 2010/1/8
تاريخ تسجيله: 2010/1/18
تاريخ محضر الوصف: 2010/10/19
تاريخ تسجيله: 2010/11/15
/2400/سهم من العقار رقم 551/كفرمتى العقارية أرض بعل شجرة صنوبر وأشجار حرجية غير مبنية.
مساحته: /2300/ م2
حدوده: غرباً العقاران 579 ـ 550 شرقاً 549 شمالاً طريق عام فاصل حدود وقوف العقارية جنوباً 550.
التخمين: /115000/د.أ.
بدل الطرح: /69000/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/6/29 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ الدامور اذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال 3 ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن و5% رسم الدلالة.
رئيس القلم
خضر حمية

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/9 على المتهم حسن علي اسماعيل سجله 49121 بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته لطيفة عمره 1978 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/1/21 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 126 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2011/5/9
الرئيس
التكليف 788

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/9 على المتهم علي سليم جعفر سجله 5/دار الواسعة جنسيته لبناني محل اقامته دار الواسعة والدته زهية عمره 1957 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/1/21 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة لبنانية غرامة.
وفقاً للمواد 126 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2011/5/9
الرئيس
التكليف 788

إعلان رقم 2/57

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـــ عن اعادة اجراء استدراج عروض تلزيم اشغال صيانة البناء المستأجر لصالح مصلحة زراعة جبل لبنان في فرن الشباك للعام 2011، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2011/7/2 الساعة الثامنة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة

إعلانات رسمية

للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت في 2011/5/30
مدير عام الزراعة بالإنابة
المهندس سمير الشامي
التكليف 799

إعلان رقم 2/55

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـــ عن اعادة اجراء استدراج عروض تلزيم تقديم تأهيل وصيانة مراكز ارشاد ملك وزارة الزراعة في محافظة النبطية للعام 2011، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2011/6/28 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت في2011/5/30
مدير عام الزراعة بالإنابة
المهندس سمير الشامي
التكليف 797

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/6/20 مناقصة عمومية لتأمين اعمال التنظيفات لزوم مكاتب مؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كرّيم

إعلان بيع بالمعاملة 2010/788

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2011/6/16 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها جوما نا مصباح الخالدي ماركة RANGE ROVER HSE موديل 2003 رقم /131544/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /34271/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /16300/$ والمطروحة بسعر /13000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تلزيم (للمرة الثانية) عدد /2/669

تجري بلدية طرابلس مزايدة عامة بالظرف المختوم، للمرة الثانية لبيع ثمار النخيل ملك البلدية بطريقة المزايدة العمومية، وذلك في الساعة الواحدة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع عشر من شهر حزيران عام 2011
قيمة الضمان المؤقت: 500,000/ل.ل. فقط خمسمئة الف ليرة لبنانية.
العارضون المقبولون: يحق الاشتراك لتجار هذه الأصناف عامة أو ممثليهم.
يمكن الحصول على دفتر الشروط من دائرة امانة المجلس البلدي ـ مصلحة الشؤون الإدارية ـــ في مبنى القصر البلدي وذلك طيلة الدوام الرسمي.
تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المزايدة ولا يعتد بأي عرض يصل بعد هذه المهلة.
طرابلس في 2011/5/23
رئيس بلدية طرابلس
الدكتور نادر محمد الغزال

إعلان تلزيم

تقديم مبيد كبريت ميكروني للعام 2011.
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السابع من شهر تموز 2011 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية ـ مناقصة تلزيم تقديم مبيد كبريت ميكروني للعام 2011.
ـ التأمين المؤقت: خمسمئة ألف ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة ـ الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرة العامة
لإدارة المناقصات بالإنابة
المفتش العام فوزي نعمه
التكليف 791

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لاجراء مزايدة لبيع موجودات خردة غير صالحة للاستعمال موجودة لدى كهرباء لبنان (معمل الذوق). يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 15/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2011/7/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 12,30.
بيروت في 2011/5/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 783

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي حسين محمد علول بوكالته عن المحامي عدنان حسن أبو زيد وكيل واجه وشاهه واهان سومبوليان بصفتهما ورثة واهان سومبول سومبوليان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث /واهان سومبول سومبوليان للقسم 20 من العقار 977 منطقة الأشرفية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم اثنتي عشرة سيارة سياحية. وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/6/28 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 27 أيار 2011
محافظة مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 795

إعلان بيع سيارة عدد 2011/91

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الخميس في 2011/6/16 الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ميرفت محمد عيناني ماركة ب ام ف 3,0 X5 موديل 2002 رقم /193491/ج المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /10612/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /14264/$ والمطروحة بسعر /12000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /1,104,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك بيروت الكرنتينا قرب الإطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2010/986

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الخميس في 2011/6/16 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه هيثم زهير عيتاوي ماركة مرسيدس C 230 COUPE موديل 2003 رقم /235547/ج المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /18883/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /13405/$ والمطروحة بمبلغ /12500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك تبلغ /520,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الشركة في الكرنتينا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

دعوى رقم 2011/708
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: ادوار يوسف الخوري من بلدة شكا أصلاً ومجهول المقام حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من انطوان جورج كفوري بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم 444 منطقة شكا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

دعوة

رقم العقار	المنطقة العقارية	أسماء المالكين
253 ـ 254 ـ 255	أراضي زحلة	شفيقة الياس العموري وريموندا وجورج أولاد جميل زعتر
158	سيدة النجاة	الياس وجوزف ولدا جبران رشيد مراد المعلوف وجهاد جبران رشيد مراد المعلوف

إنْ لجنة استملاك البقاع الابتدائية تبلغكم بالمرسوم رقم 2007/1020 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لطريق داخلي في العقارات المذكورة اعلاه ضمن مرسوم الاستملاك اعلاه وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع في 2011/6/24 وينبغي اعلام اللجنة عن أصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند لتمليك أو إفادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض أو نزع الملكية وفي حال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للأصول.
رئيس لجنة الاستملاك الابتدائية
في البقاع
القاضي طنوس مشلب

الإهتمام بسيارة Aventador LP 700-4 يزداد إثر المعاينات الشخصية، وإنطلاق معرض جينيف للسيارات بالإضافة إلى إطلاق الموقع الإلكتروني الخاص

لائحة إنتظار لمدة تتخطى العام
أكثر من 300,000 زائر لموقع www.Aventador.com الإلكتروني
تأكيد جديد على شعبية هذه السيارة الرياضية بإمتياز بقيمة 225.000 يورو
حققت سيارة Lamborghini Aventador LP 700-4، التي تم كشف النقاب عنها خلال معرض جينيف للسيارات مؤخراً، نسبة مبيعات تتخطّى نسبة الإنتاج على مدى عام واحد نظراً للإستقبال الرحب الذي لقته هذه السيارة خلال المعرض. هذا النجاح، الذي بدأ إثر المعاينات الشخصية للسيارة في أواخر العام 2010، يستمر الآن مع إطلاق الموقع الإلكتروني www.Aventador.com حيث يتمتّع عشّاق هذه العلامة التجارية من إمكانية تخصيص اللون والتصميم الداخلي والخارجي المتطور والخفيف الوزن لسيارة الAventador وفق رغباتهم فيما يشاهدون العلامة التجارية الجديدة والتي تبلغ قيمتها 225,000 يورو. وقبل أن تبدأ مرحلة تسليم الزبائن مع حلول النصف الثاني من العام 2011، يمكن لزبائن وعشاق العلامة التجارية أن يزوروا الموقع الإلكتروني الخاص لكي يحصلوا على لمحة عامة حول إمكانيات التخصيص المتعددة والمتوفرة على سيارة V12 الرياضية بإمتياز".
(بيان)

«لوفتهانزا»
تعلن عن نظام جديد
لنقل أمتعة المسافرين على خطوطها

أعلنت الخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» عن تبسيط سياسة نقل أمتعة الركاب المسموح بها بدون رسوم، واعتماد مفهوم الحقيبة أو القطعة الواحدة على كافة رحلاتها. وتنطبق القواعد الجديدة على كافة التذاكر التي يتم شراؤها في الأول من يونيو 2011 أو بعد هذا التاريخ. وقد تم تنفيذ هذا المفهوم بنجاح منذ فترة وجيزة على العديد من رحلات الناقلة للمسافات الطويلة لا سيما على خطوط شمال الأطلسي.وبموجب مفهوم الحقيبة أو القطعة الواحدة، يمكن للركاب إرسال عدد محدد من حقائب الأمتعة إلى عنابر الشحن بدون أي رسوم، اعتماداً على درجة سفرهم على الطائرة. ويتم أيضاً تطبيق شروط الوزن وتقسيمها وفقاً للدرجة السياحية، ودرجة رجال الأعمال، والدرجة الأولى. ويمكن لأعضاء برنامج «مايلز آند مور» إرسال حقائب إضافية إلى عنابر الشحن بدون دفع أي رسوم وفقاً لفئة عضويتهم.
(بيان)

كرة القدم

حلّ لجان الاتحاد: سمعان يتعرّض لضغوط قويّة

من المتوقع أن يعود ممثلو لبنان غداً بعد مشاركتهم في الجمعية العامة للفيفا، وعليه سيعود أعضاء اللجنة العليا للاتحاد الى الساحة المحلية، وتعود معهم مسألة حل اللجان الى الواجهة، مع ظهور ضغوط من البعض لـ«ضبضبة» الموضوع

سمعان يسلّم هدّاف الدوري حسن معتوق جائزته خلال مهرجان المنار (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

عاشت الساحة الكروية اللبنانية فترة من الهدنة بعد سفر رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر ونائبه ريمون سمعان والأمين العام رهيف علامة الى العاصمة السويسرية زيوريخ. لكن أموراً عدة بقيت عالقة قبل سفر الأعضاء، مع عدم إقامة جلسة اتحادية يوم الاثنين 23 الجاري بسبب عدم إدراج علامة بند «حل اللجان» على جدول الأعمال، وهو أمر أدى الى عدم اكتمال النصاب وليس لأي سبب آخر كما أشاع البعض غمزاً من قناة أزمة مباراة الخيول والأهلي صيدا.

وقبل سفر الأعضاء، جرت تحركات مكوكية للأمين العام رهيف علامة وعضو الاتحاد جهاد الشحف عبر زيارات، كان أبرزها لنائب الرئيس ريمون سمعان، الذي يعدّ رأس الحربة في المطالبة بحل اللجان، في مكتبه والاجتماع الذي دام ما يقارب الساعتين، بحضور العضو سمعان الدويهي، وحاول فيها الثنائي الاتحادي إقناع سمعان «بغضّ النظر» عن الموضوع وعدم إثارته مجدداً، وخصوصاً أن سمعان صرّح لـ«الأخبار» ووسائل إعلام أخرى بأنه لن يعود الى الجلسات ما لم تحلّ اللجان، وهو أمر ساندته فيه معظم الأعضاء، ما أدى الى تطيير الجلسة. ولم تتوقف الأمور عند زيارة علامة والشحف، بل تجاوزتها الى تدخلات من الأمين العام السابق للاتحاد بهيج أبو حمزة والنائب أكرم شهيّب في محاولة لثني سمعان عن قراره.

لكن نائب الرئيس سمعان رفض الضغوط من ناحية أن كرامته لا تسمح له بالتراجع، وخصوصاً بعد تداول الموضوع في الإعلام.

ومع إصرار سمعان، جرى التوافق على استقالة رؤساء اللجان في أول جلسة اتحادية وتكليفهم بتسيير الأعمال لحين انتخاب رؤساء جدد. لكن «القطبة المخفيّة» بقيت في فترة تسيير الأعمال، وهل هي محددة بتاريخ 30 حزيران أمام مفتوحة حتى عام 2013.

ولم يكن سمعان مخطئاً في تصوره، إذ إن الجميع أصبح يعلم بعزم سمعان على إعادة تشكيل اللجان وأن أي تراجع من قبله سيؤثر على صورته الشخصية، وخصوصاً أنها ظلت ناصعة طوال فترة مشاركته في الاتحاد، الى جانب تجربته الممتازة والشفافة في رئاسة لجنة الحكام.

ولن يرضى سمعان أن يتناوله كلام سلبي كالذي طاول الشحف بعد عودته الغامضة عن استقالته، إضافة الى أدائه دوراً في إبقاء وضع اللجان على حالها، مع أنه استقال اعتراضاً على أداء لجنة الحكام وتحديداً رئيسها محمود الربعة، إذ قال الشحف كلاماً مخجلاً وثقيلاً بحق الربعة. لكنه ما لبث أن عاد الى الاتحاد، وأخذ على عاتقه المحافظة على الوضع الشاذ للجان الاتحاد وخصوصاً لجنتي الحكام والمنتخبات.

ويبقى المعنيون الكرويون بانتظار انعقاد جلسة الاتحاد، يوم الاثنين، لمعرفة موقف سمعان وإذا ما كان سيتراجع مسجلاً نقطة سوداء في سجله الاتحادي الأبيض، إضافة الى خذل زملائه الذين آزروه، أم سيبقى مصرّاً على موقفه المبدئي حتى النهاية.

ما المشكلة في التصويت؟

تساءل مراقبون عن سبب عدم طرح رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر (الصورة) موضوع حلّ اللجان على التصويت سابقاً، أو في الجلسة المقبلة في حال التراجع عن اتفاق استقالة رؤساء اللجان وعدم تحديد مهلة قصيرة لتشكيل لجان جديدة، أو حتى المماطلة في ما بعد لعدم تشكيلها كما يتوقع البعض.

جلسة الاثنين ستكون حاسمة لتنفيذ الاتفاق أو تطييره

السباحة

13 ذهبيّة و11 فضيّة و7 برونزيّات للبنان في لو هافر

أحرزت سباحة نادي النجاح سارة الخطيب جائزة الرئيس الشهيد رفيق الحريري لأفضل سباحة في اللقاء الدولي الـ 15 للناشئين والناشئات، الذي أقيم في مدينة لو هافر الفرنسية، إلى جانب جائزة أفضل سباحة لفئة الصغيرات، بينما حصد سيمون الدويهي من نادي أكوا مارينا جائزة أفضل سبّاح لفئة الأحداث، الى جانب 4 ذهبيات وثلاث فضيات وتسجيل رقمين قياسيين لفئة 8 -9 سنوات، الذي يشرف على تدريبه جورج عازار. ويعتبر الدويهي والخطيب من المواهب الواعدة على صعيد السباحة اللبنانية.

وعادت بعثة أندية الجزيرة والنجاح وأكوامارينا المؤلفة من 15 سباحاً وسباحة من فرنسا، حيث شاركت في اللقاء الدولي، وتنافس لمدة يومين نحو 400 سباح وسباحة من 25 نادياً من فرنسا وبلجيكا وإيطاليا والمغرب ولبنان وسوريا.

وحقق سباحو البعثة نتائج مشرفة للبنان، إذ حصدت الأندية الثلاثة مجتمعة 13 ذهبية و11 فضية و7 برونزيات، وهي كالآتي: 4 ذهبيات و5 فضيات لنادي أكوامارينا، و4 ذهبيات وفضية واحدة و4 برونزيات لنادي النجاح، و5 ذهبيات و5 فضيات و3 برونزيات لنادي الجزيرة، إلى جانب ميدالية برونزية للسباحة المستقلة أروى أفندي. وهنا النتائج:

أكوا مارينا: سيمون الدويهي (4 ذهبيات و3 فضيات): 50 م حرة (مركز أول، 35,18ث)، 100 م حرة (أول، 1,18,91د)، 100 م صدراً (أول، 1,48,14د)، 100م ظهراً (أول، 1,37,51د)، 50 م صدراً (ثاني، 51,79ث)، 50 م فراشة (ثاني، 50,74ث)، 50 م ظهراً (ثاني، 45,76ث). غابرييلا دويهي (فضية واحدة): 50 م ظهراً (ثانية، 1,18,55د). هبة الدويهي (فضية واحدة): 50 م ظهراً (ثانية، 42,32 ث).

النجاح: سارة الخطيب (4 ذهبيات وفضية واحدة و4 برونزيات): 50م حرة (مركز أول، 29,30ث)، 50 م ظهراً (أولى، 35,70ث)، 100 م ظهراً (أولى، 1,16,70د)، 50 م فراشة (أولى، 32,29ث)، 100 م حرة (ثانية، 1,06,21د)، 50 م صدراً (ثالثة، 37,68 ث)، 100 م فراشة (ثالثة، 1,16,91د)، 200 م متنوعة للفردي (ثالثة، 2,47,98 د). إيهاب شيباني (برونزية واحدة): 200 م متنوعة للفردي (ثالث، 3,25,06د).

استعدادات أولمبية

خسارة منتخب لبنان أمام المضيف التركي

مدرب المنتخب سمير سعد

خاض منتخب لبنان الأولمبي لكرة القدم مباراة ودية مع مضيفه التركي وخسر أمامه 0 ـ 3 كما ورد في المنتدى اللبناني لموقع كورة الإلكتروني. وجاءت الأهداف جميعها في الشوط الأول، على ملعب «رجب طيب أردوغان» في إسطنبول أمس الأربعاء.

وتندرج المباراة في سياق استعدادات المنتخب اللبناني للدور الثاني من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية في لندن العام المقبل، حيث سيلتقي مع نظيره الماليزي في 19 و23 حزيران الجاري.

وخاض منتخب لبنان الأولمبي، أربع مباريات ودية حتى الآن، فتغلب على نظيريه القطري 2ـ1 والسوري 2 ـ 0 وتعادل مع نظيره السوداني سلباً وخسر أمام العماني 0 ـ1 على ملعب المدينة الرياضية يوم الأحد 22 أيار. وكان المنتخب الأولمبي بقيادة المدرب إميل رستم قبل أن ينتقل رستم لتدريب المنتخب الأول ويتسلم المدرب سمير سعد المهمة بدلاً منه.

تصفيات أمم أفريقيا

الدربي المغاربي في الواجهة والبطلة تواجه الخروج

ستكون المنتخبات العربيّة على مفترق طرق وجولة حاسمة عندما تخوض المرحلة الرابعة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الأمم الأفريقيّة لكرة القدم التي تستضيفها الغابون وغينيا الاستوائية في العام المقبل

أحمد محيي الدين

تتجه الأنظار ليل السبت الى ملعب مراكش الدولي، الذي سيكون مسرحاً لمباراة الدربي المغاربي بين الجزائر ومضيفتها المغرب ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2012. ويطمح المغربي صاحب الأرض الى استغلال ما يمكن من عوامل للثأر من ضيفه الذي هزمه ذهاباً 1 – 0 ضمن المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً جمهورية أفريقيا الوسطى وتنزانيا. وتتساوى المنتخبات الاربعة بأربع نقاط لكل منها.

ويدرك مدرب «أسود الأطلس» البلجيكي أريك غيريتس أنه مطالب بإثبات جدارته كمدرب لنيل ثقة الجماهير المغربية المتعطشة لنتائج إيجابية لمنتخبها الذي مرّ بفترات سلبية جداً، ويعوّل غيريتس على مجموعة كبيرة من المحترفين في الملاعب الأوروبية، وخصوصاً لاعب وسط أنتر ميلان حسين خرجة مع يونس بلهندة لاعب مونبلييه ومبارك بوصوفة وعادل تاعرابت، ولدى البلجيكي أيضاً خيارات هجوميّة عدة بوجود لاعب أرسنال الإنكليزي مروان الشماخ ولاعب كان الفرنسي يوسف العرابي، إضافة الى يوسف حجي (نانسي الفرنسي)، إلا أنه سيفتقد نجم أجاكس أمستردام منير الحمداوي بسبب الإصابة، ويعاني غيريتس من غياب المدافع أحمد القنطاري وسيعوّضه مهدي بن عطيّة (أودينيزي) وكريتيان بصير (نانسي).

البلجيكي أريك غيريتس مطالب بإثبات جدارته كمدرب لـ «أسود الأطلس»

الجزائري... جاهز

من ناحيته، أكد المدرب الجزائري عبد الحق بن شيخة جهوزية فريقه لخوض المباراة بعد اختتام المعسكر الإعدادي في مدينة مورسيا الإسبانية.

ويعتمد بن شيخة على كوكبة من اللاعبين الذي مثلوا «ثعالب الصحراء» في مونديال جنوب أفريقيا، مثل الحارس رايس مبولحي والمدافعين مجيد بوقرة (رينجرز) ونذير بلحاج (السد) وعنتر يحيى (بوخوم) وكارل مجاني (أجاكسيو)، ولاعبي الوسط كريم زياني (قيصري) ومهدي لحسن (سانتاندر الإسباني) ورياض بودبوز (سوشو) ويبدا (نابولي)، وفي الهجوم كريم مطمور (بروسيا مونشنغلادباخ)، إلا أنه قد يفتقد جهود رفيق جبور بسبب إصابة تعرض لها أثناء المعسكر.

وتأخذ المباراة طابعاً تنافسياً بين الشعبين، إذ إن تذاكر المباراة قد نفدت بعد ساعات من طرحها، كما عمد الإعلام الرياضي في البلدين الى زرع بذور التقارب بين الجماهير واعتبار المباراة مواجهة بين جارين في محاولة للنأي عن مظاهر التنافس الحاد بين البلدين.

حامل اللقب يواجه الخروج

ويبحث منتخب مصر عن فوزه الأول في التصفيات في مباراة قد تكون مناسبة مؤاتية لإحياء آماله في الدفاع عن لقبه بتذيّله المجموعة السابعة بنقطة واحدة، وسيستضيف منتخب جنوب أفريقيا المتصدر (7 نقاط) في القاهرة الأحد. ولا بديل لأبناء النيل من الفوز، وأي نتيجة مغايرة ستكون قاضية على آمالهم.

ويفتقر المنتخب المصري الى جهود نجمه محمد أبو تريكة، إلا أن المدرب حسن شحاتة سيعتمد على الروح القتالية العالية التي يتميز بها الفريق، مع نجم بوروسيا دورتموند بطل ألمانيا محمد زيدان وشيكابالا ومحمد جدو، إضافة الى العميد أحمد حسن وحارس الخبرة عصام الحضري. وتضم المجموعة أيضاً النيجر (6 نقاط) التي تلتقي مع سيراليون (نقطتين).

وتسعى تونس الى الظفر بالبطاقة الثانية المؤهلة عن المجموعة الـ11، حيث تتنافس ومالاوي عليها. وقد ضمنت بوتسوانا الصدارة.

ويستضيف «نسور قرطاج» نظيره التشادي في ملعب رادس الأحد، ويعوّل المدير الفني سامي الطرابلسي على معظم لاعبي منتخب المحليين بطل أفريقيا، إضافة الى محترف واحد هو نجم ماينتس الألماني سامي العلاقي.

وسيكون منتخب السودان في مواجهة سهلة مع مضيفه منتخب سوازيلاند، غداً الجمعة، ضمن المجموعة التاسعة التي تتصدرها غانا بسبع نقاط، وبفارق الإصابات أمام «صقور الجديّان».

لاعبو المنتخب المغربي خلال التمارين في مراكش (جين بلوندين ـ رويترز)

يعتمد بن شيخة على اللاعبين الذي مثلوا «ثعالب الصحراء» في المونديال

كرة السلة

4 من 4 للرياضي في البطولة الآسيوية

اختتمت أمس في العاصمة الفيليبينية مانيلا منافسات الدور الأول من بطولة الأندية الآسيوية الـ22، والتي تستمر حتى 5 حزيران الحالي. وبعد مباريات اليوم الأخير، تصدر سمارت جيلاس صاحب الضيافة ترتيب المجموعة الأولى أمام التطبيقية الأردني، بعد فوزه عليه في المباراة الأخيرة «الساخنة» جماهيرياً، تلاه اتحاد جدة السعودي ودهوك العراقي، فيما خرج دراغونز الماليزي من المنافسة. كذلك أكد الرياضي صدارته المجموعة الثانية يليه مهرام الإيراني والريان القطري والجلاء السوري ومن ثم الشباب الإماراتي الخارج من المنافسة. وعلى ضوء ذلك، تقام مباريات الدور الثاني غداً الجمعة على الشكل الآتي: سمارت غيلاس × الجلاء، الرياضي اللبناني × دهوك العراقي، العلوم التطبيقية الأردني × الريان القطري، واتحاد جدة السعودي × مهرام الإيراني. وسترتاح الفرق اليوم.

وفي مباريات اليوم الأخير، تابع الرياضي انتصاراته بفوزه في مباراته الأخيرة على الجلاء السوري بفارق 13 نقطة 86 - 73، وكان أمير سعود أفضل مسجل في المباراة برصيد 28 نقطة، وأضاف كل من عمر الترك ووليام فارس 18 نقطة، ومن الفريق السوري سجل رامي مرجانة 16 نقطة، وجمال ميلر 14 نقطة.

وحسم مهرام الإيراني وصافة المجموعة الثانية القوية لمصلحته خلف الرياضي البناني المتصدر، بعد تغلبه بجدارة على الريان القطري بفارق 17 نقطة (81-64).

وكان كريس ويليامس من مهرام أفضل مسجل في المباراة برصيد 23 نقطة و10 متابعات، ومن الفريق القطري سجل ليزلي شونسي20 نقطة.

من جهته، أكد اتحاد جدة السعودي جدارته بالتأهل إلى الدور الثاني بعد فوزه على دراغونز الماليزي 98 - 76 ضامناً المركز الثالث برصيد 6 نقاط على حساب دهوك العراقي الذي تأهل كرابع المجموعة الأولى برصيد 5 نقاط، فيما خرج دراغونز من المنافسة بعد تلقيه الخسارة الرابعة تواليا.

وحقق داريل كيلي 36 نقطة و5 تمريرات حاسمة، ومن الفريق الماليزي سجل لو شي فاي 19 نقطة وماركوس موريسون 17 نقطة و8 متابعات. وحسم سمارت غيلاس الفيليبيني صدارة المجموعة الأولى بفوزه على جامعة العلوم التطبيقية الأردني 76 - 74، وكان هونتيفيروس دونالدو أفضل مسجل في الفريق الفيليبيني (23 نقطة)، ومن الفريق الأردني سجل جميل واتكينز 25 نقطة وزيد عباس 20 نقطة.

اتحاد السلة يطلق ورشة المنتخبات

يبدأ الاتحاد اللبناني لكرة السلة «ورشة» إعداد كافة منتخباته للاستحقاقات الخارجية المقبلة. وستنطلق تمارين منتخب السيدات الاثنين المقبل على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش، بقيادة المدرب إيلي نصر (الصورة)، استعداداً للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام في اليابان في آب المقبل. أما منتخب دون الـ16 سنة، فسيتدرب لاعبوه بدءاً من الأسبوع المقبل استعداداً لبطولة آسيا التي ستقام في فيتنام في تشرين الأول المقبل، بإشراف المدرب جو مجاعص. وسيتدرب المنتخب دون الـ17 سنة استعداداً لبطولة غرب آسيا تحت إشراف المدرب سليم الشمالي. وسيُستدعى منتخب الرجال في مرحلة لاحقة بعد تعيين المدرب.

أخبار رياضية

علايلي وعلامة بطلا المضرب الجامعي

أقامت الجامعة الإسلامية في لبنان بطولة لبنان للجامعات في كرة المضرب للسنة الخامسة على التوالي بإشراف الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، على ملاعب المجمع الرياضي للجامعة اللبنانية في الحدث، بمشاركة 60 لاعباً ولاعبة من مختلف الجامعات. وفاز بلقب الرجال رامي علايلي (الجامعة اللبنانية الأميركية . بيروت) اثر تغلبه في النهائي على منافسه براين دندن (الجامعة اليسوعية) (0-6-7-5). وفازت بلقب السيدات رين علامة (اللبنانية الأميركية . بيروت) اثر تغلبها في النهائي على الأوكرانية أناستازيا كوفالينا (اللبنانية الأميركية . بيروت) (6-1-7-6(10-5) بالتالي بريك). واختير روي خوري من البلمند لأفضل أداء في البطولة، وأفضل لاعبة متقدمة فرح سرحال (اللبنانية) وللروح الرياضية تارا سليمان (اللبنانية).

كرة يد مدرسية في AUCE

بحضور وزير الشباب والرياضة الدكتور علي العبد الله ممثلاً بمستشاره يوسف شاهين والأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة اليد جورج فرح وحشد من الهيئة الإدارية والطلابية، نظمت الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم كأس الجامعة في كرة اليد المدرسية للثانويات والمتوسطات، وجاءت النتائج النهائية على النحو الآتي:

فئة الثانويات فوز ثانوية الثقافة على الصلاحية الأيوبية بنتيجة 19-14. وفي فئة المتوسطات، فوز الأدفنس على الصلاحية الأيوبية بنتيجة 21-17.

بطولة الشرق الأوسط للركبي ليغ

تنطلق اليوم الخميس بطولة الشرق الاوسط للمدارس (تحت 14 عاماً) في الركبي ليغ على ملعب أمين عبد النور البلدي في بحمدون، بمشاركة 6 مدارس مناصفة بين لبنان والسعودية. وستقام المباريات الـ15 في الدور الاول على مدى يومين مدة كل منها 14 دقيقة، على أن يليها مباراتا نصف النهائي والنهائي. وتشارك من لبنان مدارس نموذج هاي سكول – طرابلس، والامير فخر الدين الرسمية – طرابلس، والزاهرية – طرابلس، بينما تشارك من السعودية مدارس بريتيش إنترناشونال سكول – الخُبر، وأميركان إنترناشونال سكول – جدة، وبريتيش إنترناشونال سكول – جدة.

سلّة البقاع للجامعات

نظّمت جامعة الروح القدس (فرع زحلة) بطولة البقاع للجامعات في كرة السلة للرجال على ملعب راهبات القلبين الاقدسين في زحلة. وشارك في البطولة كل من الجامعة اللبنانية، الجامعة الانطونية، الجامعة اليسوعية، الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا، معهد سيدة التعزية، بالإضافة الى جامعة الروح القدس (زحلة). وتأهلت الى المباراة النهائية الجامعة الأنطونية (رياق) وجامعة الروح القدس (زحلة) ففازت الروح القدس باللقب وبنتيجة (75-53) بقيادة المدرب داني عاموس. وأشرف على البطولة مدير الرياضة في جامعة الروح القدس – الكسليك فؤاد صليبا.

الرياضة الدولية

«الدخان الأسود» يتصاعد من زيوريخ: بلاتر بقي رئيساً

4 سنوات إضافية سيقضيها جوزيف بلاتر على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم « الفيفا» بعد انتخابه لولاية رابعة، أمس، في زيوريخ. 4 سنوات إضافية ستكون بلا شك مختلفة عن سابقاتها

186 من أصل 203، هي عدد الأصوات التي حصل عليها السويسري جوزيف بلاتر على هامش الجمعية العمومية الـ 61 للاتحاد الدولي لكرة القدم التي أقيمت، أمس، في زيوريخ، ليعاد انتخابه رئيساً لـ «فيفا» لولاية رابعة بعد انسحاب منافسه القطري محمد بن همام الأحد الماضي، وسط فضيحة رشوى، ولتضع حدّاً، مؤقتاً، لأيام عصيبة شهدتها أروقة الإتحاد وتكشّفت عنها الكثير من الحقائق والأمور التي أكّدت مرة أخرى مدى الفساد الذي تعانيه كبرى المنظمات الرياضية في العالم.

يذكر أن بلاتر انتخب رئيساً للفيفا للمرة الأولى عام 1998 خلفاً للبرازيلي جواو هافيلانج.

واستهلت الجمعية العمومية في الفترة الصباحية بكلمة لبلاتر تحدث فيها عن الصعوبات التي تواجهها الفيفا، ووصف أكبر مؤسسة رياضية في العالم بأنها زورق في مياه مضطربة، معتبراً نفسه «قائد» هذا الزورق الذي تعود إليه «مهمة وضعه على السكة الصحيحة».

وقال بلاتر: «زورق الفيفا يجتاز مياهاً مضطربة في الوقت الحالي، وبصفتي قائد هذا الزورق تعود لي مهمة إعادة التوزان إليه، لكني لا أستطيع أن أقوم بذلك وحدي، وأنا في حاجة الى مساعدة جميع الاتحادات المنضوية تحت لواء الفيفا وعددها 208».

وأضاف «أنا واثق من أنكم ستوافقون على مساعدتي لمواجهة الحلول للمشاكل التي تعترض بيت الفيفا».

وعقب الجمعية العمومية عقد بلاتر مؤتمراً صحافياً اكد فيه انه لا يتوقع معارك جديدة وان الفيفا سيبدأ مرحلة جديدة من الشفافية بعد فضائح الرشوة والتحقيقات الداخلية التي هزت البيت الكروي العالمي في الآونة الاخيرة.

واكد بلاتر انه فوجىء بقرار الاتحاد الانكليزي تغيير اجندة الجمعية العمومية والمطالبة بتأجيل الانتخابات مشيراً الى انه لن يتخذ موقفاً شخصياً بحق الانكليز الذين كانوا ضده، وقال: «لن أتخذ موقفاً بحق الانكليز ولن يتم عزلهم، حصلت على 186 صوتاً وأنا فخور بذلك. الذين صوتوا ضدي هم ايضاً اعضاء في الاتحاد الدولي وانا رئيس لجميع الاتحادات وليس لدي اي شعور سيء لمن لم يمنحني صوته».

وفي الجمعية العمومية، أكد الاتحاد الدولي تغيير نظام الاقتراع على الدول المستضيفة لكأس العالم في المستقبل بعدما حصل اقتراح بلاتر على أغلبية اصوات الجمعية. وجرى التصويت على الاقتراح، فحصل على 176 صوتاً مقابل اعتراض أربعة اتحادات.

ويقضي النظام الجديد بأن تقرر الجمعية العمومية مجتمعة (الدول المنتسبة الى الفيفا) هوية الدولة التي تستضيف كأس العالم وليس أعضاء اللجنة التنفيذية الـ 24 كما هو معمول به حالياً.

وشملت التعديلات ايضاً مشروعين جديدين لمكافحة الفساد وضمان شفافية افضل: لجنة أخلاق بسلطات معززة و«لجنة الحلول» سيتم تحديد معالمها في المستقبل.

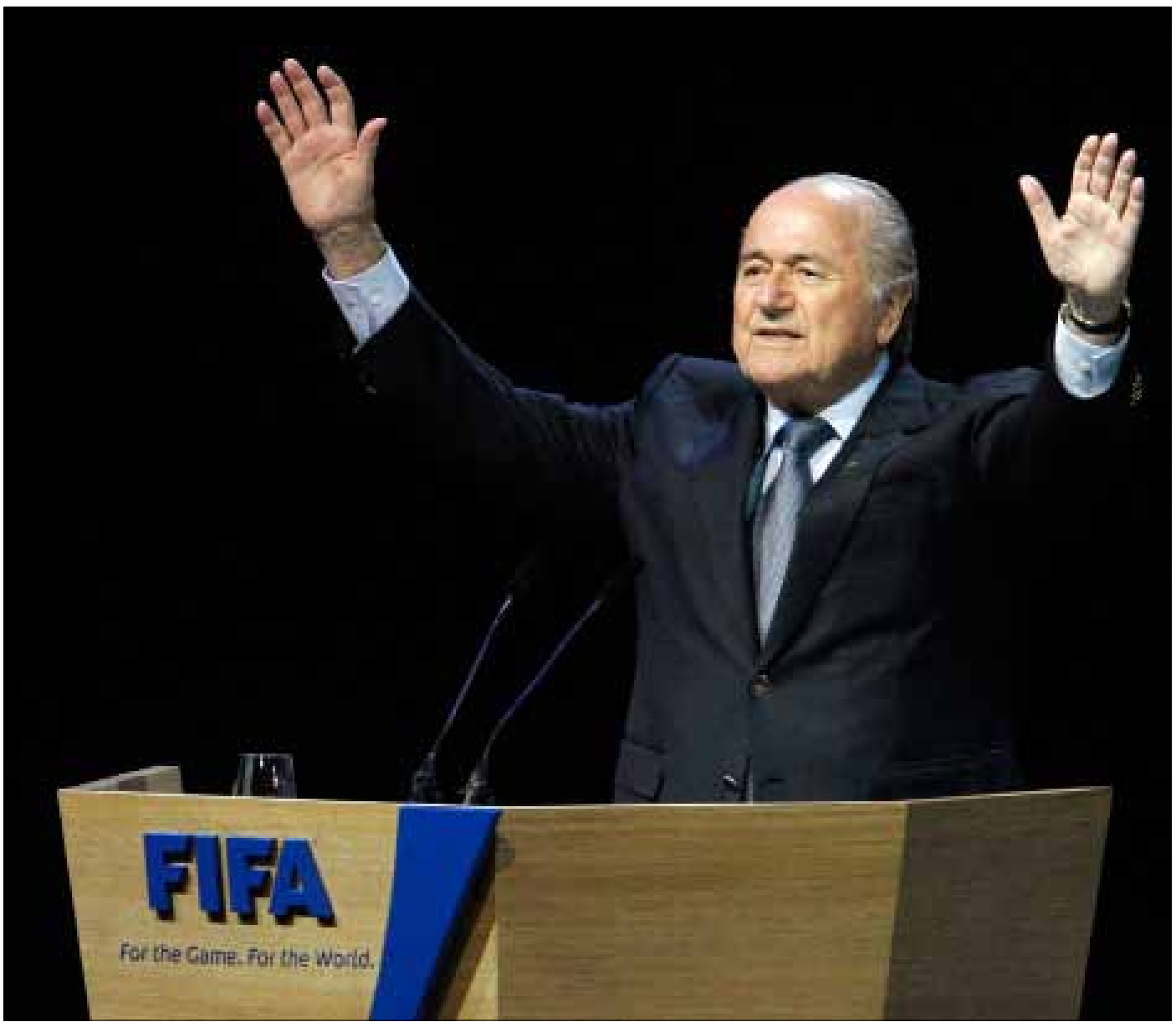

بلاتر محتفلاً لحظة إعلان التجديد له لولاية رابعة على رأس «الفيفا» (كريستيان هارتمان ـ رويترز)

شكّ ألماني بحقوق قطر المونديالية

برزت أمس دعوة رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم الألماني ثيو شفانستيغر لإعادة النظر في منح قطر استضافة كأس العالم عام 2022 بسبب مزاعم الرشوة. وقال شفانستيغر في تصريح إلى تلفزيون «زد دي اف» المحلي: «أعتقد أن هناك درجة كبيرة من الشك لا يمكن أحداً استبعادها»، وتابع: «لهذا السبب، أعتقد بأنه يجب إعادة النظر في منح استضافة نهائيات كأس العالم».

سوق الانتقالات

بايرن ميونيخ يضمّ نوير ويعزّز خط دفاعه برافينيا

تكلّلت عملية انتقال الحارس الدولي الألماني مانويل نوير بالنجاح أخيراً من شالكه الى مواطنه بايرن ميونيخ، بعد شكوة ادارة النادي البافاري من مماطلة نظيرتها في شالكه في اتمام الصفقة، وذلك اعتباراً من 1 تموز المقبل.

واوضح بايرن في بيان له ان نوير (25 عاماً) سيوقّع عقداً لمدة 5 اعوام حتى 30 حزيران 2016.

من جهته، قال المدير الرياضي لنادي شالكه هورست هيلدت «وافقنا على عرض بايرن ميونيخ لانه افضل حل بالنسبة الى شالكه. لقد لبينا رغبة مانويل في تغيير الفريق اعتباراً من هذا الصيف».

الى ذلك، عزز بايرن خط دفاعه بظهير أيمن شالكه السابق البرازيلي رافينيا، الذي دافع عن ألوان جنوى الإيطالي في الموسم المنتهي.

العودة إلى توتنهام

قد يعود ديميتار برباتوف الى فريقه السابق توتنهام هوتسبر، إذا وافق مانشستر يونايتد على عرض قيمته 11,5 مليون يورو، سيقدّمه إليه النادي اللندني في الأيام المقبلة، بحسب الصحف المحلية.

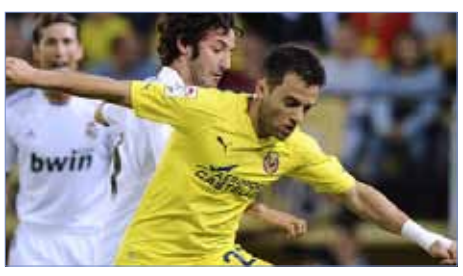

لا عرض رسمياً

رغم تصريحات مدير أعمال جوسيبي روسي بأنه في طريقه للانضمام الى برشلونة، أكد فياريال أنه لم يتلقَّ أيّ عرض رسمي من النادي الكاتالوني، الذي تردد أنه مستعد لدفع 30 مليون يورو.

وتخطى رافينيا (25 عاماً) الفحص الطبي الروتيني بنجاح، وهو سيوقّع لمدة 3 أعوام. وقد قدّرت صفقة انتقاله بـ 5,3 ملايين يورو.

وفي «البوندسليغه» أيضاً، ضمّ هامبورغ مدافع تشلسي الإنكليزي مايكل مانسيان (23 عاماً) لـ 4 مواسم، لكن لم يُكشف عن قيمة العقد، التي قدّرت بحوالى 3,5 ملايين يورو.

وفي اسبانيا، اعلنت العديد من الصحف المحلية ان مهاجم هامبورغ الالماني ومنتخب هولندا رود فان نيستلروي يستعد لتوقيع عقد مع ملقة لمدة عام واحد.

وفي إنكلترا، مدّد مانشستر يونايتد عقد مهاجمه مايكل أوين عاماً إضافياً.

أما في إيطاليا فقد أعلن بالرمو رحيل مدربه ديليو روسي باتفاق ودّي متبادل بين الطرفين.

في المقابل، رفضت الجمعية العمومية مقترحاً إماراتياً لتخفيف القيود الموضوعة على لوائح تجنيس اللاعبين بمعارضة 153 اتحاداً، وموافقة 42 اتحاداً.
في هذا الوقت، كان بن همام يتقدّم بأعتراض رسمي على قرار لجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي بإيقافه، معتبراً أنه لم يحصل على فرصة استئناف هذه العقوبة.
وقال في بيان صادر عن مكتبه أنه لم يكشف حتى الآن عن أسباب إيقافه، مضيفاً «رغم طلبه الخطي الصريح، لم يحصل (بن همام) على توضيح حول السبب الذي يقف خلف إيقافه، وهو لم يتمكن من التقدم بطلب الاستئناف وحرم من فرصته الأخيرة بأن يكون حاضراً في الجمعية العمومية للفيفا».
وذكر البيان أن بن همام بعث أمس برسالة الى الاتحاد الدولي يكشف فيها عدداً من الأمور «التي تظهر بوضوح أنه لم يتلقّ معاملة عادلة»، مضيفاً «لقد عاقبوني قبل أن يجدوني مذنباً».
(الأخبار، أ ف ب)

● الدوري الاميركي ●

ميامي يتقدّم دالاس في أولى مباريات نهائي الـ «أن بي آي»

حقق ميامي هيت المطلوب وتقدّم على أرضه على ضيفه دالاس مافريكس في أولى مبارياتهما ضمن نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وذلك بتغلبه عليه 92-84.
وانتهى الربع الأول 17-16 لمصلحة دالاس، بينما انتهى الربع الثاني 27-27، قبل أن ينهض ميامي ويحسم الثالث 22-17، بعد ثلاثية من نجمه ليبرون جيمس سجلها في الثانية الأخيرة ليدخل فريقه الى الربع الحاسم متقدّماً 65-61.
وحافظ ميامي على أفضليته طيلة الربع الأخير من دون أن يسمح لضيفه بالتقدّم عليه مجدداً، وهو حقق أوسع فارق في اللقاء بين الفريقين في الدقائق الثلاث الأخيرة عندما ابتعد بفارق 10 نقاط 85-75 بعد مجهود من جيمس، الذي تلاعب بشون ماريون ثم سجل سلة استعراضية مع خطأ ترجمه بنجاح الى نقطة إضافية لفريقه.
ولم يستسلم دالاس ونجح في تقليص الفارق عبر رميتين حرتين لنجمه الألماني ديرك نوفيتسكي وذلك قبل 1,36 دقيقة على صافرة النهاية، لكن ميامي ردّ سريعاً عندما التقط دواين وايد متابعة دفاعية وشق طريقه نحو سلة الضيوف قبل أن يمرر الكرة الى كريس بوش، الذي أعاد الفارق الى 10 نقاط بسلة استعراضية أتبعها جيمس بأخرى مماثلة قبل 38,6 ثانية على النهاية.
وكان جيمس أفضل المسجلين في صفوف فريق المدرب إيريك سبويلسترا، بتسجيله 24 نقطة مع 9 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف وايد 22 نقطة مع 10 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وبوش 19 نقطة مع 9 متابعات. أما من ناحية دالاس فكان نوفيتسكي الأفضل برصيد 27 نقطة مع 8 متابعات، وأضاف ماريون 16 نقطة مع 10 متابعات، وجايسون تيري 12 نقطة.
وتقام المباراة الثانية على ملعب ميامي أيضاً غداً الساعة الرابعة فجراً بتوقيت بيروت.

جيمس متجهاً للتسجيل في سلة دالاس (مايك إيهرمان ـ أ ف ب)

أونيل يعلن قرب اعتزاله

أعلن عملاق بوسطن سلتيكس المخضرم شاكيل أونيل عزمه اعتزال لعبة كرة السلة بعد مسيرة مظفّرة تنقّل خلالها في العديد من الاندية الكبرى.
وجاء اعلان أونيل المقتضب في فيديو على احد المواقع الالكترونية الاجتماعية، قال فيه: «لقد أنجزنا المهمة. 19 سنة أصدقائي. أريد أن أشكركم شكراً جزيلاً. هذا ما أريد أن أخبركم به أوّلاً، انني على وشك الإعتزال. أشكركم، وأحدثكم لاحقاً».

● ملاعب الارجنتين ●

نيجيريا تُسقط «التانغو» وديّاً 4-1

تلقّى منتخب الأرجنتين خسارة مذلّة أمام نظيره النيجيري 1-4، في مباراة ودّية في كرة القدم تندرج ضمن اطار استعدادات الأوّل لبطولة «كوبا أميركا» التي تستضيفها أراضيه الشهر المقبل.
وسجّل أوتشي (10 و40) وأوبينا (27 من ركلة جزاء) وايمينيكي (52) أهداف نيجيريا وبوسيلي (90 من ركلة جزاء) للأرجنتين.
وكان مدرب الارجنتين سيرجيو باتيستا قد كشف عن تشكيلة اولية من 26 لاعباً استعداداً لكوبا اميركا، وهم: - لحراسة المرمى: سيرجيو روميرو (الكمار الهولندي) خوان بابلو كاريزو (ريفر بلايت) وماريانو اندوخار (كاتانيا)
- للدفاع: غابريال ميليتو (برشلونة الاسباني) وإيزكيال غاراي (ريال مدريد الاسباني) ونيكولاس بورديسو (روما الايطالي) وخافيير زانيتي (انتر ميلانو الايطالي) ونيكولاس باريخا وماركوس روخو (سبارتاك موسكو الروسي) وبابلو زابالیتا (مانشستر سيتي الانكليزي) وفابيان مونزون (بوكا جونيورز)
- للوسط: خافيير ماسكيرانو (برشلونة) ولوكاس بيغليا (اندرلخت البلجيكي) وايفر بانيغا (فالنسيا الاسباني) وإستيبان كامبياسو (انتر ميلانو) وخافيير باستوري (باليرمو الايطالي) وديغو فاليري (لانوس) وفرناندو غاغو (ريال مدريد) وإنزو بيريز (استوديانتيس دي لا بلاتا)
- للهجوم: ليونيل ميسي (برشلونة) وانخل دي ماريا وغونزالو هيغواين (ريال مدريد) وسيرجيو اغويرو (اتلتيكو مدريد الاسباني) وديغو ميليتو (انتر ميلانو) وكارلوس تيفيز (مانشستر سيتي) وإيزكيال لافيتزي (نابولي الايطالي).

أصداء عالمية

نادال × موراي في نصف نهائي رولان غاروس

بلغ الإسباني رافايل نادال، المصنف أول وحامل اللقب، الدور نصف النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه على السويدي روبن سودرلينغ الخامس ووصيف البطل 6-4 و6-1 و7-6.
ويلعب نادال في الدور المقبل مع البريطاني آندي موراي الرابع، الذي تغلب على الأرجنتيني خوان أنياسيو شيلا 7-6 و7-5 و6-2.
ولدى السيدات، تأهلت الصينية

لي نا والروسية ماريا شارابوفا، المصنفتان سادسة وسابعة على التوالي، إلى الدور نصف النهائي إثر فوز الأولى على البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا الرابعة 7-5 و6-2، والثانية على الألمانية أندريا بتكوفيتش الخامسة عشرة 6-0 و6-3.

القبض على سينيوري وموجي إلى السجن

ورد اسم المهاجم الدولي الإيطالي السابق جوسيبي سينيوري بين 16 شخصاً أوقفتهم الشرطة بسبب تورطهم بفضيحة التلاعب بنتائج المباريات، بحسب ما ذكرت وكالة «أنسا» المحلية أمس.
من جهة أخرى، أوصى المدعي العام المكلف التحقيق في فضيحة التلاعب بالنتائج التي عصفت بالكرة الإيطالية عام 2006، بسجن المدير العام ليوفنتوس السابق لوتشيانو موجي لمدة خمسة أعوام بسبب دوره الأساسي في هذه القضية.

استراحة

كلمات متقاطعة 845

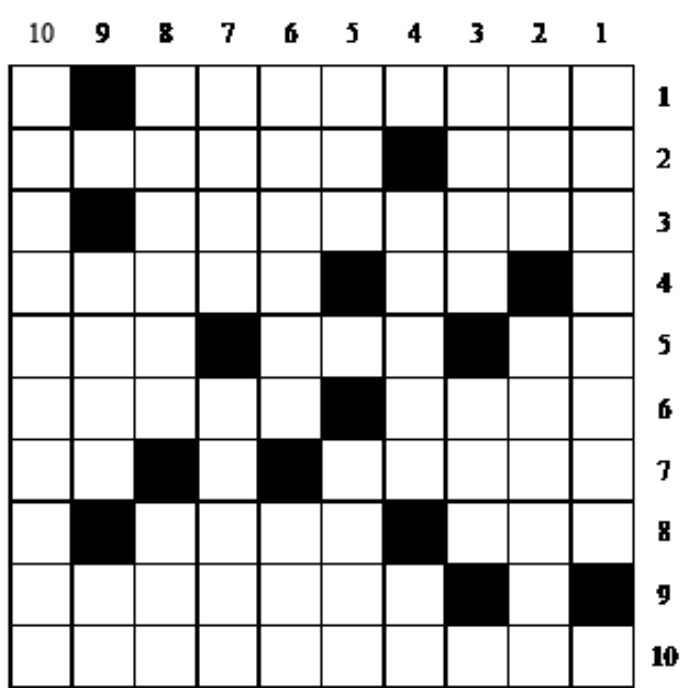

أفقيا

1- شاعر وإعلامي لبناني معروف إشتهر من خلال البرنامج التلفزيوني خليك بالبيت – 2- يسأم ويضجر – ماركة سيارات – 3- ممثلة لبنانية قديرة لعبت أدواراً بقيت محفورة في ذاكرة الجمهور – 4- للتمني – مدخول وإيراد بالأجنبية – 5- صاح التيس عند الهياج – نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا – أداة شرط وتوكيد – 6- نوع ورد عطري يُعرف بالورد الدمشقيّ – من أهمّ أنهر أفريقيا وأطول أنهر العالم – 7- يمزجه بالألوان – حيوان من الزحافات شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد – 8- أعطى ووهب – عكسها مدينة مصرية على النيل بمحافظة قِنا – 9- بمعنى الموت بالجمع – 10- إعلامي لبناني كبير إشتهر ببرنامجه السياسي كلام الناس

عمودياً

1- إعلامي لبناني معروف بدأ حياته المهنية كطبيب أسنان – 2- جَعَلَ الأملاك الخاصة ملكاً للدولة – عاصمتها وارسو – 3- وجه من أوجه القمر يُعرف بغرّة القمر – نفْس – 4- عائلة ممثلة إيطالية قديرة حائزة على جائزة الأوسكار وكانت تُعدّ رمزاً من رموز الإغراء – أصل البناء – 5- ألم – عائلة رياضي وفلكي بريطاني إشتهر بأعمال الرصد وإليه يُنسب مذنب شهير ظهر سنة 1986 – 6- عاصمة كوبا – حشرات مجتهدة – 7- عاصمة دولة عظمى – عائلة مسرحيّ وناقد ألماني راحل إتخذ شكسبير مثلاً أعلى – 8- يصبحان على مقربة من توقيع معاهدة أو تحقيق برنامج – أحرف متشابهة – 9- لمْع البرق – عملة آسيوية – 10- إعلامية جريئة ومديرة الأخبار في تلفزيون الجديد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- كولوسيوم – 2- نيو جرزي – في – 3- النبي – فريز – 4- كوي – دم – 5- أم – لازانيا – 6- رهان – مل – سد – 7- نمر – باخس – 8- مكاريوس – 9- نميري – ارعن – 10- الأهرام – رخ

عمودياً
1- آنا كارنينا – 2- يلومهم – مل – 3- كوني – ارميا – 4- وجب – لن – كره – 5- لريدا – بابر – 6- وز – مزمار – 7- سيف – الخيام – 8- ركن – سور – 9- وفي – يس – سعر – 10- مي زيادة – نخ

sudoku 845

			8			4		5
	7			1		9		
	1			4	6	3		
9			5		2			6
1		3				2		8
2			1		4			3
		1	6	9			3	
		5		2			7	
4		8			1			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 844

2	4	3	5	7	9	6	1	8
9	6	1	4	2	8	7	5	3
7	8	5	1	3	6	4	2	9
5	1	7	2	8	3	9	6	4
8	3	9	6	5	4	1	7	2
6	2	4	7	9	1	3	8	5
1	9	2	3	6	5	8	4	7
4	7	8	9	1	2	5	3	6
3	5	6	8	4	7	2	9	1

مشاهير 845

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسّام فرنسي (1841- 1919) من عباقرة الفن في العالم. وصل الى قمة الشهرة كواحد من أساتذة الموجة الإنطباعية في فن الرسم
3+2+1+6 = شخصية فنية لدريد لحام ■ 4+10+5+9+11+8 = كوكب زحل ■ 6+7 = سقي

حل الشبكة الماضية: **محمد سوهارتو**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الخميس 2 حزيران 2011 العدد 1426

أشخاص

نبيل فياض

صيدلي في الأرياف عاصر قرد يزيد

وسام كنعان

على سفوح جبال القلمون، وقرب مساحات الملح الصخري، وتحديداً في قرية الناصرية على بعد 60 كلم من دمشق، اختار نبيل فياض أن يعيش حياةً هادئة. يعمل 12 ساعة يومياً في صيدليته شبه الوحيدة في القرية. ويعزو سكنه في هذا المكان النائي إلى عشقه لبساطة الأرياف بعيداً عن صخب المدينة. عمله في ميدان الصيدلة وسيلة تسمح له بألّا يكون رهينةً لأحد.

قرب مكان سكنه الحالي، في بلدة اسمها القريتين في ريف حمص، ولد نبيل لعائلة إقطاعيّة، تملك إرثاً كبيراً من الأراضي. والده كان بورجوازياً معادياً للثقافة وأهلها، لكنّ والدته، مديرة المدرسة، زرعت عنده «سوسة» الثقافة. كانت ناشطةً في العمل السياسي، وانتمت إلى «حزب الاتحاد الاشتراكي». وعلى عكس من هم حولها من أهل الإقطاع، بذلت جهوداً إنسانية لمحاربة جهل الفلاحين، وإقناعهم بإرسال بناتهم إلى المدرسة الأولى في البلدة التي أسستها بنفسها. هكذا، اهتم نبيل بالثقافة والأدب والفن، وتلقّى في أعياد ميلاده كتباً كهدايا.

بعد الشهادة الثانوية، بدأ يهتم بالفلسفة واللاهوت. ابن العائلة التي تميل إلى اليسار، رفض فكرة الانتساب إلى حزب وانكب على دراسة الوجودية، وقراءة سارتر ودو بوفوار، إضافةً إلى كامو وكافكا. هذا الأخير أثّر فيه إلى درجة أنّه ألف كتاباً عنه في سن مبكرة سماه «كافكا ـ التحول»، وحلّل فيه شخصية غريغور سامسا في قصة كافكا الشهيرة. ثمّ أتبعه بكتاب «نيتشه والدين»، وهو دراسة عن الدين في أعمال الفيلسوف الألماني، مع الباحثين الألمانيين ميشائيل موترايش وشتيفان دانه.

قرّر السفر إلى لبنان، وهناك تغيرت حياته كلياً بعدما تعرّف إلى إرث الكنيسة المارونيّة. أصبح صديقاً مقرباً لأحد كهنتها، وهو الدكتور أمبروسيوس الحاج، الرجل الذي حفر سلوكه الإنساني عميقاً في ذاكرة فياض: «علمني هذا الرجل كيف أستطيع أن أفهم الآخر، وأرشدني إلى العمق الإنساني للفكر والأدب والفن». يذكر كيف جمع الراهب مساعدات لأهل صبرا وشاتيلا، بعد المجزرة التعيسة الذكر عام 1982. تبحّر فياض أيضاً في الفقه الإسلامي، وفي الديانة اليهوديّة، ووجد أنّ «الأديان كلها شيء واحد لا تختلف بجوهرها». في لبنان، بدأ مهنة الكتابة كمحرر في جريدة «الديار»، ثمّ سافر إلى القاهرة لدراسة اللغات، وهناك تعلّم سبع لغات. عمل في ترجمة كتب عن الإنكليزية والألمانية والعبرية، ثم عاد إلى دمشق ليدرس الصيدلة. وبعد ذلك درس اللاهوت.

خلال مسيرته الطويلة، صدر له نحو ثلاثين كتاباً بين تأليف وترجمة. ومن مؤلفاته «يوم انحدر الجمل من السقيفة» و«حوارات في قضايا المرأة والتراث والحرية»، الذي لم يستطع نشره إلا بعدما حذف منه فصلين كاملين وعشرات الجمل. «الطريف أنّه كان يحكي في أحد فصوله عن قرد يزيد بن معاوية، واسمه أبو قيس. يومها، احتج مجلس الشعب السوري ظناً منهم أنّني أقصد رئيس مجلس الشعب، وكان اسمه أبو قيس! رغم أنّني لم أهتم يومياً بهذا المجلس، ولا بغيره من المؤسسات الحكومية السورية».

بعد ذلك أثار كتابه «أم المؤمنين تأكل أولادها: دراسة نقدية لسيرة عائشة صاحبة الجمل»، سخط الإسلاميين وأنصار الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي. يومها اضطر إلى الهرب والتخفي لمدة أربعة أشهر، ثمّ عاد ليصدر كتاباً جدلياً ساخراً بعنوان «مراثي اللات والعزّى».

كتب نبيل فياض عن الفساد كثيراً، لكنه قرر منذ مدة الصمت نهائياً. «لقد استشرى لدرجة صارت مكافحته شبه مستحيلة». في عام 2004، سافر إلى بانياس لإلقاء محاضرة، فانتبه للانقسام الطائفي الحاد. دقّ ناقوس الخطر في سلسلة مقالات، فقابلته قبضة عبد الحليم خدام الحازمة حينها. اعتُقل، وبقي في السجن 33 يوماً، وهي أطول فترة اعتقال له، خرج بعدها «لكنني سجنت مرات عديدة». مغامراته مع السلطات السياسة العربية كثيرة. في إحدى المرات طلب من أحد أصدقائه الخليجيين إدخال كتبه إلى الكويت، وبالفعل دخلت خمسة منها خلسة. «لدى تنبّه السلفيين للأمر، عدّوا الأمر جريمة، ووصلت القضية إلى قبة البرلمان».

عناوين كتبه الاستفزازية وجرأة مقالاته، جعلت محيطه المحافظ يحقد عليه، على اعتبار أنّه «تطاول» في نقد الأديان. لهذا، سبق أن حرضوا خطباء المساجد عليه، وطُبعت كتب ومقالات لشتمه، وصولاً إلى حد تعرّضه لأكثر من محاولات ترهيب وتهديد، كان آخرها قبل أسابيع، حين أحرقت سيارته ومنزله.

لكنّ الكاتب الذي عرف أنه معارض سياسي، فاجأ الجميع عندما أطلّ أخيراً على قناة «الجزيرة»، ليتبرأ من المعارضة، وينفي انتماءه إلى مؤيدي الاحتجاجات الشعبيّة، معلناً في الوقت عينه أنّه ضد أيّ تدخل أجنبي في سوريا. مع ذلك يقول: «يحق للشعب السوري أن يعيش حياة ديموقراطية. هي الخيار الوحيد الباقي أمام النظام حالياً». يجد نبيل أن المشكلة الحقيقية للسلطة هي في قطيعتها مع المثقفين، وينتقد طريقة ردّ الإعلام السوري الرسمي على بعض القنوات التي اتهمت بأنّها تروّج للفتنة. أما وجود مسلحين وعصابات سلفية بين المتظاهرين، حسب التركيز المكثف للخطاب الرسمي، فهو لا يستبعده... لكنّ العارض المحدود لا يلغي الأساس: «لقد ركبوا التحركات الشعبيّة السلميّة التي تعبّر عن مزاج وطني».

يعكف نبيل فياض حالياً على نشر فصول كتابه الجديد «فروقات المصاحف» على الإنترنت، وعلى استكمال كتابه «كمشة بدو»، وفيه يرى أنّ العرب ما زالوا يعيشون في عهد معاوية ويزيد. يتنبأ بحملة شعواء ضده لو صدر هذا الكتاب، لذا يعد حقيبة السفر النهائي إلى أميركا. ويتمنى الخروج سالماً من سوريا، إذ يصرّ على أن هناك أطرافاً عدّة تفضّل إسكاته بأي ثمن.

5 تواريخ

1955
الولادة في القريتين ـ ريف حمص

1971
السفر إلى القاهرة للدراسة

1999
كتاب «أم المؤمنين تأكل أولادها: دراسة نقدية لسيرة عائشة صاحبة الجمل» الذي أثار جدلاً كبيراً

2004
اعتُقل بسبب نشره مقالات عن الانقسام الطائفي في بانياس

2011
يعكف على إنهاء كتابه الجديد «كمشة بدو»

خالد صاغية

عسكر ونساء

تشرّفنا. التقصير منّي وليس من الجيش المصري. فلم أكن أعرف الكثير عن هذا الجيش الذي لم يحارب منذ زمن، والذي وفّر عليه جهاز أمنيّ هائل مهمّة قمع المواطنين. لكنّ انتصار الثورة المصريّة أتاح لنا التعرّف عن كثب إلى ضبّاط وجدوا أنفسهم فجأة في موقع السلطة السياسيّة، فتراهم يتلعثمون بالبيانات والتصريحات، يغازلون شباب الثورة حيناً، ويأخذون النصح من أركان النظام السابق حيناً آخر. وفي الحالتين، يبدون كأنّهم ينتظرون شيئاً لن يأتي، أو لا يكترثون بأيّ شيء سوى الحفاظ على الامتيازات التي وفّرها لهم النظام السابق.

شباب الثورة أنفسهم كانوا، ولا يزالون، منقسمين حيال الجيش. منهم من يراهن عليه، ومنهم من يرى ضرورة مهادنته، ومنهم من يعتبر بقاءه على رأس السلطة السياسيّة خطراً على مستقبل الثورة.

كلّ ذلك يبقى في الحدود الطبيعيّة إلى أن ظهر علينا تقرير لمنظّمة العفو الدوليّة، ثمّ تحقيق لشبكة «سي. أن. أن»، أكّدا تعرّض مجموعة من النساء المتظاهرات بعد الثورة لضرب وتعذيب... وفحوص عذريّة! فهل أنهى الجيش المصريّ ترتيب أوضاع البلاد، وترتيب وضع مصر في المنطقة، وبات متفرّغاً لأداء دور شرطيّ الآداب؟ وهل ينفع نفي الجيش، أمس، لهذا الأمر، بعدما ظهرت إحدى المعتقلات بالصوت والصورة لتروي قصّتها؟

في الواقع، لا توازي الأفعال المشينة التي ارتكبها الجيش المصري إلا التبريرات التي جاءت على لسان أحد جنرالاته. «الفتيات اللواتي اعتُقلن لسنَ كابنتك أو ابنتي»، قال الجنرال المصريّ. «هنّ فتيات خيّمن في ميدان التحرير مع المتظاهرين الذكور، ووجدنا في تلك الخيم كوكتيل مولوتوف ومخدّرات». الفارق إذاً هو أنّ ابنة الجنرال محترمة، أمّا المناضلات في ميدان التحرير فمشكوك في أمرهنّ. لكنّ كشف العذريّة لم يُجرَ للتأكّد من «أخلاق» نساء مصر، بل، قال الجنرال: «قمنا بكشف العذريّة حتّى لا تتمكّن الفتيات لاحقاً من الادّعاء أنّهنّ اغتُصبن من قبل السلطات المصريّة... لم نكن نريدهنّ أن يقلن إننا اعتدينا عليهنّ جنسياً أو اغتصبناهنّ، لذلك أردنا أن نبرهن أنّهنّ لم يكنّ عذراوات أصلاً».

وفي الختام، وكمن يبلغ نشوته انتصاراً وزهواً، يصرّح الجنرال: «إنّ أيّاً منهنّ لم تكن عذراء».

لقد حدّد الجيش إذاً دوره السياسي في المرحلة المقبلة: مطاوع أخلاقيّ لثورة قامت بها مجموعة من المنحلّين أخلاقياً!

الآن فقط، يمكن القول: تشرّفنا.